http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : كامل تام (ما بالُ مولى أنت ضامن غيهِ ** فإذا رأيت الرشدَ لم يرَ ما ترى) (وَتَرَى المَساعي عِنْدَهُ مَطلولَةً **كالجودِ يُمطِرُ ما يُحَسُّ له ثَرَى) (فالله يَجْزِي بَيْنَنَا أَعْمَالَنَا ** وضَميرَ أنفُسِنَا ويُوفي مَنْ جزى)

(١/١)

البحر : طويل (دَعِينا ابنَة الكعبيِّ والمَجْدَ والعُلى ** ورَاعي صِوَاراً بالمدينَةِ أحْسَبا) (أبوكَ الذي لمّا أتى مَرْجَ رَاهِطٍ ** وقد أَلَّبُوا للشّرّ فيمَنْ تألَّبا) (تشنّأ للأعداء حتى إذا انتهوا ** إلى أمرِهِ طوعاً وكرهاً تحبَّبا)

(٢/١)

البحر : وافر تام (رأيتُ أبا الوليدِ غداةَ جمعٍ ** بهِ شيبٌ وما فقد الشبابا) (فقُلْتُ لهُ ولا أعيا جواباً ** إذا شابَتْ لِداتُ المَرْءِ شَابَا) (ولكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشّيْبِ حزْمٌ ** إذا ما ظَنَّ أمرَضَ أوْ أصَابَا)

(٣/١)

البحر : طويل (فَكَمْ مِنْ يَتامى بُؤَّسٍ قد جَبَرْتَها ** وألبستها من بعد عري ثيابها) (وأرملةٍ هلكى ضعافٍ وصلتها ** وأسرى عناةٍ قد فككتَ رقابها) (فتىً سادَ بالمعروف غير مدافع **كهولَ قريشٍ كلَّها وشبابها)

٤ (أراهُمْ مَنَارَاتِ الهُدى مستنيرةً ** ووافقَ منها رشدها وصوابها) ٥ (وَرَاضَ بِرِفقٍ ما أَرَادَ ولم تَزَلْ ** رياضتهُ حتّى أذلَّ صعابها)

(٤/١)

البحر : طويل (أشاقكَ برقٌ آخرَ الليلِ واصبُ ** تضمّنهُ فرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ) (يجرُّ ويستأني نشاصاً كأنَّهُ ** بغَيْقَةَ حادٍ جَلْجَلَ الصَّوْتَ جالبُ) (تألَّقَ واحمومى وخيَّمَ بالرُّبى ** أحمُّ الذُّرى ذو هيدبٍ متراكبُ) ٤ (إذا حرّكتهُ الريحُ أرزمَ جانبٌ ** بلا هزَقٍ مِنه وأوْمضَ جانِبُ) ٥ (كما أمضت بالعينِ ثمَّ تبسَّمتْ ** خَريعٌ بدا منها جبينٌ وحاجِبُ) ٦ (يمجُّ النَّدى لا يذكُر السَّيرَ أهلهُ ** ولا يَرْجع الماشي بِهِ وَهْوَ جادِبُ) ٧ (وَهبْتُ لسُعدى ماءهُ وَنَبَاتَهُ ** كما كُلُّ ذي وُدّ لِمَنْ وَدَّ وَاهِبُ) ٨ (لتروى به سعدى ويروى محلُّها ** وتُغدِقَ أعدادٌ به ومشارِبُ) ٩ (تذكرت سُعدي والمطيُّ كأنَّهُ ** بآكامِ ذي رَيْطٍ غَطاطٌ قَوارِبُ) ٠ (فَقَدْ فُتْنَ مُلْتجّاً كأنَّ نئيجَهُ ** سُعالُ جَوٍ أعْيَتْ عليه الطَّبَائِبُ)

(٥/١)

---

١ (فقلتُ وَلَمْ أمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ ** سقى أهلَ بيسانَ الدُّجونُ الهواضبُ)(وإنّي ولو صَاحَ الوشاةُ وطَرَّبوا ** لَمُتَّخِذٌ سُعْدى شباباً فناسبُ)(يقولون أجْمِعْ من عُزيْزَةَ سَلْوَةً ** وكيف ؟ وهل يسلو اللَّجوجُ المطالبُ ؟)٤ (أعزُّ ! أجدَّ الرَّكبُ أن يتزحزحوا ** وَلَمْ يعتبِ الزَّاري عليكِ المعاتبُ)٥ (فأحْيِي هداكِ الله مَنْ قَدْ قَتَلِهِ ** وعاصي كما يُعْصى لديه الأقاربُ)٦ (وإنَّ طلابي عانساً أمَّ ولدةٍ ** لممّا تُمَنّيني النُّفوسُ الكواذبُ)٧ (ألا ليتَ شعري هل تغيَّرَ بعدنا ** أراكٌ فصرْما قادم ، فتناضِبُ ؟)٨ (فبُرقُ الجبا ، أم لا ؟ فهنَّ كعهدنا ** تنزّى على آرامهنَّ الثعالبُ)٩ (تقي اللهُ فيهِ – أمَّ عمروٍ – ونوِّلي ** مودَّتَهُ لا يَطْلُبَنَّكِ طَالِبُ)٠ (ومن لا يُغَمِّضْ عَينَهُ عن صَديقِهِ ** وَعَنْ بَعْضِ ما فيه يَمُتْ وَهُوَ عَاتِبُ)

(٦/١)

٢(ومن يَتَتَبَّعْ جاهِداً كلَّ عَثْرَةٍ ** يجدْها ولا يسْلَمْ له الدَّهْرَ صاحِبُ)(فلا تأمنيهِ أن يسرَّ شماتةً ** فيُظهرها إن أعقبتهُ العواقبُ)(كأنْ لم أقل والليلُ ناجٍ بريدُهُ ** وقد غالَ أميالَ الفِجَاجِ الرَّكائِبُ)٤ (خليليَّ حثّا العيسَ نصبحْ وقد بدتْ ** لنا من جِبَالِ الرّامتينِ مَناكِبُ)٥ (فوالله ما أدري أآتٍ على قليً ** وبادي هوانٍ منكمُ ومغاضبُ)٦ (سَأَمْلُكُ نفسي عَنْكُمْ إنْ ملكتُها ** وهلْ أغلبنْ إلاّ الذي أنا غالبُ)٧ (حليلةُ قذّافِ الديارِ كأنّهُ ** إذا ما تَدانينا من الجيشِ هارِبُ)٨ (إذا ما رآني بارزاً حالَ دونَها ** بمَخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ هُوَ ضَارِبُ)٩ (ولو تُنْقَبُ الأضْلاعُ أُلْفِيَ تَحْتَها ** لسعدى بأوساطِ الفؤادِ مضاربُ)٠ (بها نعمٌ من ماثلِ الحبِّ واضحٌ ** بمجتمعِ الأشراجِ ناءٍ وقاربُ)

(٧/١)

٣(تَضَمّنَ داءً منذ عِشْرِينَ حِجّةً ** لَكُمْ ما تُسَلّيهِ السّنونَ الكواذبُ)

(٨/١)

البحر : طويل (ولا أنت ، فاشْكُرْهُ يُثِبْكَ مُثِيبُألا طَرَقَتْ بعدَ العِشاءِ جَنُوبُ ** وذلك منها – إن عجبتَ – عجيبُ . .) (تسدَّتْ ومرٌّ دوننا وأراكُهُ ** ودورانُ أمسى دونها ونقيبُ) (ونحنُ ببطحاءِ الحجونِ كأنّنا ** مِرَاضٌ لَهُمْ وَسْطَ الرّحالِ نَحِيبُ) ٤ (فحيّتْ نِياماً لم يَرُدُّوا تحيّةً ** إليها ، وفي بعضِ اللِّمام شغوبُ) ٥ (لقد طَرَقَتْنَا في التَّنائي وإنّها ** على القُرْبِ عِلْمي للسُّرى لهيُوبُ) ٦ (أُحِبّكِ ما حَنّتْ بغَوْرٍ تهامَةٍ ** إلى البوِّ مقلاتُ النِّتاجِ سلوبُ) ٧ (وما سجعَتْ في بطنِ وادٍ حمامةٌ ** يجاوبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ) ٨ (وإني ليثنيني الحياءُ فأنثني ** وأَقْعُدُ والمَمْشَى إليكِ قريبُ) ٩ (وآتي بيوتاً حَوْلَكُمْ لا أُحِبّها ** وأُكثرُ هجرَ البيتِ وهوَ جنيبُ)٠ (وأُغْضِي على أشيَاءَ منكِ تَريبُني ** وأُدْعَى إلى ما نَابَكُمْ فأُجِيبُ)

(٩/١)

١(وما زلتُ مِنْ ذِكْرَاكِ حتَّى كأنَّني ** أميمٌ بأكنافِ الدّيارِ سليبُ)(وحتَّى كأَنّي من جَوَى الحُبِّ منكُمُ ** سليبٌ بصحراءِ البريحِ غريبُ)(أبُثّكِ ما أَلقى وفي النَّفْسِ حَاجَةٌ ** لها بين جلدي والعظامِ دبيبُ)٤ (أراكمْ إذا ما زرتُكمْ – وزيارتي ** قليلٌ يُرَى فيكم إليَّ قُطوبُ)٥ (أبِيني أتعويلٌ علينا بما أَرَى ** مِنَ الحبِّ أَمْ عندي إليك ذنوبُ)٦ (أبِيني : فإمّا مُسْتَحِيرٌ بِعِلّةٍ ** عَلَيَّ ، وإمَّا مُذْنِبٌ فأتوبُ)٧ (حلفتُ وما بالصّدقِ عيبٌ على امرىءٍ ** يَرَاهُ ، وبعضُ الحالفينَ كذوبُ)٨ (بربِّ المطايا السّابحاتِ وما بنتْ ** قريشٌ وأهدتْ غافقٌ وتُجيبُ)٩ (وملقى الولايا منْ منىً حيثُ حلَّقَتْ ** إيادٌ وحلَّتْ غامدٌ وعتيبُ)٠ (يمينَ امرئٍ لم يغشَ فيها أثيمةً ** صَدوقٌ وَفَوْقَ الحالِفينَ رَقيبُ)

٢(لَنِعْمَ أبو الأضيافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ ** وملقى رحال العيسِ وهيَ لغوبُ)(ومختبَطُ الجادي إذا ما تتابعتْ ** على النَّاسِ مثنى قرَّةٍ وجُدوبُ)(وحامي ذمارِ القوم في ما ينوبُهم ** إذا ما اعترَتْ بعد الخطوبِ خُطُوبُ)٤ (على كلّ حالٍ إنْ ألمّتْ مُلِمّةٌ ** بنا عُمَرٌ ، والنَّائِباتُ تَنُوبُ)٥ (فتىً صمتُهُ حلمٌ ، وفصلٌ مقالهُ ** وفي البأسِ محمودُ الثَّناءِ صليبُ)٦ (خطيبٌ إذا ما قال يوماً بحكمةٍ ** من القولِ مغشيُّ الرّواقِ مهيبُ)٧ (كثيرُ النَّدى يأتي النَّدى حيثما أتى ** وإنْ غابَ غابَ العُرْفُ حيثُ يَغِيبُ)٨ (كريمُ كرام لا يُرى في ذوي النَّدى ** لهُ في النَّدى والمأثراتِ ضريبُ)٩ (أبيٌّ أبى أن يعرفَ الضيمَ غالبٌ ** لأعدائه ، شَهْمُ الفؤادِ أريبُ)٠ (يُقلِّبُ عينيْ أزرقٍ فوقَ مرقبٍ ** يفاعٍ لهُ دونَ السَّماءِ لصوبُ)

٣(غدا في غداةٍ قرَّةٍ فانتحتْ لهُ ** على إثر وُرّادِ الحمامِ جنوبُ)(جنى لأبي حفصٍ ذرى المجدِ والدٌ ** بنى دونهُ للبانيينِ صعوبُ)(فهذا على بنيانِ هذينِ يبتني ** بناهُ وكلٌّ منجبٌ ونجيبُ)٤ (وجدٌّ أبيه قَدْ يُنافي على البُنا ** بناهَ ، وكلٌّ شبَّ وهو أديبُ)٥ (فأنتَ على منهاجهمْ تقتدي بهم ** أَمامَك ما سَدّوا وأنتَ عقيبُ)٦ (فأصبحتَ تحذو من أبيكَ كم حذا ** أبوكَ أباهُ فعلَهُ فتُصيبُ)٧ (وأمسيتَ قلباً نابتاً في

أرُومةٍ ** كما في الأُرومِ النّابتاتِ قلوبُ)٨ (أبوكَ أبو العاصي فمن أنت جاعلٌ ** إليهِ ، وبعضُ الوالدينِ نجيبُ)٩ (وأنتَ المنقّى مِنْ هنا ثمَّ مِنْ هُنا ** ومِنْ هاهُنا والسَّعدُ حينَ تؤوبُ) ٤٠ (أقمتَ بهلكى مالكٍ حينَ عضَّهمْ ** زمانٌ يعُرُّ الواجدينَ عصيبُ)

(١٢/١)

٤(وأنت المُرَجَّى ، والمُفَدَّى ، لِهَالِكٍ ** وأَنْتَ حَلِيمٌ نافعٌ وَمُصِيبُ) ٤(وَلِيتَ فلم تُغْفِلْ صديقاً ، ولم تَدَعْ ** رَفيقاً ، ولم يُحْرَمْ لديكَ غريبُ) ٤(وأَحييتَ مَنْ قَدْ كان مَوَّتَ مالَهُ ** فإن مُتَّ مَنْ يُدْعى له فيجيبُ) ٤٤ (نصبتَ لسوراتِ العلا فاحتويتَها ** وأنت لسوراتِ العلاء كسوبُ) ٤٥ (وما الناسُ أعطوكَ الخلافة والنُّقى ** ولا أنت ، فاشْكُرْهُ يُثِبْكَ مُثِيبُ) ٤٦ (ولكنّما أَعطاكَ ذلكَ عالمٌ ** بما فيكَ معطٍ للجزيلِ وهوبُ)

(١٣/١)

البحر : طويل (لا بأسَ بالبزواءِ أرضاً لو أنَّها ** تُطَهَّرُ مِنْ آثارِهِمْ فتطيبُ) (إذا مَدَحَ البكْريُّ عِنْدَكَ نَفْسهُ ** فقلْ : كذبَ البكريُّ وهو كذوبُ) (هو التّيس لؤماً وَهْوَ إنْ رَاءَ غَفْلَةً ** من الجارِ أو بعضِ الصَّحابةِ ، ذيبُ)

(١٤/١)

البحر : بسيط تام (اذكُرْ سعيداً بخلاّتٍ سبقنَ لهُ ** ميراثُ والدهِ ، والعرقُ منتسبُ) (يا ابنَ الأكارِمِ والمحمودِ سَعْيُهُمُ ** وابنَ الذي عُوقِبَتْ في قَتْلِهِ العَرَبُ)

البحر : طويل (عفا السَّفحُ من أمِّ الوليدِ فكبكبُ ** فَنَعْمَانُ وَحْشٌ فالزَّكيُّ المثقَّبُ) (خلاءٌ إلى الأحواضِ عافٍ وقد يُرى ** سوامٌ يعافيهِ مُراحٌ ومُعزبُ) (على أنَّ بالأقوازِ أطلالَ دمنةٍ ** تجدُّ بها هوجُ الرياح وتلعبُ) ٤ (لعزَّةَ إذ حبلُ المودّةِ دائمٌ ** وإذا أَنْتَ مَتْبُولٌ بِعزَّةَ مُعْجَبُ) ٥ (وإذْ لا ترى في الناسِ شيئاً يفوقها ** وفيهنَّ حسنٌ – لو تأمّلتَ – مجنبُ) ٦ (هَضِيمُ الحَشا رُودُ المَطا بَخْتَرِيّة ** جميلٌ عليها الأتحميُّ المنشَّبُ) ٧ (هي الحُرَّةُ الدَّلُّ الحَصَانُ وَرَهْطُها ** إذا ذُكر الحيُّ الصَّرِيحُ المهذَّبُ) ٨ (رأيْتُ وأَصْحَابي بِأَيلةَ موْهِناً ** وَقَدْ لاح نَجْمُ الفَرْقَدِ المُتَصوِّبُ) ٩ (لعزَّةَ ناراً ما تبوخُ كأنَّها ** إذا ما رَمقْناها مِنَ البُعْدِ كَوْكبُ)٠ (تَعَجَّبَ أصْحَابي لها حِينَ أوقِدَتْ ** وللمصطلوها آخرَ الليلِ أعجبُ)

١(إذا ما خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللّيلِ خَبْوةً ** أُعِيدَ لها بالمَنْدليِّ فَتُثْقَبُ)(وَقَفْنَا فَشُبّتْ شَبّةً فَبَدَا لنا ** بأهضامِ واديها أراكٌ وتنضُبُ)(وَمِنْ دونَ حيثُ استُوْقِدَتْ مِنَ مُجَالِخٍ ** مَراحٌ ومغدىً للمطيِّ وسبسبُ)٤ (أتَتْنا بِرَيَّاها وللعيسِ تَحْتَنا ** وجيفٌ بصحراءِ الرُّسيسِ مهذَّبُ)٥ (جنوبٌ تُسامي أَوْجُه الرَّكْبِ مَسُّها ** لذيذٌ ومسراها من الأرض طيِّبُ)٦ (فيا طولَ ما شوقي إذا حالَ دونَها ** بُصاقٌ ومن أعلامِ صِنْدِدَ مَنْكِبُ)٧ (كأنْ لَمْ يوافقْ حجَّ عزَّةَ حَجُّنا ** ولم يلقَ ركباً بالمحصَّبِ أركبُ)٨ (حَلَفْتُ لها بالرَّاقصاتِ إلى منىً ** تُغِذُّ السُّرى كَلْبٌ بهنَّ وَتَغْلِبُ)٩ (وَربِّ الجيادِ السّابحاتِ عَشِيّةً ** مع العصرِ إذْ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلْحَبُ)٠ (لعزَّة همُّ النفس منهنَّ لو ترى ** إليها سبيلاً ، أو تُلِمُّ فَتُصْقِبُ)

٢(أُلامُ على أُمّ الوليدِ ، وحبُّها ** جوىً داخلٌ تحتَ الشَّراسيفِ ملهبُ)(ولو بذلتْ أمُّ الوليدِ حديثها ** لعُصمٍ برضوى أصبحتْ تتقرَّبُ)(تَهَبّطْنَ مِنْ أكْنَافِ ضَأْسٍ وأيلةٍ ** إليها ولو أغرى بهنَّ المُكلِّبُ)٤ (

تلعَّبُ بالعزهاةِ لم يدرِ ما الصِّبا ** ويبأسُ مِنْ أُمِّ الوليدِ المجرِّبُ)٥ (ألا لَيْتَنا يا عَزَّ كُنَّا لِذِي غِنًى ** بعيرينِ نرعى في الخلاءِ ونعزُبُ)٦ (كِلانا به عَزٌّ فمَنْ يَرَنا يقُلْ ** على حسنِها جرباءُ تُعدي وأجربُ)٧ (إذا ما وَردنا مَنْهلاً صَاحَ أهلُهُ ** علينا فما ننفكُّ نُرمى ونُضربُ)٨ (نكونُ بعيريْ ذي غنىً فيُضيعُنا ** فلا هُوَ يرْعانا ولا نَحْن نُطْلَبُ)٩ (يُطَرِّدُنا الرُّعيانُ عَنْ كُلِّ تلْعةٍ ** ويمنعُ مِنّا أَنْ نُرى فيه نَشْرَبُ)٠ (وددتُ – وبيتِ اللهِ – أنّكِ بكرةٌ ** هجانٌ وأنّي مُصعَبٌ ثمَّ نهرُبُ)

(١٨/١)

البحر : طويل (رَمَتْني على عَمْدٍ بُثينَة بَعْدما ** تولّى شبابي وارجحنَّ شبابُها) (بعينينِ نَجْلاوينِ لوْ رَقْرَقَتْهُمَا ** لنوءِ الثريّا لاستهلَّ سحابُها) (ولكنّما تَرْمِينَ نفساً مَريضَةً ** لعزَّةَ منها صفوُها ولُبابُها)

(١٩/١)

البحر : طويل (عفت غيقةٌ من أهلها فجنوبُها ** فرَوْضَةُ حَسْنَا قاعُها فكَثَيْبُها) (منازِلُ من أسْمَاءَ لم يَعْفُ رَسْمَها ** رِياحُ الثّرَيّا خِلْفَةً فضَريبُها) (تلوحُ بأطرافِ البُضيع كأنّها ** كتابُ زُبورٍ خُطَّ لدناً عسيبُها) ٥ (إذا لم تكونوا ناصري أهل حقِّها ** وملفينَ عند النَّصر ممّن يجيبُها) ٦ (فسيروا بُراءً في تَفَرُّقِ مالكٍ ** بنُصْحٍ وأرحامٍ يَغِطُّ قَرِيبُها) ٧ (وهل مالكٌ إلاّ أُسودُ خفيّةٍ ** إذا لم تُعاطَ الحقَّ بادٍ نُيوبُها) ٨ (تلظّى النّصالُ الزُّرقُ فوقَ خُدُورِها ** وتمضي أنابيبُ القنَا وكُعُوبُها)

(٢٠/١)

البحر : طويل (أمِن آلِ سَلْمى دِمنَةٌ بالذنَّائِبِ ** إلى المِيثِ مِنْ رَيعانَ ذَاتِ المطارِبِ) (يَلُوحُ بأطْرَافِ الأَجِدَّةِ رَسْمُها ** بذي سَلَمٍ أطلالُها كالمذاهِبِ) (أقامَتْ بِهِ حَتَّى إذا وَقَدَ الحَصَى ** وَقَمّص صَيْدانُ

الحَصَى بالجِنَادِبِ) ٤ (وهبّتْ رِيَاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا ** بَلِيّةَ باقي قَرْمَلٍ بالمآثِبِ) ٥ (طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مُرْوَةَ فالصَّفَا ** يمُرنَ على البطحاءِ مورَ السَّحائبِ) ٦ (فَكِدْنَ لَعَمْرُ اللهِ يُحْدِثْنَ فِتْنَةً ** لِمُخْتَشِعٍ من خَشْيَةِ اللهِ تَائِبِ) ٧ (وفي اليأسِ عن سلمى وفي الكِبرِ الذي ** أصابَكَ شُغْلٌ للمُحبِّ المُطالِبِ) ٨ (فَدَعْ عَنْكَ سَلْمى إذ أتى النّأي دُونَهَا ** وحلَّتْ بأكنافِ الخُبيتِ فغالبِ) ٩ (سَقَى اللهُ حَيّاً بالمُوَقَّرِ دارُهُمْ ** إلى قسطلِ البلقاءِ ذاتِ المحاربِ)٠ (سَوَارِيَ تُنْحِي كُلَّ آخرِ لَيْلَةٍ ** وصوبَ غمامٍ باكراتِ الجنائبِ)

(٢١/١)

١(أناسٌ يَنَالُ الماءَ قبلَ شِفَاهِهِمْ ** لهُ وافراتُ العِرضِ شُمُّ الأرانبِ)(يُحيَّونَ بَسَّامِينَ طَوْراً وتارَةً ** يُحيَّونَ عَبَّاسينَ شوسَ الحَوَاجِبِ)(من النّفَرِ البِيضِ الذينَ إذا انتجَوْا ** أَقرَّتْ لِنَجْوَاهُمْ لؤيُّ بنُ غالِبِ)٤ (إذا النّضْرُ وَافَتْها على الخَيْلِ مَالِكٌ ** وَعَبْدُ مَنافٍ والتقوا بالجَبَاجِبِ)٥ (إذا ضَرَبُوا يوماً بها الآلَ زيّنوا ** مَسانِدَ أَشراقٍ بها وَمَغارِبِ)٦ (إلى الأبيضِ الجَعْدِ ابنِ عَاتِكَةَ الذي ** له فَضْلُ مُلْكٍ في البريَّةِ غَالِبِ)٧ (كَرِيمٌ يَؤُولُ الرَّاغِبُونَ بِبابِهِ ** إلى وَاسِعِ المَعْروفِ جَزْلِ المَوَاهِبِ)٨ (إمامُ هدىً قد سدَّدَ اللهُ رأيهُ ** وَقَدْ أَحْكَمَتْهُ مَاضِيَاتُ التَّجارِبِ)٩ (ولم يبلغ السّاعونَ في المجدِ سعيهُ ** ولم يفضلوا إفضالهُ في الأقاربِ)٠ (جزتكَ الجوازي عن صديقكَ نضرةً ** وقرَّبْتَ من مأوى طَرِيدٍ وَرَاغِبِ)

(٢٢/١)

٢(وصاحبِ قومٍ مُعصمٌ بكَ حقُّهُ ** وجارُ ابن ذي قُربى وآخرِ جانبِ)(رأيتُكَ والمعروفُ منكَ سجيّةٌ ** تَعُمُّ بِخَيْرٍ كُلَّ جادٍ وَغَائِبِ)(أبُوكَ غَدَاةَ الجِزْعِ مِنْ أرْضِ مَسْكَنٍ ** يَؤُمُّ العِدا بالجَمْعِ بَعْدَ المَقَانِبِ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (تَشَوَّفَ من صوتِ الصَّدَى كُلَّما دَعَا ** تَشَوُّفَ جَيْدَاءِ المُقَلَّدِ مُغْيِبِ) (تباري حراجيجاً عتاقاً كأنَّها ** شرائجُ معطوفٍ من القضبِ مصحبِ) (إذا ما بَلَغْنَا الجهْدَ منها تَوَعَّبَتْ ** وضيعُ زمامٍ كالحباب المسيَّبِ) ٤ (أضرَّ بها علقُ السُّرى كلَّ ليلة ** إليكَ فإسادي ضُحىً كُلَّ صَيْهَبِ) ٥ (حليمٌ إذا ما نالَ عاقبَ مجملاً ** أشدَّ العقاب ، أو عفا لم يثرِّبِ) ٦ (فعَفْواً أميرَ المؤمنينَ وحِسْبةً ** فما تكتسبْ من صالح لكَ يُكتَبِ) ٧ (أساؤوا فإنْ تَغْفِرْ فإنَّكَ أَهْلُهُ ** وأفضلُ حلمٍ حسبةً حلمُ مغضبِ) ٨ (نفتهمْ قريشٌ عنْ أباطحِ مكةٍ ** وذي يمنٍ بالمشرفيِّ المشطَّبِ)

(٢٤/١)

البحر : طويل (جزتك الجوازي عن صديقك نضرةً ** وأدناك ربّي في الرّفيق المقرّبِ) (فإنَّكَ لا يُعطي عليكَ ظَلامَةً ** عدوٌ ، ولا تنأى عن المتقرِّبِ) (وإنَّكَ مَا تَمْنَعْ فإنّكَ مانعٌ ** بحقٍّ ، وما أعطيْتَ لم تَتَعَقَّبِ) ٤ (متى تأتِهِمْ يوماً من الَّدهرِكُلِّهِ ** تَجِدْهُمْ إلى فضْلٍ على النَّاسِ تُرتَبِ) ٥ (كأنّهُمُ مِنْ وحْشِ جِنٍّ صَريمةٌ ** بعبقرَ لمّا وُجِّهتْ لم تغيَّبِ) ٦ (إذا حُللُ العَصْبِ اليماني أجادها ** أَكُفُّ أساتيذٌ على النَّسْجِ دُرَّبِ) ٧ (أتاهُمْ بها الجاني فَرَاحوا ، عليهِمُ ** تَوَائِمُ مِنْ فضْفَاضِهِنَّ المُكَعَّبِ) ٨ (لها طُرُرٌ تحتَ البنائقِ أُذنِبتْ ** إلى مُرْهَفَاتِ الحَضْرَميّ المُعقرَبِ)

(٢٥/١)

البحر : طويل (رأيتُ ابنةَ الضمريِّ عزّة أصبحتْ ** كمُحْتَطِبٍ ما يَلْقَ باللّيلِ يَحْطِبِ) (وكانت تُمَنّينا وتزْعُمُ أنّها ** كبيضِ الأنوقِ في الصَّفا المتنصِّبِ) (رجعتُ بها عنّي عشيّةَ بِرمةٍ ** شماتةَ أعداءٍ شُهودٍ وغيّبِ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (تَيَمَّمْتُ لَهْباً أبتغي العِلْم عِنْدَهُمْ ** وقد رُدَّ علمُ العائفين إلى لهبش) (تَيَمَّمْتُ شيخاً منهُمُ ذا بَجَالةٍ ** بصيراً بزجر الطَّيرِ منحني الصّلبِ) (فقُلتُ لهُ ماذا تَرى في سَوَانحٍ ** وصوتِ غُرابٍ يفحصُ الوجهَ بالتُّربِ) ٤ (فَقَالَ جَرَى الظُّبيُ السَّنيحُ ببيْنِها ** وقال غُرابٌ : جَدَّ مُنهمِرُ السَّكْبِ) ٥ (فإلاَّ تَكُنْ ماتَتْ فَقَدْ حَالَ دُونَهَا ** سِوَاكَ خَليلٌ باطنٌ من بَني كعبِ)

(٢٧/١)

البحر : طويل (لتبكِ البواكي المبكياتُ أبا وهبِ ** عَلَى كُلِّ حَالٍ من رخاءٍ وَمِنْ كَرْبِ) (أخا السِّلمِ لا يعيا إذا هيَ أقبلتْ ** عليهِ ، ولا يجوي معانقة الحربِ) (فإن تَكُ قد وَدَّعْتَنا بعدَ خُلّةٍ ** فنِعم الفَتَى في الحَيِّ كُنْتَ وفِي الرَّكبِ) ٤ (سَقَى اللهُ وَجْهاً غادَرَ القومُ رَسْمَهُ ** مقيماً ومرّوا غافلينَ على شغْبِ)

(٢٨/١)

البحر : كامل تام (إنَّ امرءاً كَانتْ مَسَاوِئُهُ ** حُبَّ النّبيِّ لَغَيْرُ ذي عَتْبِ) (وَبَني أَبِي حَسَنٍ وَوَالِدِهِمْ ** من طابَ في الأرحامِ والصُّلبِ) (أترون ذنباً أنْ نحبَّهمُ ** بل حبُّهمْ كفّارةُ الذَّنبِ)

(٢٩/١)

البحر : وافر تام (فَلَوْلا اللهُ ثُمَّ نَدَى ابنِ لَيْلَى ** وأنّي في نوالِكَ ذو ارتغابِ) (وَبَاقي الوُدِّ مَا قَطَعَتْ قَلُوصي ** مهامه بين مصرَ إلى غرابِ) (فلم تقرضْ بلاكثَ عن يمينٍ ** ولمْ تمررْ على سهلِ العنابِ) ٤ (وكنتُ عتبتُ معتبةً فلجَّتْ ** بِيَ الغُلَواءُ عَنْ سُنَنِ العِتَابِ) ٥ (وما زالتْ رقاكَ تسلُّ ضغني ** وتُخْرِجُ مِن مَكَامِنِها ضِبابي) ٦ (وَيَرْقِيني لَكَ الحَاوُونَ حَتَّى ** أجابكَ حيَّةٌ تحتَ الحجابِ) ٧ (سأَجْزِيهِ بِها رَصَداتِ شُكْرٍ ** على عدواءِ داري واجتنابي) ٨ (وَنَازَعني إلى مَدْحِ ابنِ ليلى ** قوافيها منازعةَ الطِّرابِ)

٩ (فَلَيْسَ النّيلُ حِينَ عَلَتْ قَراهُ ** غوالبهُ بأغلبَ ذي عبابِ)٠ (بأفضلَ نَائِلاً منهُ إذا مَا ** تَسَامَى الماءُ فانغَمَسَ الرَّوَابي)

(٣٠/١)

١(ويغمُرنا إذا نحنُ التقينا ** بِطَامي الموجِ مُضطرِبِ الحبابِ)(وَيَضْرِبُ مِنْ نوالِكَ في بلادٍ ** من المعروفِ واسعةٍ رحابِ)(وأنتَ دَعَامَةٌ منْ عبدِ شَمْسٍ ** إذا انتجبوا من السِّرِّ اللُّبابِ)٤ (من اللاّئي يَعُودُ الحِلْمُ فيهمْ ** وَيُعطَونَ الجَزِيلَ بِلا حِسَابِ)٥ (وهم حكّامُ معضلةٍ عقام ** فكم بعثوا به فصلَ الخطابِ)٦ (إذا قرعوا المنابرَ ثم خطّواً ** بأطْرافِ المَخَاصِرِ كالغِضَابِ)٧ (قضوا فيها ، ولم يتوهّموها ، ** بِفَاصِلَةٍ مُبَيّنةِ الصَّوابِ)٨ (وهمْ أحلى إذا ما لم تثرهمْ ** على الأحناكِ من عذقِ ابنِ طابِ)٩ (أبوكَ حَمَى أُميّةَ حِينَ زَالتْ ** دعائمُها وأصحرَ للضِّرابِ)٠ (وكان المُلكُ قد وهنت قواهُ ** فردَّ المُلكَ منها في النِّصابِ)

(٣١/١)

البحر : طويل (خليليَّ هذا ربعُ عُزَّةَ فاعقلا ** قلوصيكُما ثمّ ابكيا حيثُ حلَّتِ) (ومُسّا تراباً كَانَ قَدْ مَسَّ جِلدها ** وبِيتاً وَظِلاً حَيْثُ باتتْ وظلّتِ) (ولا تيأسا أنْ يَمْحُوَ الله عنكُما ** ذنوباً إذا صَلَّيْتما حَيْثُ صَلّتِ) ٤ (وما كنتُ أدري قبلَ عَزَّةَ ما البُكا ** ولا مُوجِعَاتِ القَلبِ حتَّى تَوَلَّتِ) ٥ (وما أنصفتْ أمّا النساءَ فبغضَّتْ ** إلينا وأمّا بالنوالِ فضنَّتِ) ٦ (فَقَدْ حَلَفَتْ جَهْداً بما نحرَتْ له ** قريشٌ غداةَ المأزمينِ وصلّتِ) ٧ (أُناديكَ ما حجَّ الحجيجُ وكبَّرتْ ** بفيفاءِ آلٍ رُفقةٌ وأهلَّتِ) ٨ (وما كبَّرتْ من فوقِ رُكبةَ رُفقةٌ ** ومِنْ ذي غَزَالٍ أشعرَتْ واسْتَهَلَّتِ) ٩ (وكانت لقطع الحبل بيني وبينها ** كناذرةٍ نذراً وفتْ فأحلّتِ)٠ (فقلتُ لها : يا عزُّ كلُّ مصيبةٍ ** إذا وُطِّنت يوماً لها النّفسُ ذلّتِ)

(٣٢/١)

١(ولم يلقَ إنسانٌ من الحبِّ ميعةً ** تَعُمُّ ولا عَمياءَ إلاّ تجلّتِ)(فإن سأَلَ الوَاشُونَ فيمَ صرمْتَها ** فقُل نفسُ حرٍّ سُلِّيت فَتَسلَّتِ)(كأَنّي أُنادي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضَتْ ** من الصُمِّ لو تمشي بها العصمُ زلَّتِ)٥ (** وحلَّتْ تلاعاً لم تكنْ قبلُ حُلَّتِ)٦ (فَلَيْتَ قَلُوصي عِنْدَ عَزَّةَ قُيّدَتْ ** بحبلٍ ضَعيفٍ غُرَّ منها فضَلّتِ)٧ (وَغُدِرَ في الحَيِّ المُقِيمينَ رَحْلُها ** وَكَانَ لَها باغٍ سِوَايَ فبلّتِ)٨ (وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجلٍ صحيحةٍ ** وَرِجْلٍ رَمى فيها الزَّمانُ فشَلَّتِ)٩ (وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلعِ لمّا تَحَامَلَتْ ** على ظَلْعها بَعْدَ العثَارِ اسْتقلَّتِ)١٠ (أُريدُ الثَّوَاءَ عِنْدَها وأظُنّها ** إذا ما أطلنا عندَها المُكثَ ملَّتِ)(يُكلّفُها الخنزِيرُ شَتْمِي وَمَا بِهَا ** هواني ولكنْ للمليكِ استزَلّتِ)

(٣٣/١)

٢(هنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مخامرٍ ** لعزَّةَ من أعراضنا ما استحلَّتِ)(وَواللهِ ما قاربتُ إلاّ تباعدتْ ** بصَرمٍ ولا أكثرتُ إلاّ أقلَّتِ)٤ (ولي زَفراتٌ لو يدُمْنَ قَتَلْنَني ** توالي التي تأتي المُنى قَدْ تَوَلَّتِ)٥ (وكنّا سلكنا في صعودٍ من الهوى ** فلمّا توافينا ثبتُّ وزلَّتِ)٦ (وكنّا عقدنا عقدة الوصلِ بيننا ** فلمّا تواثقنا شددتُ وحلَّتِ)٧ (فإن تكنِ العتبى فأهلاً ومرحباً ** وحُقَّتْ لها العتبى لدينا وقلَّتِ)٨ (وإن تكنِ الأُخْرَى فإنَّ وَرَاءَنا ** بِلاداً إذا كَلَّفْتُها العِيسَ كَلَّتِ)٩ (خليليَّ إنَّ الحاجبيّةَ طلَّحتْ ** قلوصيكُما وناقتي قد أكلَّتِ)١٠ (فَلاَ يَبْعُدَنْ وَصلٌ لِعَزَّةَ أَصْبَحَتْ ** بعاقبةٍ أسبابهُ قد تولَّتِ)(أَسِيئي بِنا أَو أَحْسِني لا مَلُومَةً ** لدينا ولا مَقْلِيّةً إنْ تَقَلَّتِ)

(٣٤/١)

٣(ولكنْ أنيلي واذكري من مودّةٍ ** لنا خُلَّةً كانتْ لديكمْ فضلَّتِ)(وإنّي وإنْ صَدَّتْ لمُثنٍ وَصَادِقٌ ** عليها بما كانتْ إلينا أزلَّتِ)٤ (فما أنا بالدّاعي لعزَّةَ بالرَّدى ** ولا شامتٍ إن نَعْلُ عَزَّةَ زلَّتِ)٥ (فلا يَحْسَبِ الواشُونَ أنَّ صَبَابتي ** بعزّة كانتْ غمرةً فتجلَّتِ)٦ (فأصبحتُ قدْ أبللتُ مِنْ دنفٍ بها ** كما أُدنفتْ هيماءُ ثمَّ اسْتَبَلَّتِ)٧ (فواللهِ ثم اللهِ لا حلَّ بعدَها ** ولا قبلَها من خُلَّةٍ حيث حلَّتِ)٨ (وما مرَّ

مِن يومِ عليَّ كيومِها ** وإن عَظُمَتْ أيامُ أُخرى وَجَلَّتِ)٩ (وحلَّتْ بأعلى شاهقٍ من فؤادِهِ ** فلا القلبُ يسلاها ولا النّفسُ ملَّتِ) ٤٠ (فَوَا عَجَباً للقلبِ كَيْفَ اعتِرَافُهُ ** وَلِلنّفْسِ لمّا وُطنِّت فاطْمَأنَّتِ) ٤(وإني وَتَهيامي بِعَزَّة بعْدما ** تخلّيتُ مِمّا بيْننا وتخلَّتِ)

(٣٥/١)

٤(لكالمُرتجي ظلَّ الغمامةِ كُلَّما ** تبوَّأَ منها للمقيلِ اضمحلَّتِ) ٤(كأنّي وإيّاها سحابةُ ممحلٍ ** رَجَاها فَلَمّا جَاوَزَتْهُ استَهَلَّتِ)

(٣٦/١)

البحر : طويل (أَأَطْلالَ دَارٍ بالنِّياعِ فَحُمَّتِ ** سألتُ فلمّا استعجمتْ ثم صُمَّتِ) (عجبتُ لأنَّ النّائحاتِ وقد علتْ ** مُصيبتُهُ قهراً فعمَّتْ وأصحتِ) (نَعَيْنَ وَلَوْ أَسْمَعْنَ أَعْلاَمَ صِنْدِدٍ ** عِظاماً ولا هاماً لَهُ قَدْ أرَمّتِ) ٤ (وللأرضُ أمّا سودُها فتجلّلتْ ** بَياضاً وأمّا بِيضُها فادْهأَمَّتِ) ٥ (نَمَتْ لأَبي بَكْرٍ لِسانٌ تتابَعَتْ ** بعارفةٍ منهُ فخصَّت وعمَّتِ) ٦ (كأنَّ ابنَ ليلى حين يبدو فتنجلي ** سجوفُ الخباءِ عن مهيبٍ مُشمَّتِ) ٧ (إذا ما لَوَى صِنْعٌ بهِ عرَبيّةً **كَلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تَكَمَّتِ) ٨ (مقاربُ خطوٍ لا يُغيِّر نعلُهُ ** رَهِيفُ الشّراكِ سَهْلَةُ المُتَسَمَّتِ) ٩ (إذا طُرِحَتْ لم تَطَّبِ الكَلْبَ ريحُها ** وإن وُضِعَتْ في مَجْلِسِ القَوْمِ شُمّتِ)٠ (هوَ المرءُ لا يُبدي أسىً عن مصيبةٍ ** ولا فرحاً يوماً إذا النفسُ سُرَّتِ)

(٣٧/١)

١(قليلُ الألايا حافظٌ ليمينهِ ** فإن سَبَقَتْ مِنْهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ)(حليمٌ كريمٌ ذو أناةٍ وإربةٍ ** بصيرٌ إذا ما كُفئةُ الحبلِ جُرَّتِ)(وشعثاءِ أمرٍ قد نزتْ بين غالبٍ ** تلافيتَها قبل التّنائي فلُمَّتِ)٤ (وأبرأتها لم يجرحِ الكلمُ

عظمَها ** إذا غبت عنها رُبِّعتْ ثمَّ أمَّتِ)٥ (غمومٌ لطيرِ الزّاجريها أريبةٌ ** إذا حَاوَلَتْ ضُرّاً لِذِي الضِّغْنِ ضَرَّتِ)

(٣٨/١)

البحر : متقارب تام (حِبَالُ سُجَيْفَةَ أمْسَتْ رِثَاثَا ** فسقياً لها جدُداً أوْ رماثا) (إذا حَلَّ أهْلِيَ بالأبرَقَيْنِ ** أبرقِ ذِي جُدَدٍ أو دَءاثا) (وحلَّتْ سُجيفةُ من أرضها ** روابيَ يُنبتنَ حفرى ، دماثا) ٤ (تُتَارِبُ بِيضاً إذا استَلْعَبَتْ ** كأدمِ الظّباءِ ترُفُّ الكباثا) ٥ (كأنَّ حدائجَ أظعانها ** بِغَيْقَة لمّا هَبَطْنَ البِراثا) ٦ (نَواعِمُ عُمٌّ عَلَى مِيثَبٍ ** عِظامُ الجُذُوعِ أُحِلَّتْ بُعاثا) ٧ (كَدُهْمِ الرِّكَابِ بأثْقَالِهَا ** غدتْ من سماهيجَ أو مِنْ جُواثا) ٨ (وَخُوصٍ خَوامِسَ أوْرَدْتُها ** قُبَيْلَ الكَوَاكِبِ وِرْداً مُلاثا) ٩ (مِنَ الرَّوْضتينِ فجَنْبَيْ زُكَيحٍ ** كلقطِ المُضلَّةِ حلياً مُباثا)١٠ (تُوَالي الزِّمامَ إذا مَا دَنَتْ ** رَكَائِبُهَا واخْتَنَثْنَ اخْتِنَاثا)

(٣٩/١)

---

١١ (وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ ** أصابَ فريقةَ ليلٍ فعاثا)(تلقَّطها تحتَ نوءِ السِّماكِ ** وَقَدْ سَمِنَتْ سَوْرَةً وانْتَجاثا)(لوى ظِمْئَهَا تَحْتَ حَرِّ النُّجُومِ ** يحبُسها كسلاً أوْ عباثا)٤ (فَلَمَّا عَصَاهُنَّ خَابَثْنَهُ ** بِرَوْضَةِ آلِيتَ قَصْراً خِبَاثا)٥ (فأوردهنَّ من الدَّونكينِ ** حشارجَ يحفرنَ فيها إراثا)٦ (لواصبَ قد أصبحتْ وانطوتْ ** وقد أطولَ الحيُّ عنها لباثا)٧ (مُدِلٌّ يَعَضُّ إذا نَالَهُنَّ ** مِراراً وَيُدنِينَ فاهُ لِكَاثا)٨ (وصفراءَ تلمعُ بالنّابلينَ ** كلمْعِ الخريعِ تحلَّتْ رعاثا)٩ (هَتُوفاً إذا ذَاقَها النَّازِعُونَ ** سَمِعْتَ لها بَعْدَ حَبْضٍ عِثاثا)١٠ (تَئِنُّ إلى العَجْمِ والأَبْهَرَينِ ** أنينَ المَرِيضِ تَشَكّى المُغاثا)

(٤٠/١)

البحر : وافر تام (ألمْ يحزُنكَ يومَ غدتْ حُدُوجُ ** لعزَّةَ إذْ أجدَّ بها الخروجُ) (بضاحي النَّقبِ حينَ خرجن منهُ ** وخلفَ متونِ ساقتها الخليجُ) (رأيتُ جمالها تعلو الثّنايا **كأنَّ ذرى هوادجها البُروجُ) ٤ (وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى تُرَبَانَ تُحْدى ** لها بالنَّعْفِ مِنْ مَللٍ وَسيجُ) ٥ (رأيتُ حدوجها فظللتُ صبّاً ** تهيّجني مع الحزنِ الحدوجُ) ٦ (إذا بصرتْ بها العينان لُجَّتْ ** بِدَمْعِهِمَا مَعَ النَّظرِ اللَّجوجُ) ٧ (وَبِالسَّرْحَاتِ مِنْ وَدّانَ رَاحَتْ ** عليها الرَّقْمُ كالبَلَقِ البهيجُ) ٨ (وهاجتني بِحَزْمِ عُفَارِيَاتٍ ** وقد يهتاجُ ذو الطَّرَبِ المهيجُ) ٩ (على فُضُلِ الرّواعِ تَضَمَّنَتْها ** خَصيباتُ المعالفِ والمُروجُ) ٠ (يشُجُّ بها ذؤابةَ كلِّ حزنٍ ** سَبُوتٌ أو مُوَاكَبَةٌ دَرُوجُ)

(٤١/١)

١(وفي الأحداجِ حين دنونَ قصراً ** بحزنِ سُويقةٍ بقرٌ دُمُوجُ)(حِسَانُ السَّيْرِ لا مَتَوَاتِرَاتٌ ** ولا مِيلٌ هَوادِجُها تَمُوجُ)(فكِدْتُ وقد تَغَيَّبَتِ التّوالي ** وَهُنَّ خواضِعُ الحَكَماتِ عُوجُ)٤ (بِذِي جَددٍ من الجَوْزَاءِ مُوفٍ **كأَنَّ ضَبَابَهُ القُطُنُ النَّسِيجُ)٥ (وَقَدْ جَاوَزْنَ هَضْبَ قُتَائداتٍ ** وَعَنَّ لهُنَّ مِن رَكَكٍ شُروجُ)٦ (أموتُ ضَمَانَةً وَتَجَلّلتني ** وقد أتهمنَ مُردِمةٌ ثلوجُ)٧ (كأنَّ دموعَ عيني يومَ بانتْ ** دلاةٌ بلَّها فرطٌ مهيجُ)٨ (يُرِيعُ بها غَدَاةَ الوِرْدِ سَاقٍ ** سريحُ المتحِ بكرتُهُ مريجُ)٩ (فَلَوْ أَبْدَيتِ وُدَّكِ أُمَّ عَمْروٍ ** لدى الإخوانِ ساءهمُ الوليجُ)٠ (لكانَ لحبِّكِ المكتومِ شأنٌ ** عَلَى زَمَنٍ وَنَحْنُ بِهِ نَعِيجُ)

(٤٢/١)

٢(تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقيَ أمَّ عمروٍ ** بمكَّةَ حيثُ يجتمعُ الحجيجُ)

(٤٣/١)

البحر : طويل (لعزَّةَ هاجَ الشَّوقَ فالدّمعُ سافحُ ** مَغانٍ وَرَسْمٌ قَدْ تَقَادَمَ ماصِحُ) (بذي المَرْخِ والمَسْرُوحِ غيّرَ رَسمَها ** ضَروبُ النَّدَى قَدْ أَعْتَقَتْهَا البَوَارِحُ) (لِعَيْنَيْكَ مِنها يَوْمَ حَزْمِ مَبَرَّةٍ ** شَريجَانِ مِنْ دَمْعٍ : نَزِيعٌ وَسَافِحُ) ٤ (أتيٌّ وَمَفْعُومٌ حَثِيثٌ كأنّهُ ** غروبُ السّواني أترعتها النَّواضحُ) ٥ (إذا ما هرقنَ الماءَ ثم استقينَهُ ** سَقَاهُنَّ جَمٌّ مِنْ سُمَيْحَةَ طَافِحُ) ٦ (لياليَ منها الواديانِ مظنَّةٌ ** فبُرقُ العنابِ دارُها فالأباطحُ) ٧ (لياليَ لا أَسْمَاءُ قالٍ مودّع ** ولا مُرْهِنٌ يوماً لك البذلَ جارِحُ) ٨ (صَديقٌ إذَا لاَقَيْتَهُ عَنْ جَنابةٍ ** أَلَدُّ إذا نَاشَدْتَهُ العَهْدَ بائِحُ) ٩ (وإذْ يبرئُ القرحى المِراضَ حديثُها ** وَتَسْمُو بأسْمَاءَ القُلُوبُ الصَّحَائِحُ) ٠ (فأُقسمُ لا أنسى ولو حالَ دونَها ** مَعَ الصَّرْمِ عَرْضُ السّبْسبِ المُتَنَازِحُ)

(٤٤/١)

١(أمنّي صرمتِ الحبلَ لمّا رأيتني ** طريدَ حروبٍ طرَّحتهُ الطَّوارحُ)(فأَسْحَقَ بُرادُهُ وَمَحَّ قميصه ** فأثوابهُ ليستْ لهنَّ مضارحُ)(فأعرضتِ إنَّ الغدرَ منكنَّ شيمةٌ ** وفجعَ الأمينِ بغتةً وهو ناصحُ) ٤ (فلا تَجْبَهِيهِ وَيْبَ غيرِكِ إنَّهُ ** فتىً عنْ دنيّاتِ الخلائقِ نازحُ) ٥ (هُوَ العَسَلُ الصَّافِي مِرَاراً وتارةً ** هو السُّمُّ تستدمي عليهِ الذَّرارحُ) ٦ (لعلَّكِ يوماً أن تَرَيْهِ بِغِبْطَةٍ ** تودّينَ لو يأتيكُمُ وهوَ صافحُ) ٧ (يروقُ العيونَ الناظراتِ كأنَّهُ ** هِرْقليٌّ وَزْنٍ أَحْمَرُ التِّبرِ رَاجِحُ) ٨ (وآخرُ عهدٍ منكِ يا عزُّ إنّهُ ** بِذِي الرِّمثِ قَولٌ قُلْتِهِ وَهْوَ صَالِحُ) ٩ (مُلاحُكِ بالبردِ اليماني وقد بدا ** من الصَّرمِ أشراطٌ لهُ وهو رائحُ) ٠ (ولم أدرِ أنَّ الوصلَ منكِ خلابةٌ ** كَجَارِي سَرَابٍ رَقْرَقَتْهُ الصَّحاصِحُ)

(٤٥/١)

٢(أغرَّكِ مِنَّا أنَّ دَلَّكِ عندنا ** وإسجادَ عينيكِ الصَّيودينِ رابحُ ؟ !)(وأنْ قَدْ أَصَبْتِ القَلْبَ منّي بِغُلَّةٍ ** وصبٍّ لهُ في أسوَدِ القلبِ قادحُ ؟ !)(وَلَوْ أَنَّ حبّي أُمَّ ذِي الوَدْعِ كُلَّهُ ** لأَهْلِكِ مالٌ لمْ تَسَعْهُ المَسارِحُ) ٤ (يَهِيمُ إلى أَسْمَاءَ شَوقاً وَقَدْ أَتَى ** لهُ دونَ أسماءَ الشُّغولُ السَّوانحُ) ٥ (وأقْصَرَ عن غَرْبِ الشَّبَابِ لِدَاتُهُ ** بعاقبةٍ وابيضَّ منهُ المسائحُ) ٦ (ولكنّهُ مِنْ حُبِّ عَزَّةَ مُضْمِرٌ ** حباءً بهِ قدْ بطّنتهُ الجوانحُ) ٧ (تُصرِّدُنا أسماءُ ، دامَ جمالُها ** وَيَمْنَحُها منّي المودَّةَ مانحُ) ٨ (خليليَّ ! هل أبصرتُما يومَ غيقةٍ ** لعزَّةَ أظعاناً لهنَّ

تمايُحُ)٩ (ظَعائِنُ كالسَّلوى التي لا يُحزنها ** أَوِ المنّ ، إذْ فاحَتْ بِهِنَّ الفَوَائِحُ)٠ (كأنَّ قَنَا المرّانِ تَحْتَ خُدُورِها ** ظباءُ الملا نِيطَتْ عليها الوَشَائِحُ)

(٤٦/١)

٣(تَحَمَّلُ في نَجْرِ الظَّهِيرَةِ بَعْدَما ** توقَّدَ من صحنِ السُّرير الصَّرادحُ)(عَلَى كلّ عَيْهَامٍ يَبُلُّ جَدِيلَهُ ** يُجيلُ بذِفْرَاهُ ، وباللِّيتِ قَامِحُ)(خَلِيلَيَّ رُوحَا وانْظُرا ذَا لُبانَةٍ ** بِهِ باطنٌ منْ حُبّ عَزَّةَ فَادِحُ)٤ (سبتني بعينيْ ظبيةٍ يستنيمُها **)٥ (إلى أُرُكٍ بالجزعِ من أرضِ بيشةٍ ** عَلَيهنَّ صيّفْنَ الحَمَامُ النَّوائِحُ)٦ (كأنَّ القماريَّ الهواتفَ بالضُّحى ** إذا أظهرتْ قيناتُ شربٍ صوادحُ)٧ (وذي أشرٍ عذبِ الرُّضابِ كأنَّهُ ** – إذا غارَ أردافُ الثريّا السوابحُ –)٨ (مُجاجةُ نحلٍ في أباريقَ صُفِّقتْ ** بصفقِ الغوادي شعشعته المجادحُ)٩ (** ويُروى بريّاها الضَّجيعُ المُكافحُ) ٤٠ (وَغِرٍّ يُغادي ظَلْمَهُ بِبَنَانِها ** مع الفَجْرِ من نَعمانَ أَخْضَرُ مَائِحُ)

(٤٧/١)

٤(قضى كلَّ ذِي دَيْنٍ وعزَّةُ خُلّةٌ ** لهُ لم تُنلهُ فهوَ عطشانُ قامحُ) ٤(وإني لأكْمي النَّاسَ ما تَعِدِينَني ** من البخلِ أنْ يثري بذلك كاشحُ) ٤(وأرضى بغيرِ البذلِ منها لعلَّها ** تُفَارِقُنا أَسْمَاءُ والودُّ صَالِحُ) ٤٤ (وأصبحتُ وَدَّعْتُ الصِّبا غيرَ أنَّني ** لعزَّةَ مُصفٍ بالمناسبِ مادحُ) ٤٥ (أبائنةٌ يا عزُّ غدواً نواكمُ ** سقتكِ الغوادي خلفةً والروائحُ) ٤٧ (من الشُمِّ مِشْرَافٌ يُنِيفُ بقُرْطها ** أَسِيلٌ إذا ما قُلّدَ الحَلْيَ وَاضِحُ)

(٤٨/١)

البحر : طويل (أقولُ ونِضْوِي واقِفٌ عِنْدَ رَمْسِها ** عَلَيكِ سَلامُ الله والعينُ تسفَحُ) (فهذا فراقُ الحقِّ لا أن تزيرني ** بِلاَدَكِ فَتْلاءُ الذِّرَاعَيْنِ صَيْدحُ) (وَقَدْ كُنْتُ أَبكي مِنْ فِرَاقِكِ حَيَّةً ** وأنتِ لعمري اليومَ أنأى وأنزحُ) ٤ (فَيَا عَزَّ أَنْتِ البَدْرُ قد حَالَ دُونَهُ ** رجيعُ ترابٍ والصّفيحُ المُضرَّحُ) ٥ (فَهَلاّ فَدَاكِ الموتَ مَنْ أَنْتِ زيْنُهُ ** وَمَنْ هُوَ أَسْوَا مِنْكِ دَلاً وأقبحُ) ٦ (على أمِّ بكرٍ رحمةٌ وتحيّةٌ ** لها منكِ والنّائي يودُّ وينصحُ) ٧ (سراجُ الدّجى صفر الحشا منتهى المُنى ** كشمس الضُّحى نوّامةٌ حينَ تُصبحُ) ٨ (إذا ما مشت بين البيوتِ تخزَّلتْ ** ومالتْ كما مالَ النَّزيفُ المرنَّحُ) ٩ (تعلَّقْتُ عزّاً وهْيَ رُؤْدٌ شَبَابُها ** عَلاَقَةَ حُبٍّ كَادَ بالقلبِ يَرْجحُ) ١٠ (منعَّمةٌ لو يدرجُ الذرُّ بينها ** وبين حواشي بُردِها كادَ يجرحُ)

(٤٩/١)

١(وما نظرت عيني إلى ذي بشاشةٍ ** من النّاسِ إلاّ وهيَ في العينِ أملحُ)(ألا لا أرى بَعْدَ ابنَةِ النَّضْرِ لذَّةً ** لِشَيءٍ ولا مِلْحاً لمَنْ يَتَمَلَّحُ)(فإنَّ التي أحببتُ قد حالَ دونها ** طوالُ الليالي والضّريحُ المُصفَّحُ)٤ (أربَّ بعينيَّ البُكا كلَّ ليلةٍ ** وقد كادَ مجرى الدَّمعِ عيني يُقرِّحُ)٥ (إذا لم يكنْ ما تسفحُ العينُ لي دماً ** وشرُّ البكاءِ المُستعارُ المُسيَّحُ)٦ (فلا زَالَ رَمْسٌ ضَمَّ عزَّةَ سَائِلاً ** بهِ نعمةٌ من رحمة الله تسفحُ)

(٥٠/١)

البحر : طويل (وإنّكَ عمري هل ترى ضوءَ بارقٍ ** عريضَ السَّنا ذي هيدَبٍ متزحزحِ) (قَعَدْتُ لهُ ذَاتَ العِشَاءِ أشِيمُهُ ** بمرٍّ وأصحابي بجُبَّةِ أذرُحِ) (ومنهُ بذي دورانَ لمعٌ كأنَّهُ ** بُعيدَ الكَرَى كَفًّا مُفِيضٍ بأقدُحِ) ٤ (فقُلْتُ لهُمْ لمَّا رأيْتُ وَمِيضَهُ ** ليُرْوَوْا بِهِ أَهْلَ الهِجَانِ المُكشَّحِ) ٥ (قبائلَ من كعبِ بن عمروٍ كأنَّهمْ ** إذا اجْتَمَعُوا يوماً هِضَابُ المُضَيَّحِ) ٦ (تحلُّ أدانيهم بودّانَ فالشّبا ** وَمَسْكِنُ أقصاهُمْ بِشُهْدٍ فَمِنصَحِ)

(٥١/١)

البحر : طويل (عَجِبْتُ لِبُرْئِي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَمَا ** عمرتُ زماناً منكِ غيرَ صحيحِ) (فإنْ كَانَ بُرْءُ النّفسِ لي مِنْكِ رَاحَةً ** فَقَدْ بَرِئَتْ إنْ كَانَ ذَاكَ مُرِيحي) (تَجَلّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنّي وَلَمْ يَكَدْ ** غِطَاءُ فُؤَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيحِ) ٤ (سَلاَ القَلْبُ عَنْ كبْرَاهُمَا بَعْدَ حِقْبَةٍ ** ولُقّيتُ من صغراهُما ابن بريحِ) ٥ (فلا تذكروا عندي عقيبةَ إنّني ** تبينُ إذا بانتْ عقيبةُ روحي)

(٥٢/١)

البحر : طويل (أبَتْ إبلي مَاءَ الرِّداهِ وَشَفَّها ** بنوا العمِّ يحمونَ النّضيحَ المبرَّدا) (وَمَا يَمْنَعُونَ المَاءَ إلاَّ ضَنَانةً ** بأصْلابِ عُسْرَى شَوْكُها قد تَخَدّدا) (فَعَادَتْ فَلَمْ تَجْهَدْ عَلى فَضْلِ مائهِ ** رياحاً ولا سقيا ابنِ طلقِ بنِ أسعدا) ٤ (إذا وردتْ رغباءَ في يوم وردِها ** قلُوصي ، دعا إعطاشهُ وتبلَّدا) ٥ (فإنّي لأستحييكُمُ أن أذمَّكمْ ** وأُكْرِمُ نَفْسي أَنْ تُسِيئُوا وأَحْمَدَا)

(٥٣/١)

البحر : كامل تام (وَلَقَدْ لَقِيتَ على الدُّرَيْجَةِ لَيْلَةً ** كانتْ عليكَ أيامناً وسعودا) (لا تغدُرنَّ بوصلِ عزَّة بعدما ** أخذتْ عليكَ مواثقاً وعهودا) (إنَّ المُحِبَّ إذا أَحَبَّ حَبِيبَهُ ** صدقَ الصَّفاءَ وأنجزَ الموعودا) ٤ (الله يَعلمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً ** في حبِّ عزَّةَ ما وجدتُ مزيدا) ٥ (رُهبانُ مديَنَ والذينَ عهدتُهُمْ ** يبكونَ مِنْ حذرِ العذابِ قعودا) ٦ (لو يسمعونَ كما سمعتُ كلامَها ** خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعاً وسُجودا) ٧ (والميْتُ يُنشَرُ أَنْ تَمَسَّ عِظَامَهُ ** مَسّاً وَيَخْلُدُ أَنْ يَرَاكِ خُلودا)

(٥٤/١)

البحر : طويل (أَتَاني وَدُوني بَطنُ غَوْلٍ وَدُونَهُ ** عمادُ الشِّبا من عينِ شمسٍ فعابدُ) (نعيُّ ابنِ ليلى فاتبعتُ مصيبةً ** وقد ضقتُ ذرعاً والتَّجلُّدُ آيدُ) (وَكِدْتُ وَقَدْ سَالَتْ مِنَ العَيْنِ عَبْرَةٌ ** سَهَا عَانِدٌ مِنْهَا وأَسْبَلَ عَانِدُ) ٤ (قَدِيتُ بِهَا والعَيْنُ سَهْوٌ دُمُوعُها ** وَعُوَّارُها في بَاطِنِ الجَفْنِ زائدُ) ٥ (فإنْ تُركتْ للكحلِ لم يترُكِ البُكا ** وتشرى إذا ما حنحنتْها المراودُ) ٦ (أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَامِ وإنَّني ** يقيناً لرهنٌ بالّذي أنا كابدُ) ٧ (ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلَى والسَّمَاحَةَ بَعْدَمَا ** جَرَى بيننا مَوْرُ النَّقَا المُتَطَارِدُ) ٨ (وَحَالَ السَّفا بَيْنِي وَبَيْنَكَ والعِدَى ** وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَاجِدُ) ٩ (حَلَفْتُ يميناً بالَّذي وَجَبَتْ لَهُ ** جُنُوبُ الهَدَايا والجِبَاهُ السَّوَاجِدُ)٠ (لِنِعْمَ ذوو الأضياف يَغْشَوْنَ بَابَهُ ** إذا هَبَّ أرياحُ الشِّتَاءِ الصَّوَارِدُ)

(٥٥/١)

١(إذا استَغْشَتِ الأَجْوَافَ أَجْلاَدُ شَتْوَةٍ ** وأَصْبَحَ يَحْمُومٌ بِهِ الثَّلْجُ جَامِدُ)

(٥٦/١)

البحر : طويل (أأطْلاَلُ سلمى باللّوَى تَتَعَهَّدُ ** . . . . .) (وَلَمَّا وَقَفْنَا والقُلُوبُ على الغَضَا ** وللدَّمع سحٌّ والفرائصُ تُرعدُ) (وَبَيْنَ التَّراقي واللَّهَاةِ حَرَارَةٌ ** مكان الشَّجا ما إنْ تبوحُ فتبرُدُ) ٤ (أَقُولُ لِمَاءِ العَيْنِ أَمْعِنْ ، لَعَلَّهُ ** بما لا يُرَى مِنْ غَائِبِ الوَجْدِ يَشْهدُ) ٥ (فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ العَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِها ** غَدَاةَ الشَّبَا مِنْ لاَعِجِ الوَجْدِ تجْمدُ) ٦ (ولم أرَ مثلَ العينِ ضنَّتْ بمائها ** عَلَيَّ ولا مِثْلِي على الدَّمْعِ يَحسُدُ) ٧ (وَسَاوَى عَلَيَّ البينَ أنْ لم يَرَيْنَني ** بَكَيْتُ ، ولم يُترَكْ لِذِي الشَّجْوِ مَقْعَدُ) ٨ (وَلَمَّا تَدَانَى الصُّبْحُ نَادُوا بِرِحْلَةٍ ** فقمنَ كسالى مشيُهنَّ تأوُّدُ) ٩ (إلى جِلّةٍ كالهُضْبِ لم تَعْدُ أنّها ** بوازلُ عامٍ والسَّديسُ المُعبَّدُ)٠ (إلى كُلِّ هَجْهَاجِ الرَّوَاحِ كأنَّهُ ** شَجٍ بِلَهَاةِ الحَلْقِ أوْ مُتَكَيِّدُ)

(٥٧/١)

١(تمجُّ ذفاريهنَّ ماءً كأنّهُ ** عَصِيمٌ على جَارِ السَّوَالِفِ مُعْقَدُ)(وهنَّ مناخاتٌ يُجلَّلنَ زينةً ** كما اقتانَ بالنَّبتِ العهادُ المُجوَّدُ)(تأطّرْنَ حتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوارِحاً ** وذبنَ كما ذابَ السَّديفُ المسرهدُ)٤ (عَبِيراً وَمِسْكاً مَانَهُ الرَّشْحُ رَادِعاً ** بهِ محجرٌ أو عارضٌ يتفصَّدُ)٥ (وأجْمَعْنَ بَيْناً عَاجِلاً وَتَرَكْنَنِي ** بفيفا خُريم قائماً أتلدَّدُ)٦ (كما هاجَ إلفاً ضابحاتٌ عشيةً ** لَهُ وَهْوَ مَصْفُودُ اليَدَيْنِ مُقَيَّدُ)٧ (فَقَدْ فُتْنَنِي لمّا وَرَدْنَ خَفَيْناً ** وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الحَرَاضَةِ أبْعَدُ)٨ (فوالله ما أدري أطيخاً تواعدوا ** لتمٍّ ظمٍ أم ماءَ حيدةَ أوردوا ؟)٩ (وبالأمسِ مَا رَدُّوا لبينٍ جِمَالَهُمْ ** لعمري ، فعيلَ الصَّبرَ من يتجلَّدُ)٠ (وقد علمتْ تلك المطيَّةُ أنَّكمْ ** مَتَى تَسْلُكُوا فَيْفَا رَشادٍ تَخوَّدوا)

البحر : طويل (ألا أنْ نَأتْ سَلْمَى فأنْتَ عَمِيدُ ** ولمّا يُفدْ منها الغداةَ مفيدُ) (ولستَ بممسٍ ليلةً ما بقيتَها ** وَلا مُصْبِحٌ إلا صِبَاكَ جَدِيدُ) (دِيَارٌ بَأَعْنَاءِ السُّرَيْرِ كأنَّمَا ** عَلَيْهِنَّ في أَكْنَافِ غَيْقَةَ شِيدُ) ٤ (تَمُرُّ السّنونَ الخَالِيَاتُ وَلاَ أَرَى ** بصَحْنِ الشَّبا أطَلاَلَهُنَّ تبيدُ) ٥ (فَغَيْقَةُ فَالأَكْفَالُ أَكْفَالُ ظَبْيَةٍ ** تظلُّ بها أدمُ الظِّباءِ ترودُ) ٦ (وَخَطْبَاءُ تَبْكِي شَجْوَهَا فَكَأَنَّهَا ** لها بالتّلاعِ القَاوِيَاتِ فقيدُ) ٧ (كما استلعبتْ رأدَ الضُّحى حميريّةٌ ** ضَرُوبٌ بكفَّيها الشِّرَاعَ سَمُودُ) ٨ (ليالِيَ سُعْدى في الشَّبابِ الذي مضى ** ونِسْوَتُها بِيضُ السَّوالفِ غيدُ) ٩ (يُباشرْنَ فأرَ المِسْكِ في كُلِّ مهجَعٍ ** ويُشرقُ جاديٌّ بهنَّ مفيدُ)٠ (فدَعْ عَنْكَ سَلْمَى إذْ أتَى النأيُ دُونَها ** وأنتَ امرؤٌ ماضٍ – زعمتَ – جليدُ)

١(وَسَلِّ هُمُومَ النَفسِ إنَّ عِلاَجَها ** إذا المرءُ لم ينبَل بهنَّ شديدُ)(بعيساءَ في دأياتِها ودُفوفِها ** وحارِكِها تحتَ الوليِّ نُهودُ)(وفي صَدْرِهَا صَبٌّ إذا مَا تَدَافَعَتْ ** وفي شعْبِ بَيْنَ المِنْكَبَيْنِ سُنُودُ)٤ (وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ عَنْسٌ حَرِيزَةٌ ** عَلاةٌ يُباريها سَوَاهِمُ قُودُ)٥ (تراها إذا ما الرَّكبُ أصبحَ ناهلاً ** ورُجّيَ وِرْدُ الماءِ ، وَهْوَ بَعِيدُ)٦ (تزيفُ كما زافتْ إلى سلفاتِها ** مُباهِيَةٌ طَيَّ الوِشاحِ مَيُودُ)٧ (إليكَ أبَا بكرٍ تَخُبّ بِرَاكِبٍ ** على الأيْنِ فَتْلاءُ اليَدَيْنِ وَخُودُ)٨ (تَجُوزُ رُبَى الأصْرَامِ أصْرَامِ غَالِبٍ ** أقولُ إذا ما قيل أين تريدُ :)٩ (

أُريدُ أبا بكرٍ وَلَوْ حَالَ دُونَهُ ** أماعزُ تغتالُ المطيَّ وبيدُ)٠ (لِتَعْلَمَ أنّي لِلْمَوَدَّةِ حَافِظٌ ** وَمَا لِلْيَدِ الحُسْنَى لَدَيَّ كُنودُ)

(٦٠/١)

٢(وإنَّكَ عندي في النّوالِ وغيرِهِ ** وفي كلِّ حالٍ ما بقيتَ حميدُ)(فآلاءُ كَفٍّ مِنْكَ طَلْقٍ بَنَانُهَا ** ببذلكَ إذْ في بعضهنَّ جُمودُ)(وآلاءُ مَنْ قدْ حالَ بيني وبينهُ ** عدىً ونقاً للسّافياتِ طريدُ)٤ (فلا تبعُدنْ تحت الضَّريحةِ أعظُمٌ ** رَمِيمٌ وأثوابٌ هُنَاكَ جُرودُ)٥ (بما قد أرى عبدَ العزيزِ ونجمُهُ ** إذا نلتقي طلقُ الطُّلوعِ سعودُ)٦ (لَهُ مِنْ بَنيهِ مَجْلِسٌ وَبَنيهمُ ** كِرَامٌ كأطْرَافِ السُّيوفِ قُعودُ)٧ (فما لامرىءٍ حيٍّ وإنْ طَالَ عُمْرُهُ ** ولا للجبالِ الرّاسياتِ خلودُ)٨ (وأنت أبَا بَكْرٍ صفيّيَ بَعْدَهُ ** تحنّى على ذي وُدِّهِ وتعودُ)٩ (وأنتَ امرؤٌ أُلهمتَ صدقاً ونائلاً ** وأورثكَ المجدَ التليدَ جدودُ)٠ (جُدُودٌ من الكَعْبَينِ بِيضٌ وُجُوهُها ** لهم مأثُراتٌ مجدُهنَّ تليدُ)

(٦١/١)

البحر : متقارب تام (أنادي لجيراننا يقصدوا ** فَنَقْضي اللُّبَانَةَ أوْ نَعْهدُ) (كأنَّ على كبدي قرحةً ** حذاراً من البينِ ما تبرُدُ)

(٦٢/١)

البحر : طويل (لَقَدْ هَجَرَتْ سُعْدَى وَطَالَ صُدُودُها ** وَعَاوَدَ عَيْني دَمْعُها وَسُهُودُها) (وقد أُصفيتْ سعدى طريفَ مودّتي ** ودامَ على العهدِ القديمِ تليدُها) (نَظَرْتُ إليها نَظْرَةً وَهْيَ عَاتِقٌ ** على حِينِ أنْ شَبّتْ وَبَانَ نُهُودُها) ٤ (وَقَدْ دَرَّعُوهَا وَهْيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ ** مجوبٍ ولمّا يلبَسِ الدَّرعُ ريدُها) ٥ (نظَرْتُ إليها نَظْرَةً ما

يَسُرُّني ** بها حمرُ أنعامِ البلادِ وسودُها) ٦ (وكنتُ إذا ما زرتُ سُعدى بأرضها ** أرى الأرضَ تطوى لي ويدنو بعيدُها) ٧ (منَ الخَفِرَاتِ البِيضِ وَدَّ جَليسُها ** إذا ما انقضتْ أحدوثةٌ لوْ تُعيدُها) ٨ (منعَّمةٌ لم تلقَ بُؤسَ معيشةٍ ** هي الخُلدُ في الدُّنيالمن يستفيدها) ٩ (هي الخُلْدُ مَا دامْت لأهلكَ جَادَةً ** وهلْ دَامَ في الدّنيا لنفْسٍ خُلودُها)٠ (فتلكَ التي أصفيتُها بمودَّتي ** وليداً ولمّا يستبنْ لي نهُودُها)

(٦٣/١)

١(وقد قَتَلَتْ نَفْساً بِغَيْرِ جَريرَةٍ ** وَلَيْسَ لها عَقْلٌ ولا مَنْ يُقيدُها)(تُحَلِّلُ أحْقَادِي إذا ما لَقِيتُها ** وَتَبْقَى بِلا ذَنْبٍ عَلَيَّ حُقُودُها)(ويعذُبُ لي من غيرها فأعافُها ** مَشَارِبُ فيها مَقْنَعٌ لو أُريدُها)٤ (وأَمْنَحُهَا أقْصَى هَوَايَ وإنَّني ** على ثقةٍ من أنَّ حظّي صدودُها)٥ (فَكَيْفَ يَوَدُّ القَلْبُ مَنْ لا يَوَدُّهُ ** بلى قد تُريد النَّفْسُ مَنْ لا يُرِيدُها)٦ (ألا ليتَ شعري بعدنا هل تغيّرتْ ** عنِ العهدِ أمْ أمستْ كعهدي عهودُها)٧ (إذا ذَكَرَتْهَا النَّفْسُ جُنّتْ بِذِكْرِها ** وربعتْ وحنَّتْ واستخفَّ جليدُها)٨ (فلو كان ما بي بالجبالِ لهدَّها ** وإنْ كانَ في الدّنيا شديداً هدودُها)٩ (ولستُ وإنْ أوعدتُ فيها بمُنتةٍ ** وإن أُوْقِدَتْ نارٌ فَشُبَّ وَقُودُهَا)٠ (أبيتُ نجيّاً للهمومِ مُسهَّداً ** إذا أوقدتْ نحوي بليلٍ وقودُها)

(٦٤/١)

٢(فأصبحتُ ذا نفسينِ ، نفسٍ مريضةٍ ** مِنَ اليأسِ ما يَنْفَكُّ هَمٌّ يَعُودُها)(ونفسٍ تُرجّي وصلها بعد صرمِها ** تجمَّلُ كيْ يزدادَ غيظاً حسودُها)(وَنَفْسي إذا ما كُنْتُ وَحْدِي تَقَطَّعتْ ** كما انسَلَّ مِنْ ذَاتِ النِّظَامِ فَرِيدُها)٤ (فلمْ تبدِ لي يأساً ففي اليأسِ راحةٌ ** ولمْ تبدِ لي جوداً فينفعَ جودُها)٥ (كذاك أذودُ النَّفْسِ يا عزَّ عَنْكُمُ ** وَقَدْ أعْوَرَتْ أسْرَارُ مَنْ لا يَذُودُها)

(٦٥/١)

البحر : طويل (وَكُنْتُ امرءاً بالغَوْرِ مِنّي ضَمَانَةٌ ** وأُخْرَى بنجدٍ ما تُعيدُ وَمَا تُبدي) (فطوْراً أكُرُّ الطَّرْفَ نحوَ تِهَامَةٍ ** وَطَوْراً أكُرُّ الطرَّفَ كرّاً إلى نَجْدِ) (وأبكي إذا فارقتُ هنداً صبابةً ** وأبكي إذا فارقتُ دعداً على دعدِ) ٤ (وَكَانَ الصِّبا خِدْنَ الشَّبَابِ فأصْبَحَا ** وَقَدْ تَرَكاني في مَغَانِيهِما وَحْدِي) ٥ (فوالله ما أدري أطائفُ جنَّةٍ ** تأوَّبَني أمْ لَمْ يَجِدْ أحدٌ وَجْدي) ٦ (فَلا تَلْحَيَانِي إنْ جَزَعْتُ ، فما أرى ** على زَفَرَاتِ الحُبِّ مِنْ أَحَدٍ جَلْدِ)

(٦٦/١)

البحر : طويل (تظلُّ ابنةُ الضَّمريِّ في ظلِّ نعمةٍ ** إذا ما مشتْ من فوقِ صرح ممرَّدِ) (يجيءُ بريّاها الصِّبا كلَّ ليلةٍ ** وتجمعُنا الأحلامُ في كلِّ مرقدِ) (ونُضحي وأثباجُ المطيِّ مقيلُنا ** بجذبٍ بنا في الصَّيهدِ المتوقِّدِ) ٤ (أقِيدي دَماً يا أُمَّ عمرٍ و هَرَقْتِهِ ** فيكفيكِ فعلُ القاتلِ المتعمِّدِ) ٥ (وَلَنْ يَتَعَدَّى ما بَلَغْتُمْ بِرَاكِبٍ ** زورَّةَ أسفارٍ تروحُ وتغتدي) ٦ (فظلَّت بأكنافِ الغُرابات تبتغي ** مِظَنَّتَهَا واسْتَمَرَأتْ كُلَّ مُرْتدِ) ٧ (وذا خُشبٍ من آخرِ الليلِ قلَّبتْ ** وَتَبْغِي بِهِ ليلاً عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ) ٨ (مُنَاقِلَةً عُرْضَ الفَيَافي شِمِلَّةً ** مَطيّةَ قَذَّافٍ على الهَوْلِ مبعَدِ) ٩ (فَمَرَّتْ بِليلٍ وَهْيَ شَدْفَاءُ عَاصِفٌ ** بمنخرقِ الدَّوداءِ مرَّ الخفيدِدِ) ٠ (وَقَالَ خَلِيلي قَدْ وَقِعتَ بما ترى ** وأبلغتَ عُذراً في البغايةِ فاقصدِ)

(٦٧/١)

---

١ (فحتّام جوبُ البيدِ بالعيس ترتمي ** تنائفَ ما بينَ البحيرِ فصرخدِ)(فقلتُ لهُ لم تَقْضِ مَا عَمَدَتْ لَهُ ** ولم تأتِ أصراماً ببرقةِ منشَدِ)(فأصبحَ يرتادَ الجميمَ برابغٍ ** إلى برقةِ الخرجاءِ من صحوةِ الغدِ)٤ (لَعَمْرِي لَقَدْ بَانَتْ وَشَطَّ مَزَارُها ** عزيزةَ لا تفقدْ ولا تتبعَّدِ)٥ (إذا أصبحتْ في المجلسِ في أهل قريةٍ ** وأصبحَ أهلي بين شطبٍ فبدبدِ)٦ (وإنّي لآتيكمْ وإنّي لراجعٌ ** بغير الجوى من عندكم لم أزوَّدِ)٧ (إذا دَبَرَانٌ مِنْكِ يَوماً لَقِيتُهُ ** أؤمِّلُ أنْ ألقاكِ بعدُ بأسعُدِ)٨ (فإنْ تسلُ عنكِ النّفسُ أو تدعِ الهوى ** فَبِاليأسِ تَسْلُو عَنْكِ لا بِالتَّجَلُّدِ)٩ (وكلُّ خليلٍ راءَني فهو قائلٌ : ** مِنْ جُلِكِ هذَا هَامَةُ اليومِ أوْ غَدِ)

(٦٨/١)

البحر : طويل (ولمّا رأتْ وجدي بها وتبيَّنتْ ** صَبَابَةَ حَرَّانِ الصَّبَابَةِ صَادِ) (أدَلَّتْ بصبرٍ عندها وجلادةٍ ** وتحسبُ أنَّ النّاسَ غيرُ جلادِ) (فَيَا عَزَّ صَادِي القَلْبَ حَتَّى يَوَدَّني ** فؤادُكِ أو رُدّي عليَّ فؤادي)

(٦٩/١)

البحر : طويل (وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلى لَدُنْ أنْ عَرَفْتُها ** لكالهائمِ المقصى بكلِّ مذادِ) (وإنَّ الذي ينوي من المالِ أهلُها ** أوارِكُ لمّا تأتلفْ وعوادي)

(٧٠/١)

البحر : طويل (وإني لأَرْعَى قَوْمَهَا مِنْ جَلاَلِها ** وإنْ أظْهَرُوا غِشّاً نَصَحْتُ لهم جَهْدِي) (ولوْ حاربوا قومي لكنتُ لقومِها ** صَدِيقاً وَلَمْ أحْمِلْ على قَوْمِها حِقْدِي)

(٧١/١)

البحر : وافر تام (شَجَا أَظْعَانُ غَاضِرَةَ الغوادي ** بغير مشورةٍ عرضاً فؤادي) (أغاضِرَ لَوْ شَهِدَتِ غَدَاةَ بِنْتُمْ ** جُنُوءَ العائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي) (أويتِ لعاشقٍ لمْ تشكُميهِ ** نَوَافِذُهُ تَلَذَّعُ بالزِّنَادِ) ٤ (ويومَ الخيلِ قَدْ سَفَرَتْ وَكَفّتْ ** رداءَ العصبِ عنْ رتلٍ بُرادِ) ٥ (وَعَنْ نَجْلاَءَ تَدْمَعُ في بَيَاضٍ ** إذا دمعتْ وتنظُر في سوادِ) ٦ (وَعنْ مُتَكَاوِسٍ في العَقْصِ جَثْلٍ ** أثيثِ النَّبتِ ذي عذَرٍ جِعادِ) ٧ (وَغَاضِرَةُ الغَدَاةَ وإنْ نأتْنَا ** وأصْبَحَ دُونَها قُطْرُ البِلاَدِ) ٨ (أَحَبُّ ظَعِينَةٍ ، وَبَنَاتُ نَفْسي ** إلَيْهَا لَوْ بَلِلْنَ بها صَوَادي) ٩ (وَمِنْ دُونِ الَّذي أَمَّلْتُ وُدّاً ** ولوْ طالبتُها خرطُ القتادِ)١٠ (وقالَ النَّاصِحُونَ تَحَلَّ مِنها ** ببذلٍ قبلَ شيمتها

الجمادِ)

(٧٢/١)

١(فإنَّك موشكٌ ألاّ تراها ** وتعدو دونَ غاضرةَ العوادي)(فقدْ وَعَدَتْكَ لَوْ أقبَلْتَ وُدّاً ** فَلَجَّ بِكَ التَّدَلُّلُ في تَعَادِ)(فَأسْرَرْتُ النَّدامَةَ يوْمَ نَادَى ** بردِّ جِمالِ غاضرةَ المنادي)٤ (تمادى البُعدُ دونهمُ فأمستْ ** دُمُوعُ العَيْنِ لجَّ بها التّمادي)٥ (لَقَدْ مُنِعَ الرُّقادُ فبِتُّ لَيْلي ** تُجافيني الهُمومُ عنِ الوسادِ)٦ (عداني أنْ أزورَكَ غيرَ بُغضٍ ** مُقامُكَ بين مُصفحةٍ شدادِ)٧ (وإنّي قَائِلٌ إنْ لَمْ أزُرْهُ ** سَقَتْ دِيَمُ السَّوَاري والغَوَادِي)٨ (محلَّ أخي بني أسدٍ قنَوْنا ** إلى يبةٍ إلى برِكِ الغمادِ)٩ (مقيمٌ بالمجازةِ من قنَوْنا ** وأهلكَ بالأجيفرِ والثَّمادِ)٠ (فلا تبعَدْ فكلُّ فتىً سيأتي ** عَلَيْهِ المَوْتُ يَطْرُقُ أوْ يُغَادِي)

(٧٣/١)

٢(وَكُلُّ ذَخِيرَةٍ لا بُدَّ يوْماً ** ولو بقيتْ تصيرُ إلى النَّفادِ)(يعزُّ عليَّ أن نغدو جميعاً ** وَتُصْبحَ ثَاوِياً رَهْناً بِوَادِ)(فَلَوْ فُودِيتَ مِنْ حَدَثِ المَنايا ** وقيتُكَ بالطريفِ وبالتِّلادِ)٤ (لَقَدْ أسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيّاً ** ولكنْ لا حياةَ لمنْ تُنادي)

(٧٤/١)

البحر : طويل (أَلَيْسَ أبي بالصَّلتِ أمْ لَيْسَ أُسْرَتي ** لكُلِّ هِجانٍ مِنْ بني النّضرِ أزْهرا) (لبسنا ثيابَ العصبِ فاختلطَ السَّدى ** بنا وبهمْ والحضرميَّ المخصَّرا) (إذا ما قطعنا من قريشٍ قرابةً ** بأيِّ نجادٍ تحمِلُ السَّيفَ ميسرا) ٤ (أَبَيْتُ التي قَدْ سُمْتَني وَنَكَرْتُهَا ** ولو سُمتَها قبلي قبيصةَ أنكرا) ٥ (فإنْ لَمْ

تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فاتْرُكُوا ** أرَاكَاً بأذْنَابِ الفَوَائِحِ أخْضَرَا)

(٧٥/١)

البحر : طويل (غشيتُ لليلى بالبَرودِ مساكناً ** تَقَادَمْنَ فاستَنَّتْ عليها الأَعَاصِرُ) (وأوْحَشْنَ بَعْدَ الحيِّ إلاّ مَسَاكِناً ** يُرِينَ حديثاتٍ وهنَّ دواثرُ) (وكانتْ إذا أخلتْ وأمرعَ ربعُها ** يكونُ عليها من صديقكَ حاضرُ) ٤ (فَقَدْ خَفَّ منها الحيُّ بَعْدَ إقَامَةٍ ** فَمَا إنْ بها إلاّ الرِّياحُ العَوائِرُ) ٥ (كأَنْ لَم يُدَمِّنْهَا أنيسٌ وَلَمْ يَكُنْ ** لها بَعْدَ أيَّامِ الهِدَمْلَةِ عَامِرُ) ٦ (وَلَمْ يَعْتَلِجْ في حَاضِرٍ مُتَجَاوِرٍ ** قفا الغَضْيِ مِنْ وَادِي العُشَيرَةِ سَامِرُ) ٧ (سَقَى أُمَّ كُلثُومٍ على نأي دَارِها ** وَنِسْوَتَها جَوْنُ الحَيَا ثُمَّ بَاكِرُ) ٨ (أحمُّ رجوفٌ مستهلٌّ ربابهُ ** لَهُ فِرَقٌ مُسحَنْفراتٌ صَوَادِرُ) ٩ (تَصَعَّدَ في الأَحْنَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ ** أحمُّ حبركى مُرجفٌ متماطرُ)٠ (وأعرضَ من ذَهبانَ مُعرورِفَ الذُّرى ** تَرَيَّعُ منهُ بالنِّطافِ الحَوَاجِرُ)

(٧٦/١)

١(أقامَ على جُمدانَ يوماً وليلةً ** فجمدانُ منهُ مائلٌ متقاصرُ)(وَعَرَّسَ بالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وارتَكَى ** يجرُّ كما جرَّ المكيثُ المسافرُ)(بذي هيدبٍ جونٍ تنجِّزُهُ الصِّبا ** وتدفعهُ دفع الطَّلا وهوَ حاسرُ)٤ (وَسُيِّلَ أكنَافُ المَرَابِدِ غُدْوَةً ** وسُيِّلَ منهُ ضاحكٌ والعواقرُ)٥ (ومنُه بصَخرِ المَحْوِ وَدْقُ غمامةٍ ** لهُ سَبَلٌ واقْوَرَّ مِنْهُ الغَفائِرُ)٦ (وطَبَّقَ من نحوِ النَّجيل كأنّهُ ** بأَلْيَلَ لمّا خَلَّفَ النّخْلَ ذَامِرُ)٧ (وَمَرَّ فأرْوَى يَنْبُعاً فَجُنُوبَهُ ** وقد جِيدَ منهُ جَيْدَةٌ فَعَبَاثِرُ)٨ (لَهُ شُعَبٌ مِنْها يَمَانٍ وَرَيِّقٌ ** شآمٍ وَنَجْدِيٌّ وآخَرُ غَائِرُ)٩ (فلمّا دنا للأَبَتَيْنِ تَقُودُهُ ** جَوافِلُ دُهْمٌ بالرَّبَابِ عَوَاجِرُ)٠ (رسا بينَ سلع والعقيقِ وفارعٍ ** إلى أُحُدٍ للمزنِ فيهِ غشامرُ)

(٧٧/١)

٢(بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ ارتجَازَهُ ** توعُّدُ أَجْمَالٍ لهُنَّ قَرَاقِرُ)(فأمْسى يَسُحُّ الماءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ ** لهُ باللِّوى والوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ)(فَأَقْلَعَ عَنْ عُشٍّ وأصْبَحَ مُزْنُهُ ** أَفاءَ وآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ)٤ (فكلُّ مسيلٍ من تهامةَ طيِّبٍ ** تَسِيلُ بِهِ مُسلَنطَحَاتٌ دَعَائِرُ)٥ (تُقَلِّعُ عُمْرِيَّ العِضَاهِ كأَنَّها ** بِأَجْوَازِهِ أُسْدٌ لهُنَّ تَزَاؤُرُ)٦ (يُغادِرُ صَرْعَى من أَرَاكٍ وَتَنْضُبٍ ** وزرقاً بأثباجِ البحارِ يُغادرُ)٧ (وكلُّ مسيلٍ غارتِ الشّمسُ فوقَهُ ** سَقِيُّ الثُّرَيا بَيْنَهُ مُتجاوِرُ)٨ (وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيَةِ شادِنٍ ** أصاعَ لها بانٌ من المردِ ناضرُ)٩ (تَرَعّى بِهِ البَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُها ** ذُرَى سَلَمٍ تَأوِي إليها الجآذِرُ)٠ (بأَحْسَنَ مِنْ أُمّ الحُوَيرثِ سُنّةً ** عَشِيَّةَ دَمْعي مُسبِلٌ مُتبادِرُ)

(٧٨/١)

البحر : طويل (عَفَا رَابِغٌ من أَهْلِهِ فالظَّوَاهِرُ ** فأكنافُ هرشى قد عفتْ فالأصافرُ) (مَغَانٍ يُهَيِّجْنَ الحَليمَ إلى الصِّبا ** وَهُنَّ قَدِيمَاتُ العُهُودِ دَوَاثِرُ) (لليلى وجاراتٍ لليلى كأنّها ** نعاجُ الملا تُحدى بهنَّ الأباعرُ) ٤ (بما قد أرى تلكَ الدِّيارَ وأهلَها ** وَهُنَّ جَمِيعَاتُ الأنِيسِ عَوَامِرُ) ٥ (أَجَدَّكَ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ ** أَوِ انبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ) ٦ (أفقْ قدْ أفاقَ العاشقون وفارقوا ال ** هَوى واسْتَمَرَّتْ بالرِّجالِ المَرَائِرُ) ٧ (وهبها كشيءٍ لم يكنْ أوْ كنازحٍ ** بِهِ الدَّارُ أوْ مَنْ غَيّبتْهُ المَقَابِرُ) ٨ (أَمُنْقَطِعٌ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْننا ** وشاجرَني يا عزَّ فيكِ الشّواجرُ) ٩ (إذا قيلَ : هذي دارُ عزَّة ، قادَني ** إليها الهوى واسْتَعْجَلَتْنِي البَوَادِرُ)٠ (أصدُّ وبي مثلُ الجنونِ لكيْ يرى ** رُواةُ الخنا أنّي لبيتِك هاجرُ)

(٧٩/١)

١(فَيَاعزُّ لَيْتَ النأيَ إذْ حَالَ بَيْنَنَا ** وبينكِ بَاعَ الودَّ لي مِنْكِ تاجِرُ)(وأنتِ التي حبَّبتِ كلَّ قصيرةٍ ** إليَّ ، وما يدري بذاك القصائرُ)(عَنِيتُ قَصِيراتُ الحِجَّالِ ولَمْ أُرِدْ ** قِصَارَ الخُطا شرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ)

(٨٠/١)

البحر : طويل (لقد زعمَتْ أنّي تغيَّرتُ بعدها ** ومَنْ ذا الذي يا عزَّ لا يتغيَّرُ) (تغيَّر جسمي والخليقةُ كالَّذي ** عَهِدْتِ ولم يُخْبَرْ بِسرِّكِ مُخبَرُ) (أيادي سبا يا عَزَّ ما كنتُ بعدكُمْ ** فلمْ يحْلَ للعَيْنَيْنِ بعدَكِ مَنظرُ) ٤ (أبعدَ ابن ليلى يأملُ الخُلدِ واحدٌ ** من النّاسِ أو يرجو الثَّراءَ مثمِّرُ)

(٨١/١)

البحر : طويل (أَمِنْ أُمِّ عَمْروٍ بالخَريقِ دِيَارُ ** نعم . دارساتٌ قد عفونَ قفارُ) (وأُخرى بذي المشروحِ من بطن بيشةٍ ** بها لمطافيلِ النِّعاجِ صوارُ) (تراها وقد خفَّ الأنيسُ كأنَّها ** بمندفعِ الخرطومتينِ إزارُ) ٤ (فأقسمتُ لا أنساكِ ما عشتُ ليلةً ** وإن شاحطتْ دارٌ وشطَّ مزارُ) ٥ (أُحِبّكِ مَا دامتْ بنَجْدٍ وَشِيجةٌ ** وَمَا ثَبَتَتْ أُبْلَى بِهِ وَتِعَارُ) ٦ (وما استنَّ رقراقُ السَّرابِ وما جرتْ ** منَ الوَحْشِ عَصْمَاءُ اليدينِ نَوَارُ) ٧ (وما سالَ وادٍ من تهامةَ طيِّبٌ ** بهِ قلْبٌ عاديَّةٌ وكِرارُ) ٨ (سَقَاهَا مِنَ الجَوْزَاءِ والدَّلْوِ خِلَفةً ** مَبَاكِيرُ لم يُنْدِبْ بهِنَّ صِرَارُ) ٩ (بِدُرّةِ أبكارٍ مِنَ المُزْنِ مَا لَهَا ** إذا ما استَهَلَّتْ بالنّجادِ غوارُ)٠ (وفيها عَلَى أَنَّ الفُؤَادَ يُحِبُّها ** صدودٌ إذا لاقيتُها وذرارُ)

(٨٢/١)

١(وإني لآتيتكم على كِلَم العِدا ** وأمشي وفي الممشى إليك مُشارُ)

(٨٣/١)

البحر : وافر تام (سَأَتْلُكَ وَقَدْ أَجَدَّ بِهَا البُكورُ ** غَدَاةَ البَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ عِيرُ) (إذا شربتْ ببيدَحَ فاستمرّتْ ** ظَعَائنُها عَلى الأَنْهَابِ زُورُ) (كأنَّ حُمُولَهَا بِمَلاَ تَرِيمٍ ** سَفينٌ بالشُّعَيْبَةِ مَا تَسِيرُ) ٤ (قوارضُ هُضبِ شابةَ عن يسارٍ ** وَعنْ أيْمَانِها بالمَحْوِ قُورُ) ٥ (فلستَ بزائلٍ تزدادُ شوقاً ** إلى أسماءَ ما سمر السَّميرُ)

٦ (أتَنْسَى إذْ تُوَدِّعُ وَهْيَ بادٍ ** مُقَلَّدُها كما بَرَقَ الصَّبِيرُ) ٧ (ومحبسُنا لها بعُفارياتٍ ** ليجمعَنا وفاطمةَ المسيرُ)

(٨٤/١)

البحر : طويل (ألم تسمعي أيْ عبدَ في رونق الضُّحى ** بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ) (بكَيْنَ فهَيّجْنَ اشْتياقي وَلَوْعَتي ** وَقَدْ مَرَّ مِنْ عَهْدِ اللّقاءِ دُهُورُ)

(٨٥/١)

البحر : طويل (مَا بَالُ ذَا البيتِ الذي كُنْتَ آلفاً ** أنارك فيهِ بعدَ إلفكَ نائرُ) (تَزُورُ بُيوتاً حَوْلَهُ ما تُحِبُّهَا ** وَتَهْجُرُهُ ، سَقْياً لِمَنْ أَنْتَ هَاجِرُ) (مُجَاوِرَةٌ قوماً عِدىً في صُدورِهِمْ ** ألا حبّذا منْ حبِّها مَنْ تجاورُ)

(٨٦/١)

البحر : طويل (رأيتُ غراباً ساقطاً فوْقَ بانَةٍ ** يُنتِّفَ أعلى ريشهِ ويُطايرُهْ) (فقُلْتُ ولوْ أنّي أشاءُ زجَرْتُهُ ** بنَفْسيَ للنّهْديّ هلْ أنْتَ زاجرُهْ) (فقالَ غُرابٌ لاغْترابٍ من النّوى ** وفي البانِ بينٌ من حبيبٍ تجاوِرُهْ) ٤ (فما أعيْفَ النَّهْديَّ لا درَّ درُّهُ ** وأزجرَهُ للطّيْرِ لا عَزَّ ناصِرُهُ)

(٨٧/١)

البحر : طويل (أَهَاجَتْكَ سَلْمَى أَمْ أجَدَّ بُكُورُهَا ** وَخُفّتْ بأنْطَاكيّ رَقْمٍ خُدورُها) (عَلَى هَاجِرَاتِ الشّوْلِ قد خَفَّ خَطْرُها ** وأسلمَها للظّاعناتِ جُفورُها) (قوارِضُ حَضْنَيْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُدَوَةً ** قواصدُ شرقيِّ العناقينِ عيرُها) ٤ (على جِلّةٍ كالهَضْبِ تَخْتَالُ في البُرى ** فأَحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُؤورُها) ٥ (بُروكٌ بأعلى ذي البُليدِ كأنَّها ** صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍّ شَكِيرُها) ٦ (مِنَ الغُلْبِ من عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ ** لسقيٍ وجمَّتْ للنَّواضح بيرُها) ٧ (غَدَتْ أُمُّ عَمْرٍو واستَقَلَّتْ خُدُورُها ** وزالتْ بأسرافٍ من الليلِ عيرها) ٨ (تبدّت فصادته عشيَّةَ بينِها ** وَمَرَّتْ عَلَى التَّقْوَى بهِنَّ كأَنَّها) ٩ (بجيدٍ كجِيدِ الرِّئْمِ حَالٍ تَزينُهُ ** غدائرُ مسترخي العقاصِ يصُورُها)٠ (تلوثُ إزارَ الخزِّ منها برملةٍ ** رداحٍ كساها هائلَ التّربِ مورُها)

١(أجدّتْ خفوفاً من جنوبِ كُتانةٍ ** إلى وَجْمَةٍ لمّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُها)(** سَفَائِنُ بحرٍ طَابَ فيها مَسِيرُها)(أوِ الدَّمِ من وادي غُرانَ تروَّحتْ ** لهُ الرّيحُ قصْراً شَمْأَلٌ وَدُبُورُها)٤ (نظرتُ وقد حالتْ بلاكثُ دونَهمْ ** وبُطنانُ وادي برمةٍ وظهورُها)٥ (إلى ظُعنٍ بالنَّعف نعفِ مياسرٍ ** حَدَتْها تَواليها ومارَتْ صُدورُها)٦ (عليهِنَّ لُعْسٌ مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةٍ ** مُدَبْدبةُ الخِرْصَانِ بادٍ نُحُورُها)٧ (فلمّا بلغنَ المُنتضى بين غيقةٍ ** وَيَلْيَلَ مالتْ فاحزَأَلَّتْ صُدُورُها)٨ (وأتبعتُها عينيَّ حتّى رأيتُها ** ألمّتْ بفِعْرَى والقَنانِ تزُورُها)٩ (وما زِلتُ أستدمي وما طرَّ شاربي ** وِصَالَكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسي ضَميرُها)٠ (فإنّي وتأميلي على النّأي وصلَها ** وأجبالُ تُرعى دوننا وثبيرُها)

٢(وَعَنَّ لَنَا بالجِزْعِ فوقَ فُرَاقِدٍ ** أيادِي سَبَا كالسَّحْلِ بِيضاً سُفُورُهَا)(نَشِيمُ عَلَى أرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً ** عريضاً سناها مُكرَهفّاً صبيرُها)(فأصبحتُ لو ألممتُ بالحوفِ شاقني ** مَنَازِلُ مِنْ حُلْوَانَ وَحْشٌ قصورُها)٤ (أَقُولُ إذا ما الطَّيرُ مرَّتْ مُخيفةً ** سوانحُها تجري ولا أستثيرُها)٥ (فدتْكَ – ابنَ ليلى – ناقتي حدثَ الرَّدى ** وراكِبُها إنْ كانَ كونٌ وكُورُها)٦ (تقولُ ابنةُ البكريِّ يومَ لقيتُها ** لعمرُك والدّنيا متينٌ غرورُها)٧ (لأَصْبَحْتَ هَدَّتكَ الحَوَادِثُ هَدَّةً ** نَعَمْ فَشَوَاةُ الرَّأْسِ بَادٍ قَتِيرُها)٨ (وأسلاكَ سلمى والشّبابَ

الذي مضى ** وَفَاةُ ابنِ ليلى إذْ أَتَاكَ خَبيرُها)٩ (فإنْ تَكُ أيّامُ ابنِ ليلى سَبَقْنَنِي ** وَطَالَتْ سِنِيَّ بَعْدَهُ وشهُورُها)٠ (فإنَّي لآتٍ قَبْرَهُ فمسلّمٌ ** وإنْ لم تُكلِّمْ حُفرةٌ مَنْ يزورُها)

(٩٠/١)

٣(وما صُحبتي عبدَ العزيز ومِدحتي ** بعاريّةٍ يرتدُّها من يُعيرُها)(شهدتُ ابنَ ليلى في مواطنَ جمَّةٍ ** يزيدُ بها ذَا الحلمِ حِلماً حُضُورها)(ترى القومَ يُخفونَ التَّبسُّمَ عندَهُ ** ولا كَلِمَاتُ النُّصْحِ مُقصَى مُشيرُها)٤ (فلستُ بناسيهِ وإنْ حيلَ دونهُ ** وَجَالَ بأَحْوَازِ الصَّحَاصِحِ مُورُها)٥ (وإن طويتْ مِن دونهِ الأرضُ وانبرى ** لنُكبِ الرِّياحِ وفيُها وحفيرُها)٦ (حياتي ما دامتْ بشرقيِّ يلبَنٍ ** برامٌ ، وأضحتْ لم تُسيَّرْ صُخُورُها)٧ (ولكنْ صفاءُ الودِّ ما هبَّتِ الصَّبا ** وما لم تَزَلْ حِسْمَى : رُبَاها وَقُورُها)

(٩١/١)

البحر : طويل (وإنّي لأَسْمُو بالوِصَالِ إلى التي ** يكونُ شفاءً ذكرُها وازديارُها) (وإنْ خَفِيَتْ كَانتْ لعينيكَ قُرّةً ** وإنْ تَبْدُ يوماً لم يَعُمَّكَ عارُها) (من الخَفِرَاتِ البِيضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةً ** وفي الحَسَبِ المَحْضِ الرَّفِيعِ نِجَارُها) ٤ (فما روضةٌ بالحَزن طيّبةَ الثَّرى ** يمُجُّ النَّدى جثجاثُها وعرارُها) ٥ (بمنخرَقٍ من بطنِ وادٍ كأنّما ** تلاقتْ بهِ عطّارةٌ وتجارُها) ٦ (أُفِيدَ عليْها المِسْكُ حَتَّى كأنّها ** لَطِيمَةُ داريٍّ تَفَتَّقَ فارُها) ٧ (بأطيبَ من أردانِ عزَّةَ مَوْهناً ** وقد أوقدتْ بالمندلِ الرَّطبِ نارُها) ٨ (هي العيشُ ما لاقتكَ يوماً بودِّها ** وموتٌ إذا لاقاكَ منها ازْوِرَارُها) ٩ (وإنِّي وإنْ شَطّتْ نَوَاها لحافظٌ ** لها حيثُ حَلّتْ واستقرَّ قرارُها)٠ (فأقسمتُ لا أنساكِ ما عشتُ ليلة ** وإنْ شحطتْ دارٌ وشطَّ مزارُها)

(٩٢/١)

١(وما استنَّ رقراقُ السّراب وما جرى ** ببيضِ الرُّبى وحشيُّها ونوارُها)(وَمَا هَبَّتِ الأرْوَاحُ تجري ومَا ثَوَى ** مقيماً بنجدٍ عوفُها وتعارُها)

(٩٣/١)

البحر : طويل (وإنّي لأَسْتَأني وَلَوْلا طَمَاعَتي ** بعزَّةَ قدْ جمَّعتُ بينَ الضّرائرِ) (وهمُّ بناتي أنْ يبنَّ وحمَّمتْ ** وُجُوهُ رِجَالٍ مِنْ بنيَّ الأصاغِرِ)

(٩٤/١)

البحر : كامل تام (تلهو فتختضعُ المطيُّ أمامها ** وَتَخِبُّ هَرْوَلَةَ الظَّلِيمِ النَّافرِ) (وإذا الفَلاةُ تَعَرَّضَتْ غِيطَانُها ** نهضتْ بأتلعَ في الجَديلِ عراعرِ) (وسجتْ دعائمُ صلبِها واستعجلتْ ** مِنْ وَقْعِهِنَّ بِصَائِبٍ مُتَبَادِرِ) ٤ (تعدو النَّجاءَ بخيطفٍ مأطورةٍ ** ويدٍ لها نَسَجَتْ بِضَبْعٍ مَائرِ) ٥ (وإذا المطيُّ تحدَّرتْ أعطافهُ ** نَضَحَ الكَحِيلُ بهِ كَجوفِ القَاطِرِ) ٦ (وَكَسَا مَعَاطِسَها اللُّغامُ ولُفّعَتْ ** فيهِ حواجبُ عينِها بغفائرِ) ٧ (زَهِمُ المَشَاشِ من النَّواشِطِ باللِّوى ** أو بالجنابِ رأينَ أسهمَ عائرِ)

(٩٥/١)

البحر : متقارب تام (ألا تلكَ عزَّةُ قد أصبحتْ ** تُقلِّبُ للهجرِ طرفاً غضيضا) (تَقُولُ مَرِضْنا فَمَا عُدْتَنَا ** فقلتُ لها : لا أُطيقُ النُّهوضا) (كِلانا مَرِيضَانِ في بَلْدَةٍ ** وكيفَ يعودُ مريضٌ مريضا ؟)

(٩٦/١)

البحر : متقارب تام (وَكَانَ الخَلاَئِفُ بَعْدَ الرَّسولِ م ** لِ للهِ كُلُّهمُ تابعا) (شَهِيدانِ مِنْ بَعْدِ صِدّيقِهِمْ ** وكان ابنُ خَوْلى لهمْ رابعا) (وكانَ ابنُهُ بعدهُ خامساً ** مُطيعاً لمَنْ قَبْلَهُ سَامِعا) ٤ (ومروانُ سادسُ مَنْ قد قضى ** وكانَ ابنُهُ بعدهُ سابعا)

(٩٧/١)

البحر : طويل (تَقَطَّعَ مِنْ ظَلاَّمَةَ الوَصْلُ أجمَعُ ** أخيراً ، على أنْ لم يكنْ يتقطَّعُ) (وأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ ظَلاَّمَةَ الَّتي ** تضرُّ ، وما كانتْ مع الضُّرِّ تنفعُ) (وقد شبَّ من أترابِ ظلاّمةَ الدُّمى ** غَرَائِرُ أَبْكَارٌ لِعَيْنَيْكَ مَقْنَعُ) ٤ (كَأَنَّ أُناساً لمْ يَحُلّوا بتَلْعةٍ ** فيُمسوا ومغناهُمْ مِنَ الدّارِ بلقعُ) ٥ (ويمرُرْ عليها فرطُ عامين قد خلتْ ** وَلِلْوَحْشِ فيها مُسْتَرَادٌ وَمَرْتَعُ) ٦ (إذا مَا عَلَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ حَمَامُها ** على مُستقلاَّتِ الغَضَا يَتَفَجَّعُ) ٧ (ومنها بأجزاعِ المقاريبِ دمنةٌ ** وَبِالسَّفْحِ مِنْ فُرْعَانَ آلٌ مُصرَّعٌ) ٨ (مَغَانِي دِيَارٍ لا تَزَالُ كَأَنَّها ** بأفنيةِ الشُّطّانِ رَبْطٌ مُضَلَّعُ) ٩ (وفي رسمِ دارٍ بينَ شوطانَ قد خلتْ ** ومرَّ بها عامانِ عينُك تدمعُ) ١٠ (إذا قيلَ : مهلاً بعضَ وجدكَ ، لاتُشدْ ** بسرِّكَ ، لا يُسمَعْ حديثٌ فيُرفعُ)

(٩٨/١)

---

١ (أتتْ عبراتٌ من سجومٍ كأنَّهُ ** غَمَامَةُ دَجْنٍ إسْتَهَلَّ فيُقْلِعُ)(وأُخْرَى حَبَسْتَ الركبَ يوم سُوَيْقَةٍ ** بها واقفاً أن هاجَكَ المُتربَّعُ)(لِعَيْنِكَ تِلْكَ العِيرُ حَتَّى تغَيّبَتْ ** وحتى أَتى مِنْ دُونها الخُبُّ أَجْمَعُ)٤ (وحتَّى أَجَازَتْ بَطْنَ ضَاسٍ وَدُونَهَا ** رِعَانٌ فَهَضْبا ذِي النُّجَيْلِ فَيَنْبُعُ)٥ (وأعرضَ من رضوى من الليلِ دونها ** هضابٌ تردُّ العينَ ممّنْ يُشيَّعُ)٦ (إذا أَتْبَعَتْهُمْ طَرْفَها حَالَ دُونَهَا ** رَذَاذٌ على إنْسَانِها يتريّعُ)٧ (فإن يكُ جثماني بأرضٍ سواكُمُ ** فإنَّ فؤادي عِندَكَ الدَّهْرَ أجْمَعُ)٨ (إذا قُلْتُ هذا حِينَ أَسْلُو ذَكَرْتُها ** فَظَلَّتْ لَهَا نَفْسي تَتُوقُ وَتَنْزَعُ)٩ (وَقَدْ قَرَعَ الوَاشُونَ فيها لَكَ العَصَا ** وإنّ العصا كانت لذي الحلم تُقرعُ)١٠ (وَكُنْتُ أَلُومُ الجَازِعِينَ عَلى البُكَا ** فَكَيْفَ أَلُومُ الجازعينَ وأَجْزَعُ)

٢(وَلِي كَبِدٌ قَدْ بَرَّحَتْ بِي مريضةٌ ** إذا سمتُها الهجرانَ ظلَّتْ تصدَّعُ)(فأَصْبَحْتُ ممَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ خَاشِعاً ** وَكُنْتُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَخَشَّعُ)(وعروةُ لم يلقَ الذي قد لقيتُهُ ** بعفراءَ ، والنَّهديُّ ، ما أتفجَّعُ)٤ (وقائلةٍ دع وصلَ عزّةَ واتّبعْ ** مَوَدَّةَ أُخرى وابْلُهَا كَيْفَ تَصْنعُ)٥ (أَرَاكَ عليها في المَوَدَّةِ زَارِياً ** وَمَا نِلْتَ مِنْهَا طَائِلاً حَيْثُ تَسْمَعُ)٦ (فَقُلْتُ ذَرِيني بِئْسَ مَا قُلْتِ إنَّني ** على البُخلِ منها لا على الجودِ أتبعُ)٧ (وأَعجَبَني يا عَزَّ مِنكِ خَلائِقٌ ** كرامٌ ، إذا عُدَّ الخلائقُ ، أربعُ)٨ (دُنُوُّكِ حَتَّى يَذْكُرَ الجَاهِلُ الصِّبَا ** ودفعُكِ أسباب المنى حينَ يطمعُ)٩ (فواللهِ ما يدري كريمٌ مطَلْتِهِ ** أيشتدُّ أنْ لاقاكِ أمْ يتضرَّعُ ؟)١٠ (وَمِنْهُنَّ إكْرَام الكَرِيم وَهَفْوَةُ ال ** لئيمِ ، وخلاّتُ المكارمِ تنفعُ)

٣(بَخَلْتِ فَكَانَ البُخْلُ مِنْكِ سَجِيةً ** فَلَيْتَكِ ذو لونينِ يُعْطِي وَيَمْنعُ)(وإنّك إنْ واصَلْتِ أَعْلَمْتِ بالَّذِي ** لديكِ فلَمْ يوجَدْ لكِ الدَّهْرَ مُطمعُ)(فيا قلبِ كنْ عنها صبوراً فإنَّها ** يُشيِّعُها بالصَّبرِ قلبٌ مُشَّيعُ)٤ (وإنّي عَلَى ذَاكَ التَجَلُّدِ إنّني ** مُسِرُّ هُيَامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ)٥ (أَتَى دُونَ مَا تَخْشَوْنَ مِنْ بَثّ سِرِّكُمْ ** أَخُو ثِقَةٍ سهْلُ الخَلائِقِ أروعُ)٦ (ضنينٌ ببذل السِّرِّ سمحٌ بغيرِهِ ** أَخو ثِقَةٍ عَفُّ الوِصَالِ سَمَيْدَعُ)٧ (أبى أنْ يبُثَّ الدهرَ ما عاش سرَّكم ** سَلِيماً وما دَامَتْ لَهُ الشّمْسُ تطلعُ)٨ (وإني لأسْتَهدي السَّحَائِبَ نَحْوَها ** مِنَ المَنْزِلِ الأدْنَى فتَسْرِي وَتُسْرِعُ)

البحر : وافر تام (إذا أمسيتُ بطنُ مجاحَ دوني ** وعمقٌ دون عزّةَ فالنَّقيعُ) (فليسَ بلائمي أحدٌ يُصلّي ** إذا أخذتْ مجاريها الدُّموعُ)

(١٠٢/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْكُما سَاعةً مَعِي ** عَلَى الرَّبْعِ نَقْضِ حَاجَةً وَنُوَدِّعِ) (وَلاَ تَعْجَلاَني أَنْ أُلِمَّ بدِمْنَةٍ ** لعزَّةَ لاحتْ لي ببيداءَ بلقعِ) (وقولا لقلبٍ قدْ سلا راجعِ الهوى ** وَلِلْعَيْنِ أَذْرِي مِنْ دُموعِكِ أَوْ دَعِي) ٤ (فلا عيشَ إلاّ مثلُ عيشٍ مضى لنا ** مصيفاً أقمنا فيهِ من بعدِ مربعِ) ٥ (تفرَّقَ أُلاَّفُ الحَجِيجِ على مِنًى ** وشتّتَهُمْ شَحْطُ النَّوَى مَشْتيَ أَرْبَعِ) ٦ (فلمْ أرَ داراً مثلها دارَ غبطةٍ ** وملقىً إذا التفَّ الحجيجُ بمجمعِ) ٧ (أقَلَّ مُقِيماً رَاضِياً بِمَكَانِهِ ** وأَكْثَرَ جاراً ظَاعِناً لَمْ يُوَدَّعِ) ٨ (فأَصْبَحَ لا تَلْقَى خِباءً عَهِدْتَهُ ** بمضربِهِ أوتادُهُ لم تُنزَّعِ) ٩ (فشاقوكَ لمّا وجّهوا كلَّ وجهةٍ ** سراعاً وخلَّوا عنْ منازلَ بلقعِ) ١٠ (فريقانِ : منهمْ سالكٌ بطنَ نخلةٍ ** وآخرُ منهمْ جازعٌ ظهر تضرُعِ)

(١٠٣/١)

---

١ (كأنَّ حُمُولَ الحيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا ** صَرِيمةُ نخلٍ أو صَرِيمةُ إيدَعِ) (فإنّك عمري هل رأيتَ ظعائناً ** غَدَونَ افْتِرَاقاً بالخليطِ المودَّعِ) (ركبنَ اتّضاعاً فوق كلِّ عُذافرٍ ** من العيسِ نضّاحِ المعدَّينِ مربعِ) ٤ (تُوَاهِقُ واحْتَثَّ الحُدَاةُ بِطَاءَهَا ** على لاحبٍ يعلو الصياهبَ مهيَعِ) ٥ (جَعَلْنَ أَرَاخيَّ البُحيرِ مَكَانهُ ** إلى كُلِّ قَرٍّ مُسْتطِيلٍ مُقَنَّعِ) ٦ (وفيهنَّ أشباهُ المها رعتِ الملا ** نَوَاعِمُ بِيضٌ في الهوى غيرُ خُرَّعِ) ٧ (رَمَتْكَ ابنةُ الضَّمريِّ عزَّةُ بعْدما ** أمَتَّ الصّبى مِمَّا تَرِيشُ بأقطعِ) ١٠ (تغاطشُ شكوانا إليها ولا تعي ** مع البخلِ أحناءَ الحديثِ المُرجَّعِ)

(١٠٤/١)

البحر : طويل (لَعَمْرِي لَقَدْ رُعتُم غداةَ سُوَيقةٍ ** ببينكُمُ يا عزَّ حقَّ جزوعِ) (ومرَّتْ سراعاً عيرُها وكأنَّها ** دوافعُ بالكريَونِ ذاتُ قلوعِ) (وَحَاجَةِ نَفْسٍ قَدْ قَضَيْتُ وَحَاجَةٍ ** تركتُ ، وأمرٍ قد أصبتُ بديعِ) ٤ (وماءٍ كأنَّ اليَثْرَبِيَّةَ أنْصَلَتْ ** بأعقارهِ دفعَ الإزاءِ نزوعِ) ٥ (وصادفتُ عيّالاً كأنَّ عواءهُ ** بُكا مجردٍ يبغي

المبيتَ خليعِ) ٦ (عوى ناشزَ الحيزومِ مضطمرَ الحشا ** يُعالجُ ليلاً قارساً معَ جوعِ) ٧ (فَصَوَّتَ إذ نادى بباقٍ على الطَّوى ** محنَّبِ أطرافِ العظامِ هبوعِ) ٨ (فَلَمْ يَجْتَرِسْ إلاّ مُعرَّسَ راكبٍ ** تأيّا قليلاً واسترى بقطيعِ) ٩ (وموقعَ حرجوجٍ على ثفناتها ** صبورٍ على عدوى المُناخِ جموعِ)٠ (وَمطْرَحَ أثْنَاءِ الزِّمَامِ كأَنَّهُ ** مَزَاحِفُ أيْمٍ بالفِنَاءِ صَرِيعِ)

(١٠٥/١)

البحر : طويل (بَكَى سائِبٌ لمّا رأى رَمْلَ عَالِجٍ ** أتى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مُتَالِعِ) (بَكى أنَّهُ سَهْوُ الدُّمُوعِ كما بكى ** عَشِيّةَ جَاوَزْنا نَجَادَ البَدائِعِ) (أوَدُّ لَكُمْ خَيْراً وَتطَّرِحُونَنِي ** أَكَعْبَ بنَ عمروٍ لاخْتِلاَفِ الصَّنَائِعِ) ٤ (وكيفَ لَكُمْ صَدْرِي سَلِيمٌ وأنتُمُ ** على حسكِ الشَّحناءِ حنوُ الأضالعِ) ٥ (أُحَاذِرُ أن تَلْقَوْا رَدىً وَمَطِيّكُمْ ** خَوَاضِعُ تَبْغِيني حِمَامَ المَصَارِعِ) ٦ (عَلى كُلِّ حَالٍ قَدْ بَلَوْتُمْ خَلِيقَتي ** على الفَقْرِ مِنّي والغِنَى المُتَتَابِعِ) ٧ (غَنِيتُ فَلَمْ أرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغيةٍ ** وجُعتُ فلم أكددكمُ بالأصابعِ) ٨ (إذا قلَّ مالي زادَ عرضي كرامةً ** عَليَّ وَلَمْ أَتْبَعْ دَقِيقَ المَطَامِعِ) ٩ (وإنّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظِرٌ بِكُمْ ** على هَفَوَاتٍ فيكُمُ وَتَتَايُعِ)٠ (وَبَعْضُ المَوَالِي تُتّقى دَرَاءَتُهُ ** كما تتّقى روسُ الأفاعي الأضالعِ)

(١٠٦/١)

١(ومحترشٍ ضبُّ العداوةِ منهمُ ** بحلوِ الخلا حرشَ الضِّبابِ الخوادعِ)

(١٠٧/١)

البحر : طويل (غدتْ منْ خصوصِ الطَّفِّ ثمَّ تمرَّستْ ** بجنبِ الرَّحا من يومها وهوَ عاصفُ) (ومرَّتْ بقاعِ الرَّوضتينِ وطرفها ** إلى الشَّرفِ الأعلى بها متشارفُ) (فما زالَ إسآدي على الأينِ والسُّرى ** بحزَّةَ

حتّى أَسْلَمْتَهَا العَجَارِفُ)

(١٠٨/١)

البحر : طويل (تنيلُ قليلاً في تناءٍ وهجرةٍ ** كما مسَّ ظهرَ الحيّةِ المتخوّفُ) (منعَّمةٌ أمّا ملاثُ نطاقها ** فجلٌ وأما الخصر منها فأهيفُ) (فَذَرْنِي وَلَكِنْ شَاقَنِي متغرّداً ** أغرُّ الذُّرى صاتُ العشيّاتِ أوطفُ) ٤ (خفيٌّ تعشّى في البحارِ ودونهُ ** من اللّجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسُدَّفُ) ٥ (فما زالَ يستشري وما زلتُ ناصباً ** لهُ بصري حتّى غدا يتعجرفُ) ٦ (من البحرِ حمحامٌ صراحٌ غمامُهُ ** إذا حَنَّ فيه رعدُهُ يتكشّفُ) ٧ (إذا حَنَّ فيه الرَّعْدُ عَجَّ وأرْزَمَتْ ** لَهُ عُوَّذٌ مِنها مَطَافِيلُ عُكَّفُ) ٨ (تربَّعُ أولاهُ على حجراتِهِ ** جميعاً ، وأخراهُ تنوبُ وتُردفُ) ٩ (إذا استدبرتهُ الرّيحُ كيْ تستخفَّهُ ** تراجنَ ملحاحٌ إلى المكثِ مرجفُ) ١٠ (ثقيلُ الرَّحى واهي الكفاف دنا لهُ ** ببيضِ الرُّبى ذو هيدبٍ متعصِّفُ)

(١٠٩/١)

---

١ (رَسَا بغُرانٍ واستدَارَتْ بِهِ الرَّحى ** كما يستديرُ الزّاحف المتفيِّفُ) (فَذَاكَ سقى أُمَّ الحُوَيْرِثِ مَاءَهُ ** بحيثُ انتوتْ واهي الأسرَّةِ مرزفُ) (وَبَيْتٍ بِمَوْمَاةٍ مِنَ الأَرْضِ مجهلٍ ** كظلِّ العقابِ تستقلُّ وتخطُفُ) ٤ (بَنَيْتُ لِفِتْيَانٍ فَظَلَّ ، عمادُهُ ** بِداويةٍ قَفْرٍ وَشِيجٌ مُثَقَّفُ) ٥ (ونحنُ منعنا بين مرٍّ ورابعٍ ** من النّاسِ أنْ يغزى وأن يتكنَّفُ) ٦ (إذا سلفٌ منّا مضى لسبيلهِ ** حمى عذراتِ الحيِّ منْ يتخلَّفُ)

(١١٠/١)

البحر : طويل (لا تَكْفُرَنْ قَوْماً عَزَزْتَ بِعِزِّهِمْ ** أبا علقمٍ ! والكفرُ بالرّيقِ مشرقُ) (أبا خُبَثٍ أَكْرِمْ كِنَانَةَ إنَّهُمْ ** مَوالِيكَ إنْ أمْرٌ سَما بِكَ مُعْلِقُ) (بنو النَّضْرِ تَرْمي مِنْ وَرَائِكَ بالحَصَى ** أولو حسبٍ فيهم وفاءٌ

ومصدقُ) ٤ (يَفِيدُونَكَ المَالَ الكَثِيرَ وَلَمْ تَجِدْ ** لمُلْكِهِمُ شَبْهاً لَوَ نَّكَ تَصْدُقُ) ٥ (إذا ركبوا ثارتْ عليكَ عجاجةٌ ** وفي الأرضِ من وقع الأسنّةِ أولقُ)

(١١١/١)

البحر : طويل (أَشَاقَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقُ ** جرى منْ سناهُ بينةٌ فالأبارقُ) (بكيّاً لصوتِ الرعدِ خرسٌ روائعٌ ** وَنَعْقٍ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ) (قَعَدْتُ لَهُ حَتَّى عَلاَ الأفْقَ مَاؤُهُ ** وسالَ بفعمِ الوبلِ منه الدَّوافقُ) ٤ (يُرَشِّحُ نبتاً نَاعِماً ويزِينُهُ ** ندىً وليالٍ بعدَ ذاكَ طوالقُ) ٥ (وَكَيْفَ تُرَجِّيَها وَمِنْ دُونِ أرْضِهَا ** جبالُ الرُّبا تلكَ الطِّوالُ البواسقُ ؟) ٦ (حَوَاجِرُهَا العُليا وأَرْكَانُها التي ** بها من مَغَافِيرِ العِنَازِ أَفَارِقُ) ٧ (وأنتِ المُنى يَا أُمَّ عَمرٍو لو نّنا ** نَنَالُكِ أوْ تُدْني نَوَاكِ الصَّفَائِقُ) ٨ (لأَصْبَحْتُ خِلْواً من هُمُومٍ وَمَا سَرَتْ ** عليَّ خيالاتُ الحبيبِ الطَّوارقُ) ٩ (بِذِي زَهَرٍ غَضٍّ كأَنَّ تِلاَعَهُ ** إذا أشْرَفَتْ حجراتهنَّ النَّمارقُ)١٠ (إذا خرجتْ من بيتها راقَ عينها ** معوَّذهُ ، وأعجبتها العقائقُ)

(١١٢/١)

١(حلفتُ بربِّ الموضعينَ عشيَّةً ** وغيطانُ فلجٍ دونهمْ والشّقائقُ)(يَحُثُّونَ صُبْحَ الحُمْرِ خُوصاً كأَنَّها ** بنخلةَ من دونِ الوجيفِ المطارقُ)(سراعٌ إذا الحادي زقاهنَّ زقيةً ** جَنَحْنَ كما استُلّتْ سُيُوفٌ ذوالِقُ)٤ (إذا قرّطوهنَّ الأزمَّةَ وارتدوا ** أَبَيْنَ فَلَمْ يَقْدِرْ عليهنَّ سابقُ)٥ (إذا عزم الرَّكبُ الرّحيلَ وأشرفت ** لهنَّ الفيافي والفجاجُ الفياهقُ)٦ (على كُلِّ حُرْجُوجٍ كأنَّ شَلِيلَها ** رُواقٌ ، إذا ما هجَّر الرَّكبُ ، خافقُ)٧ (لقد لَقِيَتْنَا أمُّ عمرٍو بصادِقٍ ** من الصَّرمِ ، أو ضاقتْ عليهِ الخلائقُ)٨ (سوى ذكرةٍ منها إذا الرّكبُ عرّسوا ** وَهَبّتْ عَصَافِيرُ الصّريمِ النّواطقُ)٩ (ألمْ تسألي يا أمَّ عمرٍو فتُخبَري ** سلمتِ ، وأسقاكِ السَّحابُ البوارقُ)

(١١٣/١)

البحر : بسيط تام (ألممْ بعزَّة إنَّ الرَّكبَ منطلقُ ** وإنْ نأتكَ ولم يلممْ بها خرقُ) (قَامَتْ تَرَاءَى لَنَا والعَيْنُ سَاجِيَةٌ **كأنَّ إنسانَها في لجَّةٍ غرقُ) (ثمَّ استدارَ على أرجاءِ مقلتِها ** مُبادراً خَلَسَاتِ الطَّرْفِ يَسْتَبِقُ) ٤ (كأَنَّهُ حِينَ مَارَ المأْقَيَانِ بِهِ ** دُرٌّ تَحَلَّلَ مِنْ أَسْلاَكِهِ نَسَقُ) ٥ (وَلِلْعَبِيرِ عَلَى أَصْدَغِهَا عَبَقٌ **كَأَنَّهُ بِجَنُوبِ المِحْجَرِ العَلَقُ) ٦ (تأرَّجَ الحيُّ إذْ مَرَّتْ بظُعْنِهِمُ ** ليلى ، ونمَّ عليها العنبرُ العبقُ) ٧ (تنيلُ نزراً قليلاً وهي مشفقةٌ **كما يَهَابُ نَشِيشَ الحيّةِ الفَرِقُ)

(١١٤/١)

البحر : بسيط تام (أَقْوَى وأَقْفَرَ مِنْ مَاوِيَّةَ البُرَقُ ** فذو مراخٍ فقفرُ العلقِ فالحرقُ) (فَآكُمُ النَّعْفِ وَحْشٌ لا أَنيس بِهَا ** إلاّ القطا فتلاعُ النَّبعةِ العمُقُ)

(١١٥/١)

البحر : طويل (وقلنَ ، وقدْ يكذبن ، فيك تعيُّفٌ ** وشؤمٌ ، إذا ما لم تطعْ صاحَ ناعقُهْ) (فأعييتنا لا راضياً بكرامةٍ ** ولا تاركاً شكوى الذي أنتَ صادقُهْ) (وأدركتَ صفوَ الودِّ منّا فلمتنا ** وَلَيْسَ لَنَا ذنْبٌ فَنَحْنُ مَوَاذِقُهْ) ٤ (وألفيتنا سلماً فصدَّعتَ بيننا **كما صدَّعتْ بينَ الأديمِ خوالقُهْ) ٥ (يُرجِّعُ في حيزومهِ غيرَ باغمٍ ** يَراعاً من الأَحْشَاءِ جُوفاً هنابِقُهْ) ٦ (إذا مَا رَمَى قصْدَ المَلاَ لحِقَتْ بهِ ** عَلاةٌ كمِرْداةِ القِذَافِ تُرَاشِقُهْ) ٧ (يُجرِّرُ سِرْبالاً عَلَيْهِ كأَنَّهُ ** سَبيُّ هِلاَلٍ لم تُخرَّقْ شَرَانِقُهْ) ٨ (إذا المرءُ لم يبذلْ من الودِّ مثلما ** بذلتُ لهُ فاعلمْ بأنّي مفارقُهْ) ٩ (ولا خيرَ في ودِّ امرئٍ متكارهٍ ** عَلَيْكَ ولا في صَاحِبٍ لا توافِقُهْ) ١٠ (إذا المالُ لم يوجبْ عليك عطاءهُ ** صَنيعةُ قُرْبَى أَوْ صَدِيقٌ توامقُهْ)

(١١٦/١)

١(منعتَ وبعضُ المنعِ حزمٌ وقوَّةٌ ** فلَمْ يفتلذْكَ المَالَ إلاَّ حقائِقُهْ)(إذا ما أفادَ المالُ أودى بفضلهِ ** حقوقٌ ، فكرهُ العاذلاتِ يوافقُهْ)(ويرفعُ نَصْلَ السَّيفِ عَنْ كَعْبِ ساقِهِ ** ولو أطولَ القينُ الحمائلَ ، عاتقُهْ)٤ (فَبُورِكَ ما أَعْطَى ابنُ ليلى بِنِيَّةٍ ** وَصَامِتُ ما أعطى ابن ليلى وناطقُهْ)

(١١٧/١)

البحر : طويل (أَصَادرَةٌ حُجَّاجَ كَعْبٍ وَمَالِكٍ ** على كُلِّ عَجْلَى ضَامِرِ البطنِ مُحْنِقِ) (بمرثيةٍ فيها ثناءٌ محبَّرٌ ** لأَزْهَرَ مِن أولادِ مُرَّةَ مُعْرِقِ) (كأنَّ أخاهُ في النّوائبِ ملجأٌ ** إلى علمٍ من ركنِ قدسِ المنطَّقِ) ٤ (يَنَالُ رِجالاً نَفْعُهُ وَهْوَ مِنْهُمُ ** بعيدٌ كعيّوقِ الثريّا المعلَّقِ) ٥ (تقولُ ابنةُ الضَّمريِّ : ما لك شاحباً ** وَلَوْنُكَ مُصْفَرٌّ وإنْ لم تَخَلّقِ) ٦ (فقلتُ لها : لا تعجبي ، من يمُتْ لهُ ** أخٌ كأبي بدرٍ ، وجدِّكِ يشفقِ) ٧ (وأمْرٍ يُهِمُّ النَّاسَ غِبُّ نِتَاجِهِ ** كَفَيْتَ وَكَرْبٍ بالدَّواهي مُطرِّقِ) ٨ (كَشَفْتَ أبا بَدْرٍ إذا القَوْمُ أحْجَمُوا ** وعَضَّتْ مَلاَقي أمْرِهِمْ بالمُخَنَّقِ) ٩ (وخصمٍ – أبا بدرٍ – ألدَّ أبتَّهُ ** على مثلِ طعمِ الحنظلِ المتفلِّقِ)١٠ (جَزَى الله خيْراً خِنْدِقاً مِن مكافىء ** وصاحبِ صدقٍ ذي حفاظٍ ومصدقِ)

(١١٨/١)

١(أقام قناةَ الودِّ بيني وبينهُ ** وَفَارَقني عَنْ شِيمَةٍ لَمْ تُرَنَّقِ)(حَلَفْتُ على أَنْ قَدْ أَجَنّتْكَ حُفْرَةٌ ** ببَطْنِ قَنَوْنَا لَوْ نَعِيشُ فَنَلْتقي)(لألفيتني بالوُدِّ بعدكَ دائماً ** على عهدنا إذْ نحنُ لم نتفرّقِ)٤ (إذا ما غَدا يَهْتَزُّ للمَجْدِ والنَّدَى ** أشمُّ كغُصنِ البانةِ المتورِّقِ)٥ (وإنّي لجازٍ بالذي كانَ بيننا ** بَني أسدٍ رَهْطَ ابْنِ مُرَّةَ خِنْدِقِ)

(١١٩/١)

البحر : وافر تام (ولولا حبَّكمْ لتضاعفتني ** هَضِيمُ الكَشْحِ طيِّعةُ العِنَاقِ) (كأَنَّ مغارِزَ الأنيابِ منها ** إذَا مَا الصُّبْحُ نَوَّرَ لانْفِلاَقِ) (صليتُ غمامةٍ بجناة نحلٍ ** صَفَاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ المَذاقِ) ٤ (مقيلي كلُّ هاجرةٍ صخودٍ ** عَلَى هَوْجَاءَ لاحِقَةِ الصِّفَاقِ) ٥ (قضيتُ لبانتي وصرمتُ أمري ** وعدَّيتُ المطيَّةَ في بُساقِ) ٦ (وكم قد جاوزتْ نقضي إليكمْ ** من الحزنِ الأماعزِ والبراقِ) ٧ (هلالَ عشيّةٍ لشفا غروبٍ ** تسرَّرَ ليلةً بعدَ المُحاقِ) ٨ (إذا ضَمْرِيّةٌ عَطَسَتْ فَنِكْها ** فإنَّ عُطَاسَها طَرَفُ الوِدَاقِ)

البحر : وافر تام (صَدِيقُكَ حينَ تَسْتَغْني كَثيرٌ ** وما لكَ عند فقركَ منْ صديقِ) (فلا تنكِرْ على أحدٍ إذا ما ** طَوَى عَنْكَ الزِّيَارَةَ عندَ ضِيقِ) (وكنتُ إذا الصَّديقُ أراد غيظي ** على حَنَقٍ وأَشْرَقتِي بِرِيقي) ٤ (غفرتُ ذنوبهُ وصفحتُ عنهُ ** مخافةَ أن أكونَ بلا صديقِ)

البحر : طويل (شَجَا قَلْبَهُ أَظهانُ سُعْدى السَّوَالِكُ ** وأَجْمَالُها يَوْمَ البُلَيدِ الرَّوَاتِكُ) (أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْنَ أَعْلاَمَ ذي دَمٍ ** وذي وجمى أوْ دونهنَّ الدَّوانكُ) (تَأَمّلْ كَذَا هَلْ تَرْعوِي وكأنّما ** مَوَائِجُ شِيزَى أمْرَحَتْهَا الدَّوامكُ) ٤ (وَهَلْ تَرَيني بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ البُرَى ** وقد أبنَ أنضاءً وهنَّ زواحكُ) ٥ (وردنَ بُصاقاً بعد عشرينَ ليلةً ** وهنَّ كليلاتُ العيونِ ركائكُ) ٦ (فأُبْنَ وَما مِنْهنَّ مِنْ ذاتِ نجْدةٍ ** ولو بلغتْ إلاّ تُرى وهي زاحِكُ) ٧ (نَفَى السَّيْرُ عَنْها كُلَّ دَاءٍ إقامةٍ ** فَهُنَّ رَذَايَا بالطَّرِيقِ تَرَائِكُ) ٨ (وحُمِّلتِ الحاجاتِ خوصاً كأنَّها ** وقد ضمرتْ صفرُ القسيِّ العواتِكُ) ٩ (وَمَقْرُبَةٌ دُهمٌ وَكُمْتٌ كأنَّها ** طماطمُ يُوفونَ الوُفورَ هنادكُ) ١٠ (كأنَّ عَدَوْلِيّاً زُهَاءَ حُمُولها ** غَدَتْ تَرْتَمي الدَّهنا بها والدَّهالكُ)

١(وَفَوْقَ جِمَالِ الحيِّ بيضٌ كأنَّها ** على الرَّقم آرامُ الأثيلِ الأوارِكُ)(ظباءُ خريفٍ خشَّتِ السِّدرَ خضَّعٌ ** ثَنَى سِرْبَها أَطْفَالُهُنَّ العوالكُ)(فَمَا زِلْتُ أُبقِي الظَّعْنَ حتَّى كأنَّها ** أواقي سدىً تغتالهنَّ الحوائكُ)٤ (فإنَّ شِفائي نَظْرَةٌ إنْ نَظَرْتُها ** إلى ثَافِلٍ يوْماً وَخَلْفي شنائِكُ)٥ (وإنْ بدتِ الخيماتُ من بطنِ أرثدٍ ** لنا وفيافي المَرْختينِ الدَّكادِكُ)٦ (تجنَّبتَ ليلى عنوةً أنْ تزورَها ** وأنتَ امرؤٌ في أهلِ وُدِّكَ تاركُ)٧ (أقولُ إذا الحَيّانِ كَعْبٌ وعامِرٌ ** تلاقوا ولفَّتنا هناك المناسكُ)٨ (جَزى الله حيّاً بالموَقَّرِ نَضْرَةً ** وَجَادَتْ عَلَيْهِ الرَّائحاتُ الهواتكُ)٩ (بكُلّ حثيثِ الوَبْلِ زَهْرٍ غَمَامُهُ ** لهُ درٌ بالقسطليْن حواشِكُ)١٠ (كما قَدْ عَمَمْتَ المؤمِنِينَ بنائلٍ ** أبا خالد صَلّتْ عليكَ الملائكُ)

(١٢٣/١)

٢(وما يكُ منّي قد أتاكَ فإنّهُ ** عتابٌ أبا مروانَ والقلبُ سادِكُ)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (سقى دمنتينِ لم نجدْ لهما مثلا ** بحَقْلٍ لَكُمْ يا عَزَّ قَدْ زَانتا حقلا) (نجاءُ الثّريّا كلَّ آخرِ ليلةٍ ** يجودُهُما جوداً ويُتبِعُه وبلا) (إذا شطحتْ دارٌ لعزَّةَ لم أجدْ ** لها في الأُولى يَلْحَيْنَ في وَصْلِهَا مِثْلا) ٤ (فَيَا لَيْتَ شِعْري والحَوَادِثُ جَمّةٌ ** مَتَى تَجْمَعُ الأيّامُ يوماً بها شَملا) ٥ (وَكَيْفَ يَنَالُ الحَاجِيّةَ آلفٌ ** بيليلَ ممساهُ وقد جاوزتْ نخلا ؟) ٦ (فَيَا عَزَّ إنْ وَاشٍ وَشَى بِيَ عندكُمْ ** فلا تُكْرِمِيهِ أَنْ تَقُولِي لَهُ أهْلا) ٧ (كَمَا لَوْ وَشَى وَاشٍ بوَدّكِ عِنْدنا ** لَقُلنا تَزَحْزَحْ لا قريباً ولا سَهْلا) ٨ (فَأَهْلاً وَسَهْلاً بالذي شَدَّ وصْلنا ** ولا مرْحباً بالقَائِلِ صَرْمْ لها حبلا) ٩ (ألمْ يأنِ لي يا قلبُ أن أترك الجهلا ** وأن يُحدِثَ الشّيبُ المُلِيمُّ لِيَ العَقْلا)١٠ (على حِين صَارَ الرَّأسُ مِنّي كأنّما ** عَلَتْ فوْقهُ نَدّافَةُ العَطَبِ الغَزْلا)

(١٢٥/١)

١(ونحنُ منعنا منْ تهامةَ كلِّها ** جنوبَ نقا الخوّارِ فالدَّمثَ السَّهلا)(بِكُلِّ كُمْيتٍ مُجفَرِ الدَّفِّ سابحٍ ** وكلِّ مزاقٍ وردةٍ تعلِكُ النِّكلا)(غوامضُ كالعقبانِ إنْ هي أُرسِلتْ ** وإنْ أمسِكَتْ عن غربها نقلتْ نقلا)٤ (عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كالمَخارِيقِ كلُّهُمْ ** يُعَدُّ كريماً لا جباناً ولا وغلا)٥ (بأيديهمُ خطِّيَّةٌ وعليهِمُ ** سوابغُ فرعونيّةٌ جُدِلتْ جدْلا)٦ (ترانا ذوي عزٍّ ويزعُمُ غيرُنا ** من عْدَائِنَا أنْ لا يَرَوْنَ لنا مِثْلا)٧ (نحاربُ أقواماً فنسبي نساءَهمْ ** ونُصفدُهمْ أسراً ونوجعُهمْ قتلا)٨ (وَيَضْرِبُ رَيْعَانَ الكَتِيبَةِ صَفُّنَا ** إذا أَقْبَلَتْ حَتَّى نُطَرِّفَها رَعْلاَ)٩ (وأَثْبتُهُ دَاراً على الخَوْفِ ثَمْلُها ** فروعُ عوالي الغاب أكرِمْ بها ثمْلا)٠ (وأَبْعَدُهُ سَمْعاً وأَطْيَبُهُ نَثاً ** وأعظمُهُ حلماً وأبعَدُه جهلا)

(١٢٦/١)

٢(وأقولهُ للضّيف أهلاً ومرحباً ** وآمَنُهُ جَاراً وأوْسَعُهُ جَبْلا)(فِسَائِلْ بِقَوْمِي كُلَّ أجْرَدَ سابحٍ ** وَسَلْ غَنَماً رُبّي بضَمْرَةَ أوْ سَخْلا)(سَوَاءٌ كأَسْنَانِ الحمارِ فَلا تَرَى ** لذي كبرةٍ منهمْ على ناشئٍ فضلا)٤ (وَمَا حَسَبَتْ ضَمْرِيّةٌ جَدويّةٌ ** سوى التّيْس ذي القرنَينِ أنَّ لها بعلا)٥ (فأَبْلِغْ ليَ الذَّفراءَ والجَهْلُ كاسْمِهِ ** وَمَنْ يغوِ لا يَعْدَمْ على غِيِّهِ عَذْلا)

(١٢٧/١)

البحر : بسيط تام (يا أيُّها المتمنّي أن يكونَ فتىً ** مِثلَ ابنِ لَيلى لَقَدْ خَلَّى لَكَ السُّبُلا) (أعدُدْ ثلاثَ خلالٍ قد جمعنَ لهُ ** هلْ سبَّ من أحدٍ أوْ سُبَّ أوْ بخِلا ؟)

(١٢٨/١)

البحر : متقارب تام (تَوَهَّمْتُ بالخَيْفِ رَسْماً مُحِيلا ** لعزَّة تعرفُ منهُ الطُّلولا) (تبدَّلَ بالحيِّ صوتَ الصَّدى ** ونوحَ الحمامة تدعو هديلا) (متى أرينَّ كما قد أرى ** لعزَّةَ بالمحوِ يوماً حمولا ؟) ٤ (بِقَاعِ النَّقِيعِ فَحِصْنِ الحِمَى ** يُباهِينَ بالرَّقْمِ غَيْماً مُخِيلا) ٥ (أَنَحْنَ القُرُونَ فغَلّلْنَها ** كعقلِ العَسيفِ غَرَابِيبَ مِيلا) ٦ (كأَنّي أَكُفُّ وَقَدْ أمْعَنَتْ ** بها مِنْ سُمَيْحَةَ غَرْباً سَجيلا) ٧ (وَمَا أُمُّ خِشْفٍ تَرَعّى بهِ ** أَرَاكاً عَميماً وَدَوحاً ظَلِيلا) ٨ (وإنْ هِيَ قامَتْ فَمَا أَثْلَةٌ ** بعَلْيا تُناوِحُ ريحاً أصيلا) ٩ (بأَحْسَنَ مِنْهَا ، وإنْ أَدبرَتْ ** فإرْخٌ بجُبّةَ تَقُرو خَمِيلا) ٠ (وَتَمْشِي الهُوَيْنا إذا أَقْبَلَتْ ** كما بهَر الجزعُ سيلاً ثقيلا)

(١٢٩/١)

---

١ (فَطَوراً يَسِيلُ عَلَى قَصْدِهِ ** وَطَوْراً يُرَاجِعُ كي لا يسيلا) (كَمَا مَالَ أَبْيَضُ ذُو نَشْوَةٍ ** تصرخدَ باكرَ كأساً شمولا) (فإنْ شِئْتَ قُلْتَ لَهُ صادقاً ** وجدتُكَ بالقُفِّ ضبّاً جحولا) ٤ (من اللاءِ يحفرن تحتَ الكُدى ** ولا يَبْتَغِينَ الدِّماثَ السُّهولا) ٥ (وجرَّبتَ صدقيَ عند الحفاظِ ** ولكن تعاشيتَ أو كنتَ فيلا)

(١٣٠/١)

البحر : طويل (خليليّ إنْ أمُّ الحكيم تحمَّلتْ ** وأخلتْ لخيماتِ العذيبِ ظلالَها) (فلا تسقياني من تِهامةَ بعدها ** بلالاً وإنْ صوبُ الرّبيعِ أسالها) (وكنتمْ تزينونَ البلاط ففارقتْ ** عشِيّةَ بِنْتُمْ زَيْنَهَا وَجمَالَهَا) ٤ (وقد أصبحَ الرّاضونَ إذْ أنتمُ بها ** مَسُوسُ البِلادِ يَشتكونَ وبالَها) ٥ (فَقَدْ أَصْبَحَتْ شتّى تبثُّكَ ما بها ** ولا الأرض ما يشكو إليك احتلالَها) ٦ (إذَا شَاء أَبْكَتْهُ مَنَازِلُ قد خَلَتْ ** لعزَّةَ يوماً أو مناسبُ قالها) ٧ (فهلْ يُصبحنْ يا عزُّ من قد قتلتِهِ ** من الهمِّ خلواً نفسُهُ لا هوىً لها) ٨ (وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ ردّها ** غَدَاةَ الشَّبَا أَجْمَالَهَا واحتمالَها) ٩ (وقدْ لفَّنا في أوَّلِ الدَّهر نعمةٌ ** فعشنا زماناً آمنين انفتالَها) ٠ (كآلفةٍ إلفاً إذا صَدَّ وِجْهَةً ** سوى وجههِ حنَّتْ فارعوى لها)

(١٣١/١)

١(فلستُ بناسيها ولستُ بتاركٍ ** إذا أعرضَ الأدْمُ الجوازي سؤالها)(أأُدركُ من أمِّ الحُكيِّمِ غبطةً ** بها خبَّرتني الطَّيرُ أمْ قدْ أنى لها)(أقُولُ إذا ما الطَّيرُ مرتْ سَحِيقةً ** لَعَلّكَ يوماً فانتَظِرْ أنْ تَنَالَها)٤ (فإن تكُ في مصرٍ بِدارِ إقامةٍ ** مجاورةً في السَّاكِنِينَ رِمَالَها)٥ (ستأتيك بالرَّكبانِ خوصٌ عوامدٌ ** يُعَارِضْنَ مُبْراةً شَدَدْتُ حبالَها)٦ (عليهنَّ مُعْتَمُّونَ قد وجّهوا لها ** صحابتهُم حتَّى تَجذَّ وصالَها)٧ (متى أخشَ عدْوَى الدَّارِ بيني وبينها ** أصلْ بنواصي النّاجياتِ حبالَها)٨ (على ظَهرِ عاديّ تَلوحُ مُتُونُهُ ** إذا العِيسُ عَالَتْهُ اسْبَطَرَّتْ فَعَالَها)٩ (وَحَافِيَةٍ مَنْكُوبَةٍ قَدْ وقيتُها ** بنعلي ولم أعقدْ عليها قِبالَها)٠ (لهنَّ منَ النعلِ التي قَدْ حذَوْتُها ** من الحقِّ لو دافعتُها مثلُ ما لها)

(١٣٢/١)

٢(إذا هَبطَتْ وَعْثاً من الخطّ دَافَعَتْ ** عليها رَذَايا قَدح كَلَلْنَ كلالَها)(إذَا رَحَلَتْ منها قَلوصٌ تبغَّمتْ ** تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشفِ تبغي غزَالَها)(تَذَكَّرْتُ أنَّ النَّفْسَ لم تَسْلُ عَنكُمُ ** ولم تقضِ منْ حبّي أُمَيّةَ بالَهَا)٤ (وأنّى بذي دورانَ تلقى بك النّوى ** على بردى تظعانَها فاحتمالَها)٥ (أصاريمَ حلَّتْ منهمُ سفحَ راهطٍ ** فأكنافَ تُبنى مرجَها فِتلالَها)٦ (كأنَّ القيانَ الغُرَّ وسطَ بيوتِهِمْ ** نعاجٌ بجوٍّ منْ رُماحٍ خلا لَها)٧ (لهمْ أندياتٌ بالعشيِّ وبالضُّحى ** بَهاليلُ يرْجُو الرَّاغبونَ نوالها)٨ (كأنَّهمُ قصراً مصابيحُ راهبٍ ** بموزنَ روّى بالسَّليط ذُبالَها)٩ (يجوسونَ عرضَ العبقريّةِ نحوَها ** تمسُّ الحواشي أوْ تُلمُّ نَعالَها)٠ (هُمُ أهْلُ ألواحِ السّريرِ وَيُمنَةٌ ** قَرابينُ أرْدافاً لها وشِمَالَها)

(١٣٣/١)

٣(يُحيّون بُهلولاً بِهِ ردَّ ربُّهُ ** إلى عبدِ شمسٍ عزَّها وجمالَها)(مَسَائِحُ فَوْدَيْ رأسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ ** جرى مسكُ دارينَ الأحمُّ خلالَها)(أحاطتْ يداهُ بالخلافة بعدَما ** أرادَ رجالٌ آخرونَ اغتيالَها)٤ (فما تَرَكُوهَا عَنْوَةً عَنْ موَدَّةٍ ** ولكنْ بِحَدِّ المَشْرِفيّ اسْتقالها)٥ (هو المرءُ يجزي بالمودّة أهلَها ** وَيَحْذُو بِنَعْلِ المُستَثِيبِ قِبَالَها)٦ (بلوهُ فأعطوهُ المقادة بعدما ** أدبَّ البلادَ سهلَها وجبالَها)٧ (مقانبَ خيلٍ ما تزالُ مُظلَّةً **

عليهمْ فملُّوا كلَّ يومٍ قتالَها)٨ (دوافعَ بالرَّوحاءِ طوراً وتارةً ** مَخَارِمَ رَضْوى مرجَها فَرِمَالَها)٩ (يُقيِّلنَ بالبَرْواءِ والجيْشُ واقِفٌ ** مزادَ الرَّوايا يصطببنَ فضالَها) ٤٠ (وقد قابلتْ منها ثرىً مستجيزةً ** مَباضِعَ في وَجْهِ الضُّحَى فثُعَالَها)

(١٣٤/١)

٤(يعاندنَ في الأرسانِ أجوازَ بُرزةٍ ** عتاقَ المطايا مُسنفاتٍ حبالَها) ٤(فغادرن عسبَ الوالقيِّ وناصحٍ ** تَخُصُّ بهِ أمُّ الطّريقِ عِيَالَها) ٤(على كلّ خِنْذِيذِ الضُّحَى مُتمطِّرٍ ** وخيْفانةٍ قَدْ هَذَّبَ الجَرْيُ آلَها) ٤٤ (وخيْلٍ بعاناتٍ فسِنّ سُمَيْرةٍ ** له لا يرُدُّ الذّائدونَ نهالَها) ٤٥ (إذا قيل خيلَ الله ! يوماً ألا اركبي ** رَضِيتَ بِكفّ الأردُنيّ انسِحَالَها) ٤٦ (إذا عرضتْ شهباءُ خطّارةُ القنا ** تُرِيكَ السُّيُوفَ هزَّها واستلالها) ٤٧ (رَميتَ بِأَبْنَاءِ العُقيميّةِ الوَغَى ** يؤمّون مشيَ المُشبلاتِ ظلالَها) ٤٨ (كأنَّهُمُ آسادُ حَلْيَةَ أصْبَحَتْ ** خَوَادِرَ تحمي الخيلَ ممّن دَنا لها) ٤٩ (إذا أخذوا أدراعهُمْ فتسربلوا ** مُقَلَّصَ مَسْرُوداتِها وَمُذالها) ٥٠ (رأيتَ المَنَايَا شَارِعَاتٍ فَلاَ تكنْ ** لها سناناً نصباً وخلَّ مجالَها)

(١٣٥/١)

٥(وحربٍ إذا الأعداءُ أنشتْ حياضَها ** وقلَّبَ أمراسُ السَّواني محالَها) ٥(وردْتَ على فُرّاطِهِمْ فدهَمتَهُمْ ** بأخطارِ موتٍ يلتهمنَ سِجالها) ٥(وَقَارِيَةٍ أحْوَاضَ مجدِك دونَها ** ذياداً يُبيلُ الحاضناتِ سِخالَها) ٥٤ (وشهباءَ تردي بالسَّلوقيِّ فوقَها ** سنا بارقاتٍ تكرهُ العينَ خالَها) ٥٥ (قصدتَ لها حتّى إذا ما لقيتها ** ضَرَبتَ بِبُصْرِيّ الصَّفِيحِ قَذَالَها) ٥٦ (وكُنتَ إذا نابتك يوماً مُلمَّةٌ ** نبلْتَ لها – أبا الوليدِ – نبالَها) ٥٧ (سموتَ فأدركتَ العلاءَ وإنَّما ** يُلقّى عليّاتِ العُلا مَنْ سَما لها) ٥٨ (وَصُلْتَ فَنَالتْ كفُّكَ المجدَ كلّهُ ** ولم تبلُغِ الأيدي السّوامي مصالَها) ٥٩ (على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حصينةٌ ** أجادَ المُسدّي سردَهَا وأذالَها) ٦٠ (يؤودُ ضعيفَ القوم حملُ قتيرِها ** ويستضلعُ الطِّرفُ الأشمُّ احتمالَها)

(١٣٦/١)

٦(وسوْدَاء مِطْراقٍ إلى آمِنِ الصَّفا ** أبيٍّ إذا الحاوي دنا فصدا لَها) ٦(كففتُ يداً عنها وأرضيتُ سمعَها ** من القولِ حتّى صدَّقتْ ما وعى لها) ٦(وأشعرتُها نفثاً بليغاً فلوْ ترى ** وقد جُعلتْ أنْ تُرعيَ النّفثَ بالها) ٦٤ (تسلّلتُها من حيثُ أدْركها الرُّقى ** إلى الكفِّ لمّا سالمتْ وانسِلالَها) ٦٥ (وإني امرؤٌ قَدْ كُنْتُ أَحسَنْتُ مرَّةً ** وللمرءِ آلاءٌ عليَّ استطالَها) ٦٦ (فأُقسِمُ ما مِنْ خُلَّةٍ قد خَبِرْتُهَا ** من النّاسِ إلاّ قد فضلْتَ خلالَها) ٦٧ (وَمَا ظنّةٌ في جنبكَ اليومَ منهمُ ** أُزَنُّ بها إلاّ اضطلعتُ احتِمالَها) ٦٨ (وكانوا ذوي نُعْمَى فَقَدْ حَالَ دُونَهَا ** ذوو أنعمٍ فيما مَضَى فاستَحَالَها) ٦٩ (فلا تَكْفُرُوا مروانَ آلاءَ أهلِهِ ** بني عبد شمسٍ واشكروهُ فعَالَها) ٧٠ (أبُوكمْ تَلاَفى قُبّةَ المُلْكِ بعدما ** هوى سمكُها وغيّرَ النّاسُ حالَها)

(١٣٧/١)

٧(إذا النَّاسُ سامُوها حَيَاةً زهيدةً ** هي القتلُ والقتلُ الذي لا شوى لَها) ٧(أبَى الله للشُّمِّ الألاءِ كأنّهُم ** سيوفٌ أجادَ القينُ يوماً صقالَها) ٧(فللّهِ عينا مَنْ رأى مِنْ عصابةٍ ** تُناضِلُ عَنْ أحْسَابِ قومٍ نضالَها) ٧٤ (وإنَّ أميرَ المؤمنين هو الذي ** غزا كامناتِ النُّصح منّي فنالَها) ٧٥ (وإنّي مدلٌّ أدَّعي أنَّ صُحبةً ** وأسبابَ عَهْدٍ لَمْ أُقَطّعْ وصالَها) ٧٦ (فلا تجعلنّي في الأمورِ كَعُصْبَةٍ ** تبرَّأتُ منها إذْ رأيتُ ضلالَها) ٧٧ (عدوٍّ ولا أخرى صديقٍ ونُصحها ** ضعيفٌ ، وبَثُّ الحقّ لمّا بدا لها) ٧٨ (تبلّجَ لمّا جئتُ واخضرَّ عُودُهُ ** وبلَّ وسيلاتي إليهِ بِلالَها)

(١٣٨/١)

البحر : طويل (لَقَدْ أَزْمَعَتْ لِلْبَيْنِ هِنْدٌ زِيَالَهَا ** وَزَمُّوا إلى أَرْضِ العِرَاقِ جِمَالَهَا) (فَما ظَبْيَةٌ أَدْمَاءُ واضِحَةُ القَرَا ** تنُضُّ إلى بردِ الظِّلالِ غزالَها) (تَحُتُّ بقَرْنيها بَرِيرَ أَرَاكَةٍ ** وَتَعْطُو بِظِلْفَيها إذا الغُصْنُ طَالها) ٤ (

بِأَحْسَنَ مِنْها مُقلَةً وَمُقلَّداً ** وجيداً إذا دانتْ تنُوطُ شِكالَها)

(١٣٩/١)

البحر : كامل تام (بأبي وأمّي أنتِ من مظلومةٍ ** طبنَ العدوُّ لها فغيّرَ حالَها) (لو أَنَّ عَزَّةَ خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى ** في الحسنِ عند موفَّقٍ لقضى لها) (وسعى إليَّ بصرم عزّة نسوةٌ ** جعلَ المليكُ خُدودَهنَّ نَعالَها)

(١٤٠/١)

البحر : طويل (أُللشَّوْقِ لَمَّا هيّجَتْكَ المَنَازِلُ ** بحيثُ التقتْ من بينتينِ الغياطلُ) (تَذَكَّرْتَ فانهَلّتْ لِعَيْنِكَ عَبْرَةٌ ** يَجُودُ بِهَا جَارٍ من الدَّمْعِ وابلُ) (ليالِيَ منْ عيشٍ لهونا بوجههِ ** زَماناً وسُعدى لي صَدِيقٌ مواصِلُ) ٤ (فدعْ عَنْكَ سُعْدى إنما تُسعفُ النّوى ** قِرانَ الثّريّا مرَّةً ثمَّ تافِلُ) ٥ (إليكَ ابنَ لَيْلَى تَمْتَطِي العيسُ صُحْبَتي ** تَرَامَى بِنا مِن مَبْرَكَينِ المَنَافِلُ) ٦ (تَخَلّلُ أَحْوَازَ الخُبيبِ كأنّها ** قطاً قاربٌ أعدادَ حُلوانَ ناهلُ) ٧ (ومُسنِفَةٌ فضلَ الزِّمام إذا انتحى ** بهزّةِ هاديها على السَّومِ بازِلُ) ٨ (تَلَغَّبَها دُونَ ابنِ لَيْلَى وَشَفَّها ** سُهَادُ السُّرَى والسّبْسَبُ المُتماحلُ) ٩ (دِلاثُ العتيق ما وضعتُ زمامَهُ ** مُنيفٌ بهِ الهادي إذا احتُثَّ ذاملُ)٠ (وأنت – ابنَ ليلى – خيرُ قومِك مشهداً ** إذا ما احْمأرَّتْ بالعَبِيطِ العَوَامِلُ)

(١٤١/١)

١(جميلُ المُحيّا أبلجُ الوجهِ واضحٌ ** حليمٌ إذا ما زلزلتهُ الزّلازلُ)(بِنَفْحَةِ عُرْفٍ عاجلٍ فهو زائلُ ** عَفارٌ وَمَرْخٌ حَثَّهُ الورْيُ عاجِلُ)(فمْن يَنْبُ عَنّي نَبْوَةَ البخلِ أو يُرِدْ ** لمعروفِهِ صَرْفاً فإنَّكَ باذلُ)٤ (أُديرتْ حمالاتُ المكارمِ كُلُّها ** عليكَ فلم تبخُل ففضلُك شاملُ)٥ (وأنتَ أبو ضيفينِ : ضيفٌ نَفَعْتَهُ **)٦ (

وآخرُ يَرْجُو منكَ مَا نَالَ قَبْلَهُ ** أخوهُ الذي جهَّزتَهُ فهو نازلُ)٧ (جَمَعْتَ خِلالاً كلُّ مَنْ نال مثلها ** لحمْل الصِّقالِ المُضلعاتِ حمائلُ)٨ (رحُبتَ بها سرباً فأجزأتَ كُلَّها ** بحفظٍ فلم يفدحكَ ما أنتَ حاملُ)٩ (وفيكَ ابنَ ليلى عِزَّةٌ وبَسَالَةٌ ** وغربٌ وموزونٌ من الحِلم ثاقلُ)٠ (أَبَأتَ الذي وُلّيتَ حَتَّى رأبتَهُ ** وأنتَ لذي القُربى وذي الودِّ واصِلُ)

(١٤٢/١)

٢(وإنكَ تأبى الضَّيمَ في كُلِّ مَوْطِنٍ ** قديماً ، وأنتَ الشيظميُّ الحُلاحلُ)(بغاكُمْ رجالٌ عند كلِّ مُلمَّةٍ ** معينٌ عليكُمْ ما استطاع وخاذلُ)(فَما زلتُمُ بالنَّاسِ حَتَّى كأنَّهُمْ ** منَ الخوفِ طيرٌ أخذأتْها الأجادِلُ)٤ (طِعَانٌ يَفُضُّ الجُدْلَ عن آنُفِ الشَّبا ** وضربٌ ببيضٍ أخلصتها الصَّياقلُ)٥ (لوَامعَ يَخطفنَ النُّفوس كأنّها ** مَصَابِيحُ شَبَّتْ أو بروقٌ عواملُ)٦ (إذا بلّت الخِرصانِ صاحَتْ كُعُوبُها ** فلم تبقَ إلاّ المازياتُ الذَّوابلُ)٧ (وإلاّ يُعقْني الموتُ والموتُ غالبٌ ** له شَرَكٌ مَبْثُوثَةٌ وحبائلُ)٨ (أُحَبِّرْ لَهُ قولاً تَنَاشَدُ شعرَهُ ** إذا ماالتقَتْ بينَ الجبالِ القبائلُ)٩ (وتصدُرُ شتّى من مصبٍّ ومُصعَدٍ ** إذا ما خَلَتْ مِمَّنْ يحلُّ المنازلُ)٠ (يُغنّي بهَا الرُّكْبانُ من آلِ يَحصُبٍ ** وبصرى وترويهِ تميمٌ ووائلُ)

(١٤٣/١)

٣(وألاّ يَلي وُدّي ولا حسنَ مِدحتي ** دنيٌّ ولا ذو وصمةٍ متضائلُ)

(١٤٤/١)

البحر : طويل (عفا ميثُ كُلفى بعدنا فالأجاولُ ** فأثمادُ حسنى فالبِراقُ القوابلُ) (كأنْ لم تكنْ سُعدى بأحناء غيقةٍ ** وَلَمْ تُرَ مِنْ سُعْدَى بِهِنَّ مَنَازِلُ) (ولم تتربَّعْ بالسُّريرِ ولم يَكُنْ ** لَها الصَّيفُ خَيْماتُ العُذيبِ

الظَّلاَئِلُ) ٤ (أبى الصَّبرَ عن سُعدى هوىً ذو علاقةٍ ** ووجدٌ بِسُعْدَى شَارَكَ القَلْبَ قَاتلُ) ٥ (تَصُدُّ فلا تُرْمَى إذا الشَّخْص فَاتَهَا ** وَتَرْمي إذا ما أَمْكَنَتْها المَقَاتِلُ) ٦ (متى أسلُ عن سُعدى يهجني لذكرها ** حمائمُ أو أطلالُ دارٍ مواثلُ) ٧ (أضرَّت بها الأَنْوَاءُ والرّيحُ والنَّدَى ** خفيَّةُ مِنْهُ مأْلَفٌ فالغياطِلُ) ٨ (ووالله ما أدري ولو صُبَّ قُربُها ** إلى النَّفس ماذا الله في القُرْبِ فَاعلُ) ٩ (فَدَعْ عَنْكَ ما لاَ تَسْتَطِيعُ طِلاَبَهُ ** وَمَنْ لَكَ عنه لو تفكّرْتَ شاغلُ)٠ (إلى طيِّب الأثوابِ قد أُلِهم التُّقى ** هجانُ البنينَ يعتريهِ المُعاقلُ)

(١٤٥/١)

١(وَهُوبٌ ، بأَعْنَاقِ المئينَ عَطَاؤهُ ** غلوبٌ على الأمر الذي هوَ فاعلُ)(إذا قَالَ إنّي فَاعِلٌ تمَّ قولُهُ ** فأمضى مواعيدَ الذي هوَ قائلُ)(أُريدُ أبا مروانَ إنّي رأيْتُهُ **كريماً وتنميهِ الفروعُ الأطاولُ)٤ (طويلُ القميص لا يُذَمُّ جنابُهُ ** نبيلٌ إذا نيطتْ عليهِ الحمائلُ)٥ (أمينٌ مُقرُّ الصَّدرِ يسبقُ قولَهُ ** بِفِعْلٍ ، فيأبى أنْ يُخيَّبَ آملُ)٦ (ولا هُوَ مَسْبُوقٌ بشيءٍ أرادَهُ ** ولا هو مُلهيهِ عن الحقِّ باطلُ)٧ (بنى لكَ أشرافَ المعالي وسورَها ** بناكُلِّ بنيانٍ لها متضائلُ)٨ (أبٌ لكَ راضَ الملكَ حتَّى أذَلَّهُ ** وحتّى اطمأنّتْ بالرِّجالِ الزّلازِلُ)٩ (وأَنْتَ أَبُو شِبلَيْنِ شاكٍ سِلاَحُهُ **)٠ (لَهُ بِجَنُوبِ القَادِسِيّةِ فالشَّرَى ** مواطنُ لا يمشي بهنَّ الأراجلُ)

(١٤٦/١)

٢(يرى أنَّ أُحدانَ الرِّجالِ غفيرةٌ ** ويَقْدُمُ وَسْطَ الجمعِ والجمعُ حافلُ)

(١٤٧/١)

البحر : طويل (أمِنْ آلِ سَلْمَى الرَّسْمَ أنتَ مُسَائِلُ ** نَعَمْ والمغاني قد دَرَسْنَ مواثلُ) (فظلْتَ بها تُغضي على حدِّ عبرةٍ **كأنَّكَ من تجريبكَ الدَّهرَ جاهلُ) (وغيَّرَ آياتٍ ببُرقِ رواوةٍ ** تنائي الليالي والمدى المتطاولُ) ٤ (وقد كانَ ما فيهِ لذي اللُبَّ عبرةٌ ** ورأيٌّ لذي رأيٍّ فَهَلْ أَنْتَ عَاقِلُ) ٥ (تذكَّرُ إخواناً مضوا فتتابعوا ** وشيبٌ علا منكَ المفارقَ شاملُ) ٦ (غَوَادٍ من الأَشراط وَطْفٌ تُقِلُّهَا ** روائحُ أنواءِ الثُّريّا الهواطلُ)

(١٤٨/١)

البحر : طويل (صَحَا قَلْبُهُ يا عَزَّ أوْ كَادَ يَذْهَلُ ** وأضحى يُريدُ الصَّرمَ أو يتبدَّلُ) (أيادي سَبَا يا عَزَّ ما كُنْتُ بعْدَكُمْ ** فلمْ يَحْلَ للعَيْنَيْنِ بعدكِ مَنْزِلُ) (وَخَبّرَها الوَاشُونَ أَنّي صَرَمْتُها ** وحمَّلها غيظاً عليَّ المُحمِّلُ) ٤ (وإنّ لمنقادٌ لها اليومَ بالرّضى ** وَمُعْتَذِرٌ مِنْ سُخْطِها مُتنصِّلُ) ٥ (أَهِيمُ بأَكْنَافِ المُجَمَّرِ مِن مِنًى ** إلى أمِّ عمروٍ إنني لموكَّلُ) ٦ (إذَا ذَكَرَتْهَا النَّفْسُ ظَلَّتْ كأَنَّما ** عليها من الوَرْدِ التّهاميِّ أفْكَلُ) ٧ (وَفَاضَتْ دُمُوعُ العَينِ حَتَّى كأَنَّما ** بِوَادِي القِرَى مِنْ يَابِس الثّغْرِ تُكحَلُ) ٨ (إذا قُلْتُ أَسْلُو غَارَتِ العينُ بالبُكا ** غِرَاءً ومدَّتْها مَدَامِعُ حُفَّلُ) ٩ (إذا ما أرادتْ خلَّةٌ أن تُزيلنا ** أبينا وقلنا الحاجبيّةُ أوّلُ)٠ (سنُوليكِ عُرفاً إنْ أردتِ وصالَنا ** ونحنُ لتلكَ الحاجبيّةِ أوصلُ)

(١٤٩/١)

١(لها مهلٌ لا يُستطاع دراكُهُ ** وسابقَةٌ في الحُبِّ ما تتحوَّلُ)(تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنِ شَرَاوَةٍ ** مفوَّزةً أيدٍ إليكَ وأرجُلُ)(كأنَّ وفارَ القومِ تحت رحالِها ** إذا حسِرَتْ عنها العمائمُ غُنصُلُ)٤ (يَزُرْنَ أَمِيرَ المؤمِنِينَ وَعِنْدَهُ ** لذي المدْحِ شكرٌ والصَّنيعةِ محمَلُ)٥ (لهُ شيمتانِ منهُما أُنسيّةٌ ** وَوَحْشِيَّةٌ إغراقُها النَّهْيَ مُعْجَلُ)٦ (فراعهما منهُ فإنَّهُما لهُ ** وإنَّهُما منهُ نجاةٌ ومحفَلُ)٧ (وأنتَ المُعَلّى يومَ لُقّتْ قِدَاحُهُمْ ** وَجَالَ المَنِيحُ وَسْطَها يتقلقلُ)٨ (وَمِثْلُكَ مِن طُلاَّبِهَا خَلَصَتْ له ** وَقَارُكَ مرضيٌّ وَرَبْعُكَ جحفلُ)٩ (نهيتَ الألى راموا الخِلافَةَ مِنْهُمُ ** بضربِ الطُّلى والطَّعنِ حتّى تنكّلوا)٠ (وأنكرتَ أنْ ماروكَ في مُستنيرةٍ ** لكمْ

حقُّها والحقُّ لا يتبدَّلُ)

(١٥٠/١)

٢(أبوكُم تلافى يومَ نقْعاءَ رَاهِطٍ ** بَني عبدِ شَمْسٍ وهيْ تُنْفى وتُقتلُ)(إذا النَّاسُ سامُوكُمْ من الأمْرِ خُطَّةً ** لها خَمْطَةٌ فيها السِّمامُ المُثَمَّلُ)(أبَى اللهُ للشُّمّ الأنُوفِ كأنّهُمْ ** صوارمُ يجلوها بمؤتةَ صيقلُ)

(١٥١/١)

البحر : طويل (وقلتُ لها يا عزَّ أرسلَ صاحبي ** على نأي دَارٍ والرَّسُولُ مُوَكَّلُ) (بأن تجعلي بيني وبينكِ موعداً ** وأنْ تأمُريني بالذي فيها أفعلُ) (وآخرُ عهدٍ منكِ يوم لقيتني ** بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ والثوْبُ يُغسلُ)

(١٥٢/١)

البحر : بسيط تام (حَيَّتْكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهجْرِ وانْصَرَفَتْ ** فحيِّ ويحكَ من حيّاكَ يا جَمَلُ) (لو كنتَ حيَّيتها ما زلتَ ذا مقةٍ ** عندِي ولا مَسَّكَ الإدْلاَجُ والعملُ) (فَحَنَّ مِنْ وَلَهٍ إذ قُلْتُ ذَاكَ لَهُ ** وظلَّ معتذراً قدْ شفَّهُ الخجلُ) ٤ (وودَّ من جزَعٍ ما كنتُ أعرفُها ** ورامَ تكليمَها لو تنطقُ الأبلُ) ٥ (ليتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لي فأشْكُرَهَا ** مكانَ يا جمَلٌ حُيِّيتَ يا رجُلُ)

(١٥٣/١)

البحر : طويل (أَهَاجَكَ منْ سُعْدى الغَداةَ طُلُولُ ** بِذي الطَّلح عَامِيٌّ بها وَمُحِيلُ) (وَمَا هَاجَهُ مِنْ مَنْزِلٍ لَعِبَتْ بِهِ ** لِعَوْجَاءِ مِرقالِ العَشِيّ ذُيُولُ) (بما قد ترى سُعدى بهِ وكأنَّها ** طلىً راشحٌ للسّارحاتِ خذولُ) ٤ (رأيْتُ وعيني قرَّبَتْني لِمَا أَرَى ** إليها وَبَعْضُ العَاشِقِينَ قَتُولُ) ٥ (عيوناً جلاها الكُحلُ أمّا ضميرُها ** فَعَفٌّ وأمّا طَرْفها فجَهُولُ) ٦ (وركبٍ كأطرافِ الأسنّة عرّسوا ** قلائصَ في أصلابهنَّ نُحولُ) ٧ (إليكَ أبا بكر تروحُ وتغتدي ** برَحْلِيَ مِرْدَاةُ الرّوَاحِ ذَميلُ) ٨ (كثيرٌ عطاءُ الفَاعِلِينَ مَعَ الغِنَى ** بجود إن كاثروك قليلُ) ٩ (وإنّي لأُثري أن أراكمْ بغبطةٍ ** وإنّي أبا بكرٍ – بكمْ لجميلُ)٠ (وإن أكُ قصراً في الرِّجال فإنّني ** إذا حَلَّ أمْرٌ سَاحَتِي لَطِويلُ)

(١٥٤/١)

البحر : وافر تام (أَلَمْ تَرْبَعْ فَتُخْبِرَكَ الطُّلُولُ ** ببينةَ رسمُها رسمٌ مَحيلُ) (تحمَّلَ أهلُها وجرى عليها ** رياحُ الصَّيفِ والسَّربُ الهطولُ) (تحنُّ بها الدَّبورُ إذا أربَّتْ ** كما حَنَّتْ مُوَلَّهَةٌ عَجُولُ) ٤ (تَعَلّقَ ناشئاً من حُبِّ سَلْمَى ** هوىً سكنَ الفؤادَ فما يزولُ) ٥ (سبتني إذْ شبابي لم يُعصَّبْ ** وإذ لا يستبلُّ لها فتيلُ) ٦ (فلم يملِلْ مودَّتَها غلاماً ** وقد ينسى ويطّرفُ الملولُ) ٧ (فأدْرَكَكَ المَشِيبُ على هَوَاهَا ** فلا شيبٌ نهاكَ ولا ذُهولُ) ٨ (تَصِيدُ ولا تُصادُ وَمَنْ أصابتْ ** فلاَ قَوَداً ، وليس به حميلُ) ٩ (هجانُ اللّونِ واضحةُ المُحيّا ** قطيعُ الصّوتِ آنسةٌ كسولُ)٠ (وتبسِمُ عَنْ أغرَّ لهُ غُروبٌ ** فراتِ الرّيقِ ليسَ لهُ فلولُ)

(١٥٥/١)

١(كأنَّ صبيبَ غاديةٍ بلَصبٍ ** تشَجُّ بهِ شآميةٌ شمولُ)(على فيها إذا الجوزاءُ كانتْ ** مُحَلِّقَةً وأرْدَفَهَا رَعِيلُ)(فدعْ ليلى فقد بَخُلَتْ وَصَدَّتْ ** وصدَّعَ بين شعبينا الفُلولُ)٤ (وأحْكِمْ كُلَّ قَافِيةٍ جَديدٍ ** تُخَيّرُهَا غرائبَ ما تقُولُ)٥ (لأَبيضَ ماجدٍ تُهدي ثَنَاهُ ** إليهِ والثَّناءُ لهُ قليلُ)٦ (أبي مروانَ لا تعدِلَ سواهُ ** بهِ أحداً وأينَ بهِ عديلُ)٧ (بِطَاحِيٌّ لَهُ نَسَبٌ مُصفّى ** وأخلاقٌ لها عرضٌ وطولُ)٨ (فقدْ طلبَ المكارمَ فاحتواها ** أغرُّ كأنَّهُ سَيْفٌ صقيلُ)٩ (تجنَّبَ كلَّ فاحشةٍ وعيبٍ ** وصافى الحمدَ فهو لهُ خليلُ)٠ (إذا

السَّبعونَ لم تُسكتْ وليداً ** وأصبح في كبارِكِها الفُحولُ)

(١٥٦/١)

٢(وكان القطرُ أجلاباً وَصِرّاً ** تحُثُّ بِهِ شآميةٌ بليلٌ)(فإنَّ بكفّهِ ما دَامَ حيّاً ** من المعروف أوديةً تسيلُ)(تقولُ حليلتي لمّا رأتني ** أرقتُ وضافني همٌّ دخيلُ)٤ (كأنَّكَ قد بدا لك بعد مُكثٍ ** وطولِ إقامةٍ فينا رحيلُ)٥ (فَقُلْتُ أجَلْ ، فَبَعْضَ اللَّوْمِ إنّي ** قَدِيماً لا يلائِمُنِي العذولُ)٦ (وأَبيضَ يَنْعَسُ السَّرْحَانُ فيه ** كأَنَّ بَيَاضَهُ رَيْطٌ غَسِيلُ)٧ (خدتْ فيهِ برَحلي ذاتُ لوثٍ ** منَ العيديِّ ناجيةٌ ذمولُ)٨ (سلوكٌ حينَ تشتبِهُ الفيافي ** وَيُخْطِىءُ قَصْدَ وِجْهَتِهِ الدَّلِيلُ)٩ (إذا فضَلتْ نِسعتيها ** وأصبحَ ضفرُها قلِقاً يجولُ)١٠ (على قَرْوَاءَ قَدْ ضَمَرَتْ ففيها ، ** ولمْ تبلُغ سليقتُها ذبولُ)

(١٥٧/١)

٣(طوتْ طيَّ الرِّداءِ الخرقَ حتّى ** تقاربَ بُعدُهُ سُرُحٌ نصولُ)(من الكُتمِ الحوافظِ لا سَقوطٌ ** إذا سَقَطَ المَطِيُّ ولا سؤولُ)(تَكَادُ تطيرُ إفراطاً وَسَغْباً ** إذا زُجرَتْ وَمُدَّ لها الحبولُ)٤ (إلى القرم الذي فاتتْ يداهُ ** بفعلِ الخيرِ بَسْطَةَ مَنْ يُنيلُ)٥ (إذا ما غَالِيَ الحمدِ اشتراهُ ** فما إنْ يَسْتَقِلُّ ولا يُقِيلُ)٦ (أمينُ الصَّدرِ يحفظُ ما تولّى ** كما يُلْفى القويُّ به النّبيلُ)٧ (نقيٌّ طاهرُ الأثوابِ بَرٌّ ** لكلّ الخيرِ مُصْطَنِعٌ مُحيلُ)٨ (أبا مروانَ أنت فتى قريشٍ ** وكهلُهُمُ إذا عُدَّ الكُهولُ)٩ (تُوَلّيهِ العَشِيرَةُ ما عَنَاهَا ** فلا ضَيْقُ الذراعِ ولا بخيلُ) ٤٠ (إليكَ تشيرُ أيديهِمْ إذا ما ** رَضُوا أو غَالَهُمْ أمرٌ جليلُ)

(١٥٨/١)

٤(كِلا يومَيهِ بالمعروفِ طلقٌ ** وكلُّ فعالهِ حسنٌ جميلُ) ٤(جوادٌ سابقٌ في اليُسرِ بحرٌ ** وفي العِلاّتِ وهّابٌ بَذُولُ) ٤(تأنَّسُ بالنَّباتِ إذا أَتَاهَا ** لِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الأرضُ المحولُ) ٤٤ (لِبهجةِ واضحٍ سهلٍ عليهِ ** إذا رُئِيَ المهابةُ والقَبُولُ) ٤٥ (لأهلِ الوُدِّ والقربى عليهِ ** صَنَائِعُ بَثَّهَا بَرٌّ وَصُولُ) ٤٦ (أيادٍ قد عُرفنَ مُظاهراتٍ ** له فيها التطاوُلُ والفُضُولُ) ٤٧ (وَعَفْوٌ عن مُسِيئِهِمُ وَصَفْحٌ ** يَعُودُ به إذا غَلِقَ الحجولُ) ٤٨ (إذا هوَ لم تُذَكِّرهُ نُهاهُ ** وَقَارَ الدّينِ والرأيُ الأصيلُ) ٤٩ (وللفقراء عائِدَةٌ وَرُحْمٌ ** ولا يُقْصَى الفقيرُ ولا يَعِيلُ) ٥٠ (جنابٌ واسعُ الأكنافِ سَهْلٌ ** وَظِلٌّ في مَنادِحِهِ ظَلِيلُ)

(١٥٩/١)

٥(وكمْ منْ غارمٍ فرَّجْت عنهُ ** مغارمَ كلُّ مَحْمَلِهَا ثقيلُ) ٥(وذي لَدَدٍ أريتَ اللدَّ حتَّى ** تبيَّنَ واستبانَ له السَّبيلُ) ٥(وأمرٍ قد فَرَقْتَ اللَّبْسَ منه ** بحِلمٍ لا يجورُ ولا يميلُ) ٥٤ (نمى بك في الذؤابةِ من قُرَيْشٍ ** بِنَاءُ العِزِّ والمجدُ الأثيلُ) ٥٥ (أَرُمُ ثَابِتٌ يَهْتَزُّ فيه ** بأكرمِ منبتٍ فرعٌ أصيلُ)

(١٦٠/١)

البحر : طويل (أَقُولُ وقد جاوَزْنَ مِنْ صَدْرِ رَابِغٍ ** مَهَامِهَ غُبراً يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُها) (أَأَلْحَيُّ أَم صِيرَانُ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ ** بتريمِ قصراً واستحثَّتْ شِمالُها) (أرى حِينَ زَالَتْ عِيرُ سَلْمَى بِرَابِغٍ ** وَهَاجَ القُلُوبَ السَّاكِنَاتِ زوالُها) ٤ (كأنَّ دموعَ العينِ لمّا تخلَّلتْ ** مخارِمَ بِيضاً من تمَنّي جِمَالُها) ٥ (قبلنَ غروباً من سُميحةَ أنزعتْ ** بهنَّ السَّواني واستدارَ محالُها) ٦ (لعمرُكَ إنَّ العينَ عن غيرِ نعمةٍ ** كذاكَ إلى سَلْمَى لَمُهْدًى سِجَالُها) ٧ (عذرتُكَ في سلمى بآنفةِ الصِّبا ** وَمَيْعَتِهِ إذْ تَزْدَهيكَ ظِلاَلُها) ٨ (وملتمسٍ منّي الشَّكيّةَ غرَّهُ ** ليانُ حواشي شيمتي وجمالُها) ٩ (رَميتُ بأَطرافِ الزِّجاجِ فَلَمْ يُفِقْ ** عَنِ الجَهْلِ حَتَّى حكّمتهُ نصالُها) ٠ (وَذِي كَرَمٍ يوماً أَرَادَ كَرامَتي ** وعربة ودّي رَغْبَةً هَلْ ينالُها)

(١٦١/١)

١(بذلتُ له مثلاً وكُلَّ تحيّةٍ ** مَنَ المَرْءِ مَرْدُودٌ عليه مثالُها)

(١٦٢/١)

البحر : كامل تام (حَيِّ المَنَازِلَ قَدْ عَفَتْ أطْلالُها ** وعفا الرَّسومَ بمورهنَّ شَمالُها) (قَفْراً وَقَفْتُ بها فَقُلْتُ لِصَاحِبي ** والعينُ يسبقُ طرفَها إسبالُها) (أقوى الغَيَاطِلُ مِنْ حِرَاجِ مَبَرَّةٍ ** فَخُبُوتُ سَهْوَةَ قَدْ عَفَتْ فرِمالها) ٤ (وتقاصرتْ أُصلاً شخوصُ أرومِها ** حتّى مثلنَ وأعرضتْ أغفالُها) ٥ (الضَّارِبُونَ أَمَامَها وَوَرَاءَها ** بمهنّداتٍ قد أجيد صقالُها) ٦ (الحلمُ أثبتُ منزلاً في صدرِهِ ** مِنْ هضْبِ صِنْدِدَ حَيْثُ حَلَّ خيالُها) ٧ (ولوجهِهُ عندَ المسائل إذْ غدا ** وَغَدَتْ فوَاضِلُ سَيْبِهِ وَنَوَالُها) ٨ (بالخيرِ أبلجُ من سقايةِ راهبٍ ** تُجْلَى بِمَوْزَنَ مُشْرِقٌ تِمْثالُها)

(١٦٣/١)

البحر : طويل (إذا ابتدرَ النّاسُ المكارمَ بزَّهمْ ** عَرَاضَةُ أَخْلاَقِ ابنِ لَيْلَى وَطُولُها) (وإنَّ ابنَ ليلى فَاهَ لي بِمَقَالَةٍ ** ولو سرتُ فيها كنتُ ممّن ينيلُها) (عَجِبْتُ لِتَرْكِي خُطَّةَ الرُّشْدِ بَعْدَمَا ** بَدَا ليَ مِنْ عَبْدِ العَزِيزِ قَبُولُها) ٤ (وأمِّيَ صعباتِ الأمورِ أروضُها ** وقدْ أمكنتني يومَ ذاكَ ذلوُلُها) ٥ (حلفتُ بربِّ الرّاقصاتِ إلى منىً ** يَغُولُ البلادَ نَصُّها وَذَمِيلُها) ٦ (لئن عادَ لي عبدُ العزيزِ بمثلِها ** وأَمْكَنَنِي مِنْهَا إذاً لا أُقِيلُها) ٧ (فهل أنتَ إن راجعتُكَ القولَ مرّةً ** بأَحْسَنَ منها عَائِدٌ فمُنِيلُها)

(١٦٤/١)

البحر : طويل (على خالدٍ أصبحتُ أبكي لخالدٍ ** وأصدُقُ نفساً قد أصيبَ خليلُها) (تذكرتُ منه بعدَ أوَّلِ هجعةٍ ** مساعيَ لا أدري على مَنْ أحيلُها) (وكنتَ إذا نابتْ قريشاً مُلمَّةٌ ** وقال رجالٌ سادةٌ : من يُزيلُها) ٤ (تكونُ لها لا معجَباً بِنَجَاحِها ** ولا يحملُ الأثقالَ إلاّ حمولُها) ٥ (فأينَ الَّذي كَانتْ معَدٌّ تَنُوبُهُ ** ويحتملُ الأعباءَ ثمَّ يعولُها ؟)

(١/١٦٥)

البحر : طويل (أمِنْ طَلَلٍ أَقْوَى مِنَ الحَيّ مَاثِلُهْ ** تهيِّجُ أحزانَ الطَّروبِ منازلُهْ) (بَكَيْتَ ، وما يُبكِيكَ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ ** أضرَّ به جودُ الشّمالِ ووابلُهْ) (سقى الرَّبعُ منْ سلمى بنعفِ رواوةٍ ** إلى القهبِ أجوادُ السَّميِّ ووابلُهْ) ٤ (وإنْ كانَ لا سعدى أطالتْ سكونهُ ** ولا أهلُ سعدى آخرَ الدهر نازلُهْ) ٥ (وإنِّي لأَرْضَى مِنْ نَوَالِكِ بالَّذي ** لو أبصرهُ الواشي لقُرَّتْ بلابلُهْ) ٦ (بلَى وبأَنْ لا أَسْتطيعُ وبالمُنى ** وبالوعدِ والتسويفِ قد ملَّ آملُهْ) ٧ (وحبُّكِ ينسيني من الشيءِ في يدي ** ويُذهلُني عنْ كلِّ شيءٍ أزاولهْ) ٨ (سيَهلكُ في الدّنيا شفيقٌ عليكمْ ** إذا غالهُ منْ حادثِ الدَّهرِ غائلُهْ) ٩ (ويُخْفِي لَكُمْ حُبّاً شَدِيداً ورَهبةً ** وَلِلنَّاس أشْغَالٌ وَحُبُّكِ شاغِلُه) ١٠ (كَرِيمٌ يُميتُ السِّرَّ حتَّى كأَنَّهُ ** إذا استبحثوهُ عنْ حديثكِ جاهلُهْ)

(١/١٦٦)

١(يودُّ بأنْ يمسي سقيماً لعلَّها ** إذا سمعتْ عنهُ بشكوى تراسِلُهْ)(وَيَرْتَاحُ للمَعْرُوفِ في طَلَبِ العُلى ** لتُحْمدَ يوماً عِنْدَ ليلى شَمَائِلُهْ)(وعن سرِّكمْ في مُضمَرِ القلبِ والحشا ** شَفِيقٌ عَليكُمْ لا تُخَافُ غوائِلُهْ)٤ (وأكتُمُ نفسي بعض سِرّي تكرُّماً ** إذا ما أضاعَ السِّرَّ في النّاس حاملُهْ)٥ (فلوْ كنتُ في كبلٍ وبُحتُ بلوعتي ** إليه لأَنَّتْ رَحْمَةً لي سَلاَسِلُهْ)٦ (ولو أكلتْ من نبتِ عيني بهيمةٌ ** لهيّجَ منها رَحْمَةً حِينَ تأكُلُهْ)٧ (ويُدركُ غيري عند غيركِ حظَّهُ ** بِشِعْرِي وَيُعييني به ما أُحاوِلُهْ)٨ (فلا هَانَتِ الأَشْعَارُ بَعدي وبَعدكُم ** مُحبّاً وَمَاتَ الشِّعرُ بعدي وقائلُه)

(١٦٧/١)

البحر : طويل (أهَاجَكَ لَيْلَى إذْ أجدَّ رَحِيلُهَا ** نَعَمْ وَثَنَتْ لَمَّا احزَأَلَّتْ حمولُها) (لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ البِلاَدِ وَغَرْبَهَا ** وقد ضربتني شمسُها وظُلولُها) (ينوءُ فيعدو منْ قريبٍ إذا عدا ** ويكمُنُ في خشباءَ وعثٍ مقيلُها) ٤ (سيأتي أميرَ المؤمنين ودونَهُ ** صمادٌ من الصَّوّانِ مرتٌ ميولُها) ٥ (فَبِيدُ المُنقّى فالمشارِفُ دونَهُ ** فرَوْضَةُ بُصْرَى أعرَضَتْ فبسيلُها) ٦ (ثنائي تؤدّيه إليكَ ومدحتي ** صُهَابِيَّةُ الألوانِ بَاقٍ ذميلُهَا) ٧ (عسوفٌ بأجوازِ الفلا حميَرِيَّةٌ ** مَرِيشٌ بِذِئْبَانِ السَّبِيبِ تَليلُها) ٨ (يُغَادِي بِفَارِ المِسْكِ طوْراً وَتَارَةً ** تُرَى الدِّرْعُ مُرفضّاً عليه نثيلُها) ٩ (وقد شخصتْ بالسّابريّةِ فوقهُ ** معلَّبةُ الأنبوبِ ماضٍ أليلُها) ١٠ (ترى ابنَ أبي العاصي وقدْ صُفَّ دونهُ ** ثمانونَ ألفاً قد توافتْ كمولَها)

(١٦٨/١)

---

١ (يُقلِّبُ عيني حيَّةٍ بمحارةٍ ** أَضَافَ إليها السَّارِيَاتِ سَبيلُها)(يَصُدُّ وَيُغْضي وَهْوَ ليثُ خفيّةٍ ** إذا أمكنتهُ عدوةٌ لا يُقيلُها)(بسطتَ لباغي العرفِ كُفّاً بسيطةً ** تنالُ العدى بلهَ الصَّديقَ فضولُها) ٤ (ولم يكُ عن عَفرٍ تَفَرُّعُكَ العُلى ** ولكنْ مواريثُ الجدودِ تؤولُها) ٥ (حمَوْا مَنْزِلَ الأمْلاكِ مِنْ مَرْجِ راهطٍ ** وَرَمْلَةِ لُدٍّ أنْ تُبَاحَ سُهُولُهَا)

(١٦٩/١)

البحر : طويل (ألا حَيِّيَا لَيْلى أجَدَّ رَحيلي ** وآذَنَ أصْحَابي غَداً بقُفُولِ) (تبدَّتْ لهُ ليلى لتغلبَ صبرهُ ** وَهَاجَتْكَ أُمُّ الصَّلْتِ بعْدَ ذُهُولِ) (أُرِيدُ لأنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا ** تمثَّلُ لي ليلى بكلِّ سبيلِ) ٤ (إذا ذُكِرَتْ ليلى تَغَشَّتْكَ عَبْرَةٌ ** تُعَلُّ بها العَيْنَانِ بَعْدَ نُهُولِ) ٥ (وكم من خليلٍ قال لي لو سألتَها ** فقلت : نعمْ ليلى أضنُّ خليلِ) ٦ (وأَبْعَدُه نَيْلاً وأَوْشَكُهُ قِلًى ** وإن سُئلتْ عرفاً فشرُّ مسولِ) ٧ (حلفتُ بربِّ الرّاقصاتِ إلى منىً ** خلالَ الملا يمدُدنَ كلَّ جديلِ) ٨ (تراها وفاقاً بينهنَّ تفاوتٌ ** ويمددنَ بالإهلالِ

كلَّ أصيلِ) ٩ (تَوَاهَقْنَ بِالحُجّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ ** وَمِنْ عَرَوَرٍ والخَبْتِ خَبْتِ طَفِيلِ)٠ (بِكُلِّ حَرَامٍ خَاشِعٍ مُتَوَجِّهٍ ** إلى الله يَدْعُوه بِكُلّ نقيلِ)

(١٧٠/١)

١(على كلِّ مذعانِ الرّواح معيدةٍ ** ومخشيّةٍ ألاّ تعيد هزيلِ)(شوامذَ قد أرتجنَ دون أجنَّةٍ ** وهوجٍ تبارى في الأزمّةِ حولِ)(يمينَ امرئٍ مستغلظٍ بأليّةٍ ** ليُكذِبَ قِيلاً قَدْ ألَحَّ بقيلِ)٤ (لقد كذبَ الواشون ما بحتُ عندهُمْ ** بليلى ولا أرسلتهم برسيلِ)٥ (فإن جاءكِ الواشونَ عني بكذبةٍ ** فروْها ولم يأتوا لها بحويلِ)٦ (فَلاَ تَعْجِلي يَا لَيْلَ أنْ تَتَفَهَّمِي ** بِنُصْحٍ أتى الوَاشُون أمْ بِحُبُولِ)٧ (فإنْ طبتِ نفساً بالعطاءِ فأجزلي ** وخيرُ العطايا ليلَ كلُّ جزيلِ)٨ (وإلاّ فإجمالٌ إليّ فإنّني ** أُحِبُّ من الأخلاقِ كُلّ جميلِ)٩ (فإنْ تَبذُلي لي منكِ يَوماً مَوَدَّةً ** فَقِدْماً صَنَعتِ القَرْضَ عِنْدَ بَذُولِ)٠ (وإنْ تَبْخَلي يا لَيْلَ عَنّي فإنّني ** تُوَكّلُني نَفْسِي بكلّ بخيلِ)

(١٧١/١)

٢(ولستُ براضٍ من خليلي بنائلٍ ** قليلٍ ولا رَاضٍ لَهُ بقليلِ)(وَلَيْسَ خَلِيلي بالمَلُولِ ولا الَّذي ** إذا غبتُ عنهُ باعني بخليلِ)(ولكنْ خليلي منْ يدومُ وصالُهُ ** ويحفظُ سرّي عندَ كلِّ دخيلِ)٤ (ولم أرَ من ليلى نوالاً أعدُّهُ ** ألا ربّما طالبتُ غيرَ منيلِ)٥ (يلومُكَ في ليلى وعقلُكَ عندها ** رجالٌ ولم تذهبْ لهم بعقولِ)٦ (يقولون ودّعْ عنكَ ليلى ولا تهمْ ** بِقَاطِعَةِ الأقْرَانِ ذاتِ حليلِ)٧ (فَمَا نَقَعَتْ نَفْسِي بما أمرُوا بهِ ** ولا عِجْتُ مِنْ أقْوَالِهِمْ بفَتِيلِ)٨ (تذكّرتُ أتراباً لعزَّة كالمَها ** حبينَ بليطٍ ناعم وقبولِ)٩ (وكنتُ إذا لاقيتُهنَّ كأنّني ** مخالطةٌ عقلي سلافُ شمولِ)٠ (تأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوَارِحاً ** رَجَاءَ الأماني أنْ يَقِلْنَ مقيلي)

(١٧٢/١)

٣(فأبدين لي من بينهنَّ تجهُّماً ** وأخلفنَ ظنّي إذْ ظننتُ وقيلي)(فلأياً بلأيٍ ما قضينَ لبانةً ** من الدّارِ واستقللن بعد طويلِ)(فلمّا رأى واستيقنَ البينَ صاحبي ** دعا دعوةً يا حبترَ بنَ سلولِ)٤ (فَقُلْتُ وأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لَيْتَني ** وَكُنْتُ امرءاً أغتشُ كلَّ عَذُولِ)٥ (سَلَكْتُ سَبيل الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً ** مَخَارِمَ نِصْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبيلي)٦ (فَأَسْعَدْتُ نَفْساً بالهوى قَبْلَ أنْ أرى ** عواديَ نأيٍ بيننا وشغولِ)٧ (نَدِمْتُ عَلَى مَا فاتني يَوْمَ بنتُمُ ** فيا حَسْرَتَا ألاَّ يَرَيْنَ عويلي)٨ (كأنَّ دموعَ العينِ واهيةُ الكُلى ** وعتْ ماءَ غربٍ يوم ذاك سجيلِ)٩ (تكنَّفها خُرقٌ تواكلنَ خرزَها ** فأَرْخَيْنَهُ والسَّيرُ غَيْرُ بجيلِ) ٤٠ (أقيمي فإنَّ الغورَ يا عزَّ بعدكمْ ** إليَّ إذا ما بنتِ غيرُ جميلِ)

(١٧٣/١)

٤(كفى حزناً للعينِ أن راءَ طرفُها ** لعزَّةَ عيراً آذنتْ برحيلِ) ٤(وقالوا : نأتْ فاخترْ من الصَّبر والبُكا ** فقلتُ البُكا أشفى إذاً لغليلي) ٤(فَوَلَّيْتُ محزوناً وَقُلْتُ لِصَاحبي ** أقاتلتي ليلى بغير قتيلِ ؟) ٤٤ (لِعزَّة إذْ يحتلُّ بالخيفِ أهلُها ** فأَوْحشَ منها الخَيْفُ بَعْدَ حُلُولِ) ٤٥ (وبدَّلَ منها بعدَ طولِ إقامةٍ ** تبغُّثُ نكباءِ العشيِّ جفولِ) ٤٦ (لقد أكثرَ الواشونَ فينا وفيكمُ ** ومالَ بنا الواشون كلَّ مميلِ) ٤٧ (وما زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طَرَّ شاربي ** إلى اليومِ كالمُقصى بكلِّ سبيلِ)

(١٧٤/١)

البحر : طويل (ألمّا عَلَى سَلْمَى نُسَلِّمْ وَنَسْأَلِ ** سؤالَ حفيٍّ بالحبيبِ موكَّلِ) (سبتهُ بعذب الريقِ صافٍ غروبُه ** رقيقِ الثّنايا باردٍ لم يفلَّلِ) (وأَسْوَدَ ميّالٍ على جِيدِ ظَبْيَةٍ ** من الأدمِ حوراءِ المدامع مغزلِ) ٤ (وأَتْلَعَ بَرَّاقٍ كأنَّ اهتزازَهُ ** إذا انتصفتْ للرَّوعِ هزّةُ منصُلِ) ٥ (وما قرقفٌ من أذرُعاتٍ كأنَّها ** إذا سُكِبَتْ مِن دَنِّها ماءُ مفصِلِ) ٦ (يُصبُّ على ناجودِها ماءُ بارقٍ ** وَعَاهُ صفاً في رأْسِ عَنقاء عَيْطَلِ) ٧ (بِأَطْيَبَ مِنْ فيها لمَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ ** وَقَدْ لاَحَ ضَوْءُ النَّجْمِ أوْ كَاد ينجلي) ٨ (أخاضتْ إليَّ اللَّيلَ خودٌ غريرةٌ ** جبانُ السُّرى لم تنتطقْ عنْ تفضُّلِ) ٩ (إليكَ ابنَ مَرْوَانَ الأَغَرَّ تَكَلَّفَتْ ** مسافةَ ما بينَ البُضيعِ فيليلِ)٠ (

جرى ناشياً للمجدِ في كلِّ حلبةٍ ** فجاءَ مجيءَ السّابقِ المتهلِّلِ)

(١٧٥/١)

١(متى يعْتَهدْهُ الرّاغبونَ فيكثروا ** على بابهِ يكثرْ قراهُ فيعجَلِ)(وَيُعْطي عَطَاءً تَنْتَهي دُونَهُ المُنى ** عطاءَ وهوبٍ للرّغائبِ مجزلِ)(أشدُّ حياءً من فتاةٍ حييَّةٍ ** وأمضى مضاءً من سنانٍ مؤلَّلِ)٤ (وأخْوَفُ في الأعداءِ مِن ذي مهابَةٍ ** بخَفّانَ وَرْدٍ وَاسِعِ العَينِ مُطفِلِ)٥ (له جَزَرٌ في كُلِّ يومٍ يجُرُّهُ ** إلى لَبُوَاتٍ في العَرِينِ وأَشْبُلِ)٦ (إذا وفدتْ ركبانُ كعبٍ وعامرٍ ** عَلَيْكَ وأَرْدُوا كُلَّ هَوْجَاءَ عَيهلِ)٧ (لَقُوكَ بقَوْلٍ مِنْ ثَنَائِيَ صادِقٍ ** تخيَّرتُهُ حرَّ القصيدِ المنخَّلِ)٨ (ثناءً يوافي بالمواسمِ أهلَها ** ويُنشدُهُ الرُّكبانُ في كلِّ محفلِ)

(١٧٦/١)

البحر : وافر تام (أقَرَّ اللهُ عَيْني إذْ دَعَاني ** أمينُ اللهُ يلطُفُ في السُّؤالِ) (وأَثْنَى في هَوَايَ عَليَّ خيْراً ** ويسألُ عن بنيَّ وكيفَ حالي) (وكيف ذكرتُ حال أبي خبيبٍ ** وَزِلّةَ فِعْلِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ) ٤ (هُوَ المَهْدِيُّ خَبَّرْناهُ كَعْبٌ ** أخو الأحبارِ في الحقبِ الخوالي)

(١٧٧/١)

البحر : وافر تام (عَرَفْتُ الدَّارَ كالخِلَلِ البَوَالي ** بفيفِ الخائعينِ إلى بعالِ) (دِيَارٌ مِنْ عُزَيزَةَ قَدْ عَفَاهَا ** تَقَادُمُ سَالِفِ الحِقَبِ الخوالي) (كأنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا تَوَلَّتْ ** بيليلَ والنَّوى ذاتُ انفتالِ) ٤ (وعدَّتْ نحو أيمنها وصدَّتْ ** عن الكثبانِ من صعُدٍ وخالِ) ٥ (شوارعُ في ثرى الخرماءِ ليستْ ** بجاذية الجذوعِ ولا رقالِ) ٦ (فَسَجّفْنَ الخُدُورَ بكلّ وجهٍ ** نَقيٍّ لونُهُ كَسَنَا الهلالِ) ٧ (بِكُلِّ تِلاعَةٍ كالبَدْرِ لمّا ** تنوَّرَ

واستقلَّ على الجبالِ) ٨ (كأنَّ الرِّيحَ تثني حين هبّتْ ** – ولو ضعفت – بهنَّ فروعَ ضالِ) ٩ (كسونَ الرَّيطَ ذا الهدبِ اليماني ** خصوراً فوقَ أعجازٍ ثقالِ)٠ (وَيَجْعَلْنَ الخَلاَخِلَ حين تُلْوى ** بأَسُؤقِهِنَّ في قَصَبٍ خِدَالِ)

(١٧٨/١)

١(وكنتُ قُبيلَ أنْ يُخْلِفْنَ ظَنّي ** أكذّبُ بالتَّفرّقِ والزِّيالِ)(فلمّا إنْ رأيتُ العيسَ صبَّتْ ** بذي المأْثُولِ مُجْمِعَةَ التَّوالي)(وَقَحَّمَ سَيْرُنَا من قُور حِسْمى ** مروتَ الرَّعيِ ضاحيةَ الظِّلالِ)٤ (وأَرْغَمَ ما عَزَمْنَ البَيْنُ حَتَّى ** دَفَعْنَ بِذِي المَزَارِعِ والنِّجَالِ)٥ (فَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلْنَ بِرَاقَ بَدْرٍ ** يميناً والعُنابةَ عن شمالِ)٦ (وأَشْمَتِّ العِدَى حَتَّى كأَنِّي ** وإيّاها لهم غرضُ النِّبالِ)٧ (وأبعد ما بدا لَكَ غَيْرَ مُشْكٍ ** خليلٌ لستَ أنتَ له بقالِ)٨ (أَقُولُ لَهَا عُزَيْزَ مَطَلْتِ دَيْنِي ** وشرُّ الغانياتِ ذوو المطالِ)٩ (فقالتْ ويبَ غيرِكَ كيف أقضى ** غريماً ما ذَهَبْتُ له بمالِ)٠ (فأقسمُ لو أتيتُ بالبحرَ يوماً ** لأشربَ ما سقتني من بُلالِ)

(١٧٩/١)

٢(وأُقسمُ أنَّ حبَّكِ أمَّ عمروٍ ** لَدَى جَنْبِي وَمُنْقَطَعِ السّعالِ)

(١٨٠/١)

البحر : كامل تام (إرْبَعْ فَحَيِّ مَعَارِفَ الأطْلاَلِ ** بالجزع من حرُضٍ فهنَّ بوالِ) (فَشِرَاجَ رِيمَةَ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا ** بالسَّفْحِ بينَ أُثَيِّلٍ فبَعالِ) (وَحْشاً تَعَاوَرَها الرِّيَاحُ كأَنَّها ** تَوْشيحُ عَصْبِ مُسَهَّمِ الأغيالِ) ٤ (لمّا وَقَفْتُ بِهَا القَلُوصَ تبادَرتْ ** حببُ الدُّموعِ كأنَّهنَّ عزالي) ٥ (وذكرتُ عزَّةَ إذا تُصاقبُ دارُها ** بِرُحَيِّبٍ فَأُرَابِنٍ فَنُخَالِ) ٦ (أيّامَ أهْلونَا جَمِيعاً جيرَةٌ ** بِكُتَانَةٍ فَفُرَاقِدٍ فَثُعالِ) ٧ (سَقْياً لِعَزَّةَ خُلّةً سَقْياً لها

** إذْ نَحْنُ بالهَضَبَاتِ مِن أمْلالِ) ٨ (إذ لا تكلِّمُنا وكانَ كلامُها ** نفلاً نؤمَّلُهُ منَ الأنفالِ) ٩ (وبجيد مغزلةٍ ترودُ بوجرةٍ ** بَجَلاَتِ طَلْحٍ قد خُرِفن وَضالِ)٠ (إذْ هنَّ في غلسِ الظَّلامِ قواربٌ ** أَعْدَادَ عَيْنٍ من عُيونِ أثَالِ)

(١٨١/١)

١(يجتزن أوديةَ البُضيعِ جوازعاً ** أجواز عينونا فنَعفَ قبالِ)(ترمي الفجاجَ إذا الفجاجُ تشابهتْ ** أعلامُها بمهامهٍ أغفالِ)(بركائبٍ منْ بينِ كلِّ ثنيّةٍ ** سرحِ اليدينِ وبازلٍ شملالِ)٤ (ناجٍ إذا زُجرَ الرّكائبُ خلفهُ ** فَلَحِقْنَهُ وَثُنِينَ بالحَلْحَالِ)٥ (يَهْدِي مَطَايَا كالحَنيِّ ضَوامراً ** بِنياطِ أَغْبَرَ شاخِصِ الأميالِ)٦ (تمطو الجديلَ إذا المكاكي بادرتْ ** جحلَ الضِّبابِ محافرَ الأدحالِ)٧ (وَتَعَانَقَتْ أُدْمُ الظِبَّاءِ وَبَاشَرَتْ ** أَكْنَافَ كُلِّ ظَليلَةٍ مِقْيَالِ)٨ (فكأنَّهُ إذ يغتدي متسنِّماً ** وَهْداً فَوَهْداً ناعِقٌ برِئَالِ)٩ (كالمضرحيِّ عدا فأصبح واقعاً ** من قدسَ فوقَ معاقلِ الأوعالِ)٠ (فَنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فأَعَادَهَا ** غَمْرُ الرِّدَاءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبَالِ)

(١٨٢/١)

٢(يُعطي العشيرةَ سؤلَها ويسودُها ** يومَ الفخارِ ويومَ كلِّ نبالِ)(وبثتَ مكرُمةً فقد أعددتَها ** رصداً ليومِ تفاخُرٍ ونضالِ)(غَمرُ الرِّداءِ إذا تَبسَّمَ ضاحِكاً ** غلقتْ لضحكتهِ رقابُ المالِ)

(١٨٣/١)

البحر : سريع (يَا عَيْن بَكي لِلَّذي عَالَني ** مِنْكِ بِدَمعٍ مُسْبِلٍ هَامِلِ) (يا جعدَ بكّيه ولا تسأمي ** بُكاءَ حَقٍّ لَيْسَ بالباطلِ) (إنْ تستُري الميتَ على مثلِهِ ** في النّاس مِنْ حَافٍ وَمِنْ ناعلِ)

(١٨٤/١)

البحر : خفيف تام (مَا عَنَاكَ الغَدَاةَ مِنْ أَطْلاَلِ ** دَارِسَاتِ المَقامِ مُذْ أَحْوَالِ) (باديَ الرَّبعِ والمعارفِ منها ** غَيْرَ رسْمٍ كعُصْبَةِ الأغيالِ) (مَا تَرَى العَيْنُ حَوْلَهَا مِنْ أنيسٍ ** قُرْبَهَا غَيْرَ رَابِدَاتِ الرّئالِ) ٤ (يَا خَلِيلي الغَدَاةَ إنَّ دُمُوعي ** سبقتْ لمح طرفِها بانهمالِ) ٥ (قمْ تأمّلْ وأنتَ أبصرُ منِّي ** هلْ تَرى بالغَمِيمِ منْ أجمالِ) ٦ (قَاضيَاتٍ لُبَانَةً مِنْ مُنَاخٍ ** وطوافٍ وموقفٍ بالجبالِ) ٧ (حزيتْ لي بحزم فيدة تحدى ** كاليهوديِّ من نطاةِ الرّقالِ) ٨ (قِلْنَ عُسْفَانَ ثمَّ رُحْنَ سِراعاً ** طالِعَاتٍ عَشِيَّةً مِنْ غَزَالِ) ٩ (قارِضَاتِ الكَديدِ مُجْتَرِعَاتٍ ** كلَّ وادي الجُحوفِ بالأثقالِ)١٠ (قصدَ لفتٍ وهنَّ متَّسقاتٌ ** كالعَدَوْليِّ لاحِقاتِ التّوالي)

(١٨٥/١)

١(حينَ ورَّكنَ دوَّةٌ بيمينٍ ** وسريرَ البُضيعِ ذاتَ الشِّمالِ)(حزنَ وادي المياه محتضراتٍ ** مدرجَ العرجِ سالكاتِ الخلالِ)(والعُبَيْلاَءُ مِنْهُمُ بيَسارٍ ** وَتَرَكْنَ العَقيقَ ذَاتَ النّصالِ)٤ (طَالِعَاتِ الغَمِيسِ مِنْ عَبْوِدٍ ** سالكاتِ الخويِّ مِنْ أمْلالِ)٥ (وَطَوَتْ جَانِبَيْ كُتَانَةَ طَيّاً ** فجنوبَ الحمى فذاتَ النّضالِ)٦ (فَسَقَى اللهُ مُنْتَوَى أُمّ عَمْروٍ ** حيْثُ أمّتْ بِهِ صُدُورُ الرّحالِ)٧ (تَسْمَعُ الرَّعْدَ في المَخيلةِ منها ** مِثْلَ هَزْمِ القُرُومِ في الأشْوَالِ)٨ (وترى البرقَ عارضاً مستطيراً ** مرحَ البُلقِ جلنَ في الأجلالِ)٩ (أو مصابيحَ راهبٍ في يفاعٍ ** سَغَّمَ الزَّيتَ سَاطِعَاتِ الذُّبالِ)١٠ (حَبّذا هُنَّ من لُبانةِ قَلْبِي ** وَجَدِيدُ الشَّبابِ مِنْ سِرْبَالِي)

(١٨٦/١)

٢(رُبَّ يَوْمٍ أتيتُهُنَّ جميعاً ** عندَ بيضاءَ رخصةٍ مكسالِ)(غيرَ أَنّي امرؤٌ تَعَمَّمْتُ حِلْماً ** يَكْرَهُ الجَهْلَ والصِّبا أمثالي)(ويُلامُ الحَلِيمُ إنْ هُوَ يوماً ** راجعَ الجَهْلَ بعد شَيْبِ القَذالِ)

(١٨٧/١)

البحر : طويل (وأنتِ لعيني قُرَّةٌ حين نلتقي ** وذكرُكِ في نفسي إذا خدرتْ رجلي) (وإنْ رَمِدَتْ عَيْنَاي يَوْماً كحَلْتُها ** بعينيكِ ، لم أبْغِ الذّرورَ من الكُحْلِ)

(١٨٨/١)

البحر : طويل (ألا يا لقومي للنَّوى وانفتالها ** وللصَّرمِ من أسماءَ ما لم نُدالِها) (عَلَى شِيمةٍ لَيْسَتْ بجدِّ طَلِيقَةٍ ** إلينا ولا مقليّةٍ من شمالِها) (هو الصَّفْح منها خَشْيَةً أَنْ تَلُومَها ** وأَسْبَابُ صَرْمٍ لم تَقَعْ بِقِبَالِهَا) ٤ (وَنَحْنُ على مِثْلٍ لأَسْمَاءَ لم نَجُزْ ** إليها ولم نقطعْ قديمَ خلالِها) ٥ (وَشَوْقي إذا استيقنتُ أنْ قَد تَخَيَّلَتْ ** لبينِ نَوى أسماءُ بعضَ اختيالها) ٦ (وأسماءُ لا مشنوعةٌ بملامةٍ ** إلينا ولا معذورةٌ باعتلالِها) ٧ (وإنّي على سُقْمِي بِأَسْمَاءَ والَّذي ** تراجعُ منّي النّفسُ بعد اندمالِها) ٨ (لأرتاح من أسماء للذّكرِ قد خَلا ** وللربعِ من أسماء بعد احْتمالها) ٩ (وإن شحطتْ يوماً بكيتُ وإنْ دنتْ ** تذلَّلتُ واستكثرتُها باعتزالِها)٠ (وأُجْمِعُ هِجْراناً لأَسْمَاءَ إنْ دَنَتْ ** بها الدّارُ لا من زُهدةٍ في وصالِها)

(١٨٩/١)

١(فما وَصَلَتْنَا خُلّةٌ كوصالها ** ولا ماحَلَتْنا خُلّةٌ كَمِحالها)(فهل تجزينْ أسماءُ أورقَ عودها ** ودامَ الذي تثرى بهِ منْ جمالِها)(حَنِيني إلى أَسْمَاءَ والخَرْقُ دونَها ** وإكْرَامِيَ القومَ العِدَى منْ جَلاَلها)٤ (هلَ أنتَ مطيعي أيّها القلبُ عنوةً ** وَلَمْ تَلْحُ نَفْساً لم تُلَمْ في احتيالها)٥ (فَتَجْعَلَ أَسْمَاءَ الغَدَاةَ كَحَاجَةٍ ** أَجمّتْ

فلمّا أخْلَفَتْ لم تبالها)٦ (وَتَجْهَلَ مِنْ أَسْمَاءَ عَهْدَ صَبَابَةٍ ** وتحذوَها من نعلِها بمثالِها)٧ (لعمرُ أبي أَسْمَاءَ مَا دَامَ عَهْدُها ** عَلَى قَوْلِهَا ذاتَ الزُّمين وحالها)٨ (وَما صَرَمَتْ إذْ لَمْ تَكُنْ مستثيبةً ** بعاقبةٍ حبلَ امرئٍ من حبالِها)٩ (فواعجبا منْ شَوْبِهَا عَذْبَ مائِها ** بِمِلْحٍ ، وما قد غيّرَتْ من مقالها)٠ (ومن نَشْرِهَا ما حُمّلَتْ من أَمَانَةٍ ** ومن وأيها بالوعدِ ثمَّ انتقالِها)

(١٩٠/١)

٢(وكنّا نراها باديَ الرّأي خلّةً ** صَدُوقاً على ما أُعْطِيَتْ منْ دَلالها)(وَلَيْلَةِ شَفّانِ يبلُّ ضَرِيبُها ** بنا صَفَحاتِ العِيسِ تحتَ رِحالها)(سريتُ ولولا حبُّ أسماءَ لم أبتْ ** تُهَزْهِزُ أثوابي فُنُونُ شمالهَا)

(١٩١/١)

البحر : طويل (إلى ظُعُنٍ يتبعنَ في قترِ الضُّحى ** بِعُدْوَةِ وَدَّانِ المَطِيَّ الرَّواسما) (تخلّلْنَ أَجْزَاعَ الضَّئِيدِ غُدَيّةً ** وَرُعْنَ امرءاً بالحاجِيّةِ هائما) (ومرَّتْ تحتُّ السَّائقاتُ جمالَ ** بها مُجْتَوَى ذي مَعْيَطٍ فالمَخَارِما) ٤ (فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ نهْبَلَ كُلُّها ** وَوَاجَهْنَ ديْموماً من الخَبْتِ قاتما) ٥ (تيامنَّ عن ذي المرِّ في مسبطرَّةٍ ** يَدُلُّ بها الحادي المُدِلُّ المَراوِمَا)

(١٩٢/١)

البحر : طويل (لعزّة أطلالٌ أبتْ أنْ تكلّما ** تهيجُ مغانيها الطَّروبَ المتيَّما) (كأنَّ الرّياحَ الذّارياتِ عشيّةً ** بأطْلالها يَنْسِجنَ رَيْطاً مُسهَّما) (أَبَتْ وأَبَى وَجْدِي بِعَزَّةَ إذْ نَأْتْ ** على عدواءِ الدَّارِ أنْ يتصرَّما) ٤ (ولكنْ سقى صوبُ الرّبيعِ إذا أتى ** على قَلَهيَّ الدَّارِ والمُتَخَيَّما) ٥ (بغادٍ من الوسميِّ لمّا تصوَّبتْ ** عثانينُ واديهِ على القعرِ ديِّما) ٦ (سقى الكُدرَ فاللَّعباءَ فالبُرقَ فالحمى ** فلوذَ الحصى من تغلمينِ فأظلَما

) ٧ (فأروى جنوبَ الدَّونكينِ فضاجعاً ** فدرَّ فأبلى صادقَ الوبلِ أسحما) ٨ (تثُجُّ رواياهُ إذا الرَّعدُ زجَّها ** بشابةَ فالقُهبِ المزادَ المُحذلما) ٩ (فأصبح من يرعى الحمى وجنوبَهُ ** بذي أَفَقٍ مُكّاؤهُ قد تَرَنَّما)٠ (دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بعدما ** تُجدُّ عليهنَّ الوشيعَ المثمّما)

(١٩٣/١)

١(فإنْ أَنْجَدَتْ كان الهوى بكَ مُنجداً ** وإنْ أتْهَمَتْ يوماً بها الدَّارُ أتْهما)(أجدَّ الصِّبا واللّهوُ أن يتصرّما ** وأنْ يعقباكَ الشَّيبَ والحلمَ منهُما)(لَبِسْتَ الصِّبَا واللَّهْوَ حتَّى إذا انقضى ** جَدِيدُ الصِّبَا واللّهوِ أعرضت عنهما)٤ (خليلينِ كانا صاحبيكَ فودّعا ** فخذْ منهما ما نوَّلاكَ ودعهُما)٥ (على أنَّ في قلبي لِعزَّة وَقْرَةً ** مِنَ الحُبِّ ما تَزْدَادُ إلا تتيُّما)٦ (يطالبُها مستيقناً لا تثيبُهُ ** ولكن يُسلّي النّفسَ كي لا يلوَّما)٧ (يَهَابُ الَّذي لم يُؤْتَ حلماً كلامَها ** وإنْ كان ذا حلمٍ لديها تحلَّما)٨ (تَرُوكٌ لِسِقْطِ القَوْلِ لا يُهتَدَى به ** ولا هيَ تستوصى الحديثَ المُكتَّما)٩ (وَيَحْسَبُ نسْوانٌ لهنَّ وسيلةً ** من الحُبّ ، لا بَلْ حُبُّها كان أقدما)٠ (وعُلّقْتُها وَسْطَ الجواري غَرِيرَةً ** وما قُلّدَتْ إلا التّميمَ المنظَّما)

(١٩٤/١)

٢(غيوفُ القذى تأبى فلا تعرفُ الخنا ** وترمي بعينيها إلى مَنْ تَكَرَّما)(إلى أن دعتْ بالدَّرعِ قبلَ لداتِها ** وعادتْ تُرى منهنَّ أبهى وأفخما)(وغالَ فضولَ الدَّرعِ ذي العرضِ خلقُها ** وَأَتْعَبَتِ الحجْلَينِ حتَّى تقصَّما)٤ (وكظّتْ سواريْها فلمْ يألُوانِها ** لدنْ جاورا الكفّينِ أنْ يتقدّما)٥ (وتُدني على المتنينِ وحفاً كأنّهُ ** عَنَاقِيدُ كَرْمٍ قد تَدَلّى فأنعما)٦ (من الهيفِ لا تخزى إذا الرّيحُ ألصقتْ ** على متنِها ذا الطُّرَّتين المنَمنما)٧ (وكنتُ إذا ما جئتُها بعدَ هجرةٍ ** تقاصرَ يومئذٍ نهاري وأغيما)٨ (فأقسمتُ لا أنسى لعزَّةَ نظرةً ** لها كدتُ أُبدي الوجد منّي المجمجِما)٩ (عَشِيَّةَ أوْمتْ ، والعيونُ حواضِرٌ ** إليَّ برجعِ الكفِّ أنْ لا تكلَّما)٠ (فأعرضتُ عنها والفؤادُ كأنّما ** يرى لو تناديهِ بذلك مغنما)

(١٩٥/١)

٣(فإنّكَ – عمري – هل أريكَ ظعائناً ** بصحنِ الشَّبا كالدَّومِ من بطنِ تريما)(نَظَرْتُ إليها وَهْيَ تَنْضُو وَتَكْتَسِي ** من القفرِ آلاً كلَّما زالَ أقتَما)(وقد جعلَتْ أشجانَ برقٍ يمينَها ** وَذَاتَ الشّمَالِ مِنْ مُريخةَ أشْأما)٤ (مولِّيةً أيسارها قطنَ الحمى ** تواعدنَ شرباً من حمامةَ مُعلما)٥ (نَظَرْتُ إليها وهيَ تُحْدى عشيّةً ** فأتبعتُهمْ طرفيَّ حتّى تتمّما)٦ (تروعُ بأكنافِ الأفاهيدِ عيرُها ** نعاماً وحقباً بالفدافدِ صيّما)٧ (ظَعَائِنُ يَشْفِينَ السَّقِيمَ مِنَ الجَوَى ** بِهِ يُخبِّلنَ الصّحيحَ المُسلَّما)٨ (يُهِنَّ المُنَقَّى عِنْدَهُنَّ من القَذَى ** ويُكْرِمْنَ ذا القاذورةِ المتكرِّما)٩ (وكنتُ إذا ما جئتُ أجللنَ مجلسي ** وأبدين منّي هيبةً لا تجهُّما) ٤٠ (يُحَاذِرْنَ مِنّي غَيْرَةً قد عَلِمْنها ** قديماً فما يَضْحَكْنَ إلاَّ تبسُّما)

(١٩٦/١)

٤(يُكَلّلنَ حَدَّ الطَّرفِ عن ذي مهابةٍ ** أبانَ أولاتِ الدَّلِّ لمّا توسَّما) ٤(تَرَاهُنَّ إلاَّ أنْ يؤدّينَ نظرَةً ** بمؤخِرِ عَيْنٍ أو يُقلِّبْنَ مِعْصَمَا) ٤(كواظمَ لا ينطقنَ إلاّ محورةً ** رجيعةَ قولٍ بعدَ أنْ يُتفهَّما) ٤٤ (وَكُنَّ إذا ما قُلْنَ شيئاً يسُرُّهُ ** أَسَرَّ الرِّضا في نفسه وتجرّما) ٤٥ (فأَقْصَرَ عن ذاك الهَوَى غيرَ أنَّهُ ** إذا ذُكِرَتْ أَسْمَاءُ عَاجَ مُسلِّما)

(١٩٧/١)

البحر : طويل (وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الودَادَةُ أَنَّني ** بما في ضمير الحاجبيّة عالمُ) (فإنْ كَانَ خَيْراً سَرَّني وعَلِمْتُهُ ** وإنْ كان شرّاً لم تلمني اللّوائمُ) (وما ذكرتكِ النَّفسُ إلاّ تفرَّقتْ ** فَريقينِ مِنها عَاذِرٌ لي ولائمُ) ٤ (فريقٌ أبى أن يقبلَ الضَّيم عنوةً ** وآخرُ منها قابلُ الضَّيمِ راغمُ) ٥ (أروحُ وأغدُو من هَوَاكِ وأسْتَرِي ** وفي النّفْس ممّا قد عَلِمْتِ علاقمُ) ٦ (إلى أهل أجنادينَ من أرض منبجٍ ** على الهوْلِ إذ ضَفْرُ القُوَى مُتَلاحمُ) ٧ (وَمَا لَسْتُ من نُصْحي أخاكَ بمُنكَرٍ ** ببُطنانَ إذْ أهلُ القبابِ عماعمُ) ٨ (سيأتي أميرَ

المؤمنينَ ودونهُ ** رُحابٌ وأنهارُ البُضيعِ وجاسمُ) ٩ (ثنائي تُنمّيهِ عليَّ ومدحتي ** سمامٌ على ركبانهنَّ العمائمُ)

(١٩٨/١)

البحر : طويل (لعزَّة من أيّامِ ذي الغصنِ هاجني ** بضاحي قرارِ الرَّوضتينِ رسومُ) (فرَوْضَةُ أَلجَامٍ تَهيجُ ليَ البُكا ** وروضاتُ شوطى عهدهنَّ قديمُ) (هِيَ الدَّارُ وحْشاً غيرَ أنْ قد يحلّها ** ويغنى بها شَخْصٌ عليَّ كريمُ) ٤ (فما بِرباعِ الدَّارِ أنْ كُنْتُ عالماً ** ولا بِمَحَلِّ الغانياتِ أهيمُ) ٥ (سألتُ حكيماً أين صارتْ بها النَّوى ** فخبّرني ما لا أُحِبُّ حَكيمُ) ٦ (أجَدُّوا فأمّا آلُ عزَّةَ غدوَةً ** فبانوا وأمّا واسطٌ فمقيمُ) ٧ (فما للنّوى لا بارِكَ اللهُ في النَّوى ** وعهدُ النّوى عندَ المحبِّ ذميمُ) ٨ (لعمري لئنْ كان الفؤادُ من النَّوى ** بغى سَقَماً إنّي إذْنْ لَسَقِيمُ) ٩ (فإمّا تريني اليومَ أُبدي جلادةً ** فإنّي لعمري تحت ذاك كليمُ)٠ (وما ظعَنتْ طوعاً ولكنّ أزالها ** زمانٌ نبا بالصَّالحينَ مشومُ)

(١٩٩/١)

١(فَوَاحَزَنا لما تَفَرَّقَ واسِطٌ ** وأهلُ التي أهذي بها وأحومُ)(وقال ليَ البُلاّغَ ويحكَ إنّها ** بغيركَ حقّاً يا كثيْرُ تهيمُ)(أتشخصُ والشَّخصُ الذي أنتَ عادلٌ ** به الخلدَ بينَ العائداتِ سقيمُ)٤ (يُذَكّرُنيهَا كُلُّ ريحٍ مَريضةٍ ** لها بالتّلاعِ القاوِياتِ نسيمُ)٥ (تمرُّ السُّنونَ الماضياتُ ولا أرى ** بصحنِ الشَّبا أطلالهنَّ تريمُ)٦ (وَلَسْتُ ابنَة الضَّمْريّ منكِ بناقمٍ ** ذُنُوبَ العِدَى إنّي إذْنْ لظلومُ)٧ (وإنّي لذو وجدٍ لئن عادَ وصلُها ** وإنّي على ربّي إذَنْ لَكَرِيمُ)٨ (إذا برَقتْ نحوَ البويبِ سحابةٌ ** لعينيكَ منها لا تجفُّ سجومُ)٩ (ولستُ براءٍ نحوَ مصرَ سحابةً ** وإنْ بعُدتْ إلاّ قعدتُ أشيمُ)٠ (فقد يوجدُ النّكسُ الدَّنيُّ عنِ الهوى ** عزوفاً ويصبو المرءُ وهوَ كريمُ)

(٢٠٠/١)

٢(وَقَالَ خَلِيلي : ما لَهَا إذ لقيتَها ** غَدَاةَ الشَّبا فيها عليكَ وُجُومُ)(فقُلْتُ لهُ : إنَّ المودَّة بَيْننا ** على غَيْرِ فُحْشٍ والصَّفاءُ قديمُ)(وإنّي وإنْ أعرَضْتُ عنها تجلّداً ** على العهدِ فيما بيننا لمُقيمُ)٤ (وإنَّ زماناً فرَّقَ الدَّهرُ بيننا ** وبينكُمُ في صَرْفِهِ لَمَشُومُ)٥ (أفي الدِّينِ هذا إنَّ قلبكِ سالمٌ ** صَحِيحٌ وقلبي مِنْ هَوَاكِ سقيمُ)٦ (وإنَّ بجوفي منكِ داءً مخامراً ** وجوفُكِ ممّا بي عليك سليمُ)٧ (لَعَمْرُكِ ما أَنْصَفْتِنِي في مودَّتي ** ولكنَّني يا عزُّ عنكِ حليمُ)٨ (عليَّ دماءُ البُدنِ أن كانَ حبُّها ** على النَّأي أو طولَ الزَّمانِ يريمُ)٩ (وأُقسمُ ما استبدلتُ بعدكِ خلّةً ** ولا لكِ عندي في الفؤادِ قسيمُ)

البحر : طويل (يَقُولُ العِدا يا عَزَّ قَدْ حَالَ دُونكُمْ ** شُجَاعٌ على ظَهْرِ الطَّرِيقِ مُصَمِّمُ) (فقلتُ لها واللهِ لو كانَ دونكمْ ** جَهَنّمُ ما راعَتْ فؤادي جهَنّمُ) (وَكَيْفَ يَرُوعُ القلبَ يا عَزَّ رائعٌ ** ووجهُكِ في الظَّلماءِ للسَّفْرِ معلَمُ) ٤ (وما ظَلَمَتْكِ النَّفْسُ يا عَزَّ في الهوى ** فلا تنقمي حبّي فما فيه مَنقمُ)

البحر : – (أمِنَ آلِ قَيلَةَ بالدَّخُولِ رُسُومُ ** وبحومِلٍ طللٌ يلوحُ قديمُ) (لعبَ الرِّياحُ برسمِهِ فأجدَّهُ ** جُونٌ عَوَاكِفُ في الرَّمادِ جُثُومُ) (سُفعُ الخدودِ كأنّهنَّ وقد مضتْ ** حِجَجٌ ، عَوائِدُ بَيْنَهُنَّ سَقيمُ) ٤ (أجوازُ داويةٍ خلالَ دماثها ** جددٌ صحاصحُ بينهنَّ هرومُ) ٦ (كَذِبَ العَوَاذِلُ بلْ أرَدْنَ خيانتي ** وبدتْ روائعُ لِمَّتي وقتومُ) ٧ (ولقدْ شهدتُ الخيلَ يحملُ شكَّتي ** متلمِّظٌ حذمَ العنانِ بهيمُ) ٨ (عَتَدُ القِيَادِ كأَنَّهُ مُتَحجّرٌ ** حَرِبٌ يُشَاهِدُ رَهْطَهُ مَظْلومُ) ٩ (باقي الذَّماءِ إذا ملكتَ مناقلٌ ** وإذا جمعتَ بهِ أجَشُّ هزيمُ)٠ (عومُ المعيدِ إلى الرَّجا قذفتْ بهِ ** في اللّجّ داويةُ المكانِ جَمومُ)

البحر : طويل (وأنتِ التي حبَّبتِ شغبى إلى بدا ** إليّ وأوطاني بلادٌ سواهُما) (وحلَّتْ بهذا حلّةً ثمَّ أصبحتْ ** بأخرى فطابَ الواديانِ كلاهما) (إذا ذرفتْ عيناىَ أعتلُّ بالقذى ** وعزَّةُ لوْ يدري الطّبيبُ قذاهُما) ٤ (فلو تُذرِيانِ الدَّمع مُنذُ استهلّتا ** على إثرِ جازي نعمةٍ لجزاهُما)

(٢٠٤/١)

البحر : طويل (وَيَوْم الوَغَى يَومُ الطِّعانِ إذا اكتسى ** مُحجَّلُ خيلِ المُلتقى وبهيمُها) (من الماءِ لوناً واحداً فتشابهتْ ** وغيَّرَ ألوانَ الجيادِ حميمُها) (وَصَارَتْ إلى شَهْبَاءَ ثَابِتَةِ الرَّحَى ** مقنّعةٍ أُخرى تَزُولُ نجومُها) ٤ (وطارتْ خلالَ الضَّرْبِ أيدٍ وأرْجُلٌ ** وحانتْ رقابٌ لم تُعقَّدْ تميمُها) ٥ (وإنّي بخيرٍ ما بقيتَ وما وَلِي ** قناةَ الهُدى مِنْكُمْ إمامٌ يُقِيمُها)

(٢٠٥/١)

البحر : طويل (عفتْ غيقةٌ من أهلِها فحريمُها ** فبُرقةُ حِسمى قاعُها فصريمُها) (وَهَاجَتْكَ أَطْلاَلٌ لِعَزَّةَ باللّوى ** يَلُوحُ بأَطْرَافِ البِرَاقِ رُسُومها) (إلى المِثْبَرِ الدَّاني من الرَّمْلِ ذِي الغَضَا ** تراها وقد أقوتْ حديثاً قديمُها) ٤ (وَقَالَ خَلِيلي يَوْمَ رُحْنَا وَفُتّحَتْ ** من الصَّدرِ أشراجٌ وفُضَّتْ ختومُها) ٥ (أصابتكَ نبلُ الحاجبيّةِ إنَّها ** إذا ما رَمَتْ لا يَسْتَبِلُّ كليمها) ٦ (كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ من الشَّمْسِ مُطْرَدٌ ** يُفارِقُهُ من عُقْدَةِ البُقْعِ هيمها) ٧ (أَخُو حَيَّةٍ عَطْشَى بِأَرْضٍ ظَمِيئَةٍ ** تجلَّلَ غشياً بعدَ غشيٍ سليمُها) ٨ (إذا شحطتْ يوماً بعزَّة دارُها ** عن الحيِّ صفقاً فاستمرَّ جذيمُها) ٩ (فإنْ تمسِ قد شطَّتْ بعزَّة دارُها ** ولم يستقمْ والعهدُ منها زعيمُها) ٠ (فَقَدْ غَادَرَتْ في القَلْبِ منّي زَمَانَةً ** وللعينِ عَبْراتٍ سَرِيعاً سُجُومُهَا)

(٢٠٦/١)

١(فذُوقي بما جشَّمتِ عيناً مشُومةً ** قذاها وقد يأتي على العينِ شومُها)(فلا تَجْزَعي لمَّا نأتْ وَتَزَحْزَحَتْ ** بعزَّةَ دوراتُ النَّوى ورُجومُها)(وَلِي مِنْكِ أيَّامٌ إذا شَحَطَ النَّوى ** طوالٌ وليلاتٌ تزولُ نُجُومُهَا)٤ (قَضَى كُلُّ ذي دينٍ فوفّى غريمَهُ ** وَعزَّةُ مَمْطُولٌ مُعنًّى غَرِيمُهَا)٥ (إذا سُمتُ نفسي هجرَها واجتنابها ** رَأَتْ غَمَرَاتِ الموتِ في ما أَسُومُهَا)٦ (إذا بِنْتِ بَانَ العُرْفُ إلا أقلَّهُ ** من النّاسِ واستعلى الحياةَ ذميمُها)٧ (وتُخلِقُ أثوابُ الصِّبا وتنكَّرتْ ** نواحٍ من المعروفِ كانتْ تُقيمُها)٨ (فهلْ تجزيَنّي عزَّةُ القرضَ بالهوى ** ثواباً لنفسٍ قد أصيبَ صميمُها)٩ (بأنّيَ لم تبلُغْ لها ذا قرابةٍ ** أَذَاتي ، ولم أُقْرِرْ لواشٍ يَذيمها)٠ (مَتَى مَا تَنَالاَ بِي الأولى يَقْصِبُونها ** إليَّ ولا يشتمْ لديَّ حميمُها)

(٢٠٧/١)

٢(وقدْ علمتْ بالغيبِ أنْ لنْ أودَّها ** إذا هيَ لم يَكْرُمْ عَليَّ كريمها)(فإنْ وصلتنا أمُّ عمروٍ فإنَّنا ** سنقبلُ منها الوُدَّ أوْ لا نلومُها)(فلا تزجرِ الغَاوينَ عَن تَبَعِ الصِّبا ** وأَنْتَ غَويُّ النَّفسِ قِدْماً سقيمها)٤ (بعزَّةَ متبولٌ إذا هي فارقتْ ** مُعَنًّى بأسبابِ الهوى ما يريمها)٥ (ولما رأيتُ النَّفسَ نفساً مُصابةً ** تداعى عليها بثُّها وهمومُها)٦ (عزمتُ عليها أمرها فصرمتهُ ** وخيرُ بديعاتِ الأمورِ عزيمُها)٠ (وما جابةُ المِدْرَى خَذُولٌ خلا لها ** أَرَاكٌ بذي الريانِ دانٍ صريمها)(بِأَحْسَنَ منها سُنّةً وَمُقَلَّداً ** إذا ما بدتْ لبّاتُها ونظيمُها)(وَتَفْرُقُ بالمِدرَى أَثِيثاً نباتُهُ ** كجنَّةِ غربيبٍ تدلّتْ كرومُها)(إذا ضحكتْ لم تنتهزْ وتبسَّمتْ ** ثَنَايَا لها كالمُزْنِ غُرٌّ ظُلُومها)

(٢٠٨/١)

---

٣٤ (كأنَّ على أنيابها بعد رقدةٍ ** إذا انتبهتْ وهناً لمنْ يستنيمُها)٥ (مُجاجةُ نحلٍ في أباريقِ صفقةٍ ** بِصَهْبَاءَ يجري في العِظام هَميمها)٦ (ركودُ المُحيّا وردةُ اللَّونِ شابها ** بماء الغوادي غَيْرَ رَنْقٍ مُديمها)٧ (فإنْ تصدُفي يا عزَّ عني وتصرمي ** ولا تقبلي مني خِلالاً أسومها)٨ (فقد أقْطَعُ المَوْمَاةَ يَسْتَنُّ آلُها ** بها جيفُ الحسرى يلُوحُ هشيمُها)٩ (على ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُقَطِّعُ بالفتَى ** نعافَ الفيافي سبتُها ورسيمُها)٤٠ (وقد أزْجُرُ العَوْجَاءَ أَنْقَبَ خُفُّها ** مناسِمُها لا يَسْتَبِلُّ رَئِيمها)٤(وَقَدْ غَيّبتْ سُمْراً كأنَّ حُروفَها **

مَواثمُ وضّاحٍ يطيرُ جريمها) ٤(وليلةِ إيجافٍ بأرضٍ مخوفةٍ ** تَقَتْني بجونَاتِ الظّلامِ نجومها) ٤(فبتُّ أساري ليلَها وضريبَها ** على ظَهْرِ حُرجُوجٍ نَبيلٍ حزيمها)

(٢٠٩/١)

---

٤٤ (تُواهِقُ أطْلاحاً كأنَّ عُيُونَها ** وقيعٌ تعادتْ عنْ نطافٍ هزومُها) ٤٥ (أضرَّ بها الإدلاجُ حتّى كأنّها ** من الأينِ خرصانٌ نحاها مقيمُها) ٤٦ (تُنازعُ أشرافَ الإكامِ مَطِيّتي ** من اللَّيلِ سيجاناً شديداً فحومُها) ٤٧ (بمُشْرِفةِ الأجْدَاثِ خَاشِعَةِ الصُّوى ** تداعى إذا أمستْ صداها وبومُها) ٤٨ (إذا استَقْبَلَتْها الريحُ حَالَ رُغَامُها ** وَحَالَفَ جَوْلاَنَ السّرابِ أُرومها) ٥(يُمَشّي بِحِزّانِ الإكامِ وبالرُّبى ** كمستكبرٍ ذي موزجَينِ ظليمُها) ٥(رأيتُ بها العوجَ اللَّهاميمَ تغتلي ** وقد صُقِلَتْ صَقْلاً وَتُلّتْ جسومها) ٥٤ (تُرَاكِلُ بالأكْوَارِ من كُلِّ صَيْهَبٍ ** من الحرِّ أثباجاً قليلاً لحُومُها) ٥٥ (ولو تسألينَ الرَّكْبَ في كلِّ سَرْبَخٍ ** إذا العيسُ لم يَنْبِسْ بليلٍ بَغومها) ٥٦ (من الحُجرةِ القصوى وراءَ رحالِها ** إذا الأُسْدُ بالأكْوارِ طَافَ رَزُومُها)

(٢١٠/١)

---

٥٧ (وجرَّبتُ إخوانَ الصَّفاءِ فمنهمُ ** حَميدُ الوِصَالِ عندنا وذميمها) ٥٨ (وأعلمُ أنّي لا أُسَرْبَلُ جُنّةً ** منَ الموتِ معقوداً عليّ تميمها) ٥٩ (ومنْ يبتدعْ ما ليسَ من سوسِ نفسه ** يدعهُ ويغلبْهُ على النَّفسِ خيمُها)

(٢١١/١)

البحر : طويل (أفي رَسْمِ أَطْلالٍ بِشَطْبٍ فمِرْجَمِ ** دوارسَ لمّا استُنطقتْ لم تكلَّمِ) (تُكفكِفُ أعداداً من العينِ رُكّبتْ ** سوانيُّها ثمَّ اندفعنَ بأسلُمِ) (فأصبحَ من تربيْ خُصيلةَ قلبُهُ ** لهُ ردَّةٌ مِن حَاجَةٍ لم تَصرَّمِ)

٤ (كذي الظَّلعِ إنْ يَقصِدْ عَلَيْه فإنّهُ ** يَهُمُّ وإنْ يخرَقْ بِهِ يَتَيمّمِ) ٥ (وما ذكره تربيْ خصيلةَ بعدما ** ظعنَّ بأجوازِ المراضِ فتغلَمِ) ٦ (فأصبحن باللّعباءِ يرمينَ بالحصى ** مدى كلِّ وحشيٍّ لهنَّ ومُستمي) ٧ (موازيةً هضبَ المُضيَّحِ واتَّقتْ ** جبالَ الحمى والأخشبينِ بأخرُمِ) ٨ (إليكَ تبارى بعدما قلتُ قد بدتْ ** جبالُ الشَّبا أوْ نكَّبتَ هضبَ تريَمِ) ٩ (بِنَا العِيسُ تَجْتَابُ الفَلاَةَ كأَنَّها ** قطا الكُدرِ أمسى قارباً جفرَ ضمضمِ)٠ (تشكّى بأعلى ذي جراولَ موهناً ** مَناسِمُ مِنْهَا تَخْضِبُ المَروَ بالدَّمِ)

(٢١٢/١)

١(تنوطُ العتاقَ الحميريَّةَ صُحبتي ** بأعيسَ نهّاضٍ على الأينِ مرجمِ)(كأَنَّ المَطَايَا تَتّقي مِنْ زُبَانَةٍ ** مَنَاكِبَ زُكْنٍ من نَضَادِ مُلَمْلَمِ)(تُعَالِي وَقَدْ نُكِبّنَ أَعْلاَمَ عَابِدٍ ** بأركانِها اليُسرى هضابَ المُقطَّمِ)٤ (ترى طبقَ الأعناقِ منها كأَنَّهُ ** إليكَ كعوبُ السَّمهريِّ المقوَّمِ)٥ (إذا انتقدتْ فضلَ الأزمّةِ زعزعتْ ** أنابيبُها العليا خوابيَ حنتمِ)٦ (تَزُورُ امرءاً أَمَّا الآلهَ فيتّقي ** وأَمّا بفعلِ الصَّالحِينَ فيأتمي)٧ (نُجِدُّ لكَ القَولَ الحليَّ ونَمْتطي ** إليكَ بناتِ الصَّعيريِّ وشدقمِ)٨ (إليكَ فَلَيْسَ النِّبلُ أَصْبَحَ غَادِياً ** بِذِي حُبُكٍ يَعْلُو القُرَى مُتَسَنَّمِ)٩ (بِطَامٍ يكبُّ الفُلكَ حَوْلَ جَنابِهِ ** لأذقانِهِ مُعلَوْلِبَ المدِّ يرتمي)٠ (بِأَفْضَلَ سَيباً مِنْكَ ، بَلْ لَيْسَ كُلّهُ **كَبَعْضِ أيادي سَيْبِكَ المتقسَّمِ)

(٢١٣/١)

٢(رأيتُ ابنَ ليلى يعتري صلبَ مالِهِ ** مَسَائِلُ شَتّى مِنْ غنيٍّ وَمُصْرِمِ)(مَسَائِلُ إنْ توجَدْ لديهِ تَجُدْ بها ** يداهُ وإنْ يُظلمْ بها يتظلَّمَ)(يداكَ ربيعٌ يُنتوى فضلُ سيبِهِ ** ووجهُكَ بادي الخيرِ للمتوسِّمِ)٤ (لقدْ أبرزتْ منكَ الحوادثُ للعدى ** على رَغْمِهِمْ ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُصَمِّمِ)٥ (وَذِي قَوْنَسٍ يوماً شَكَكْتَ لُبَانَهُ ** بذي حُمَةٍ في عَامِلِ الرّمْحِ لَهْذَمِ)٦ (وذي مَغْرَمٍ فَرَّجْتَ عَنْ لَوْنِ وجهِهِ ** صُبابَةَ ذي دَجْنٍ مِنَ الهمِّ مظلمِ)٧ (وعانٍ فككتَ الغُلَّ عنهُ وكبلهُ ** وقدْ أندبا منهُ بساقٍ ومعصمِ)٨ (ولوْ وُزنتْ رضوى الجبالِ بحلمِهِ ** لمال برضوى حِلْمُهُ وَيَرَمْرَمِ)٩ (مِنَ النّفَرِ البِيضِ الَّذينَ وُجُوهُهُمْ ** دنانيرُ شيفتْ من هرقلٍ بروسمِ)٠ (

فأنتَ إذا عُدَّ المكارمُ بينهُ ** وبين ابنِ حربٍ ذي النُّهى المتفخم)

(٢١٤/١)

البحر : طويل (عَرِّجْ بِأَطْرَافِ الدّيارِ وَسَلِّمِ ** وإنْ هِيَ لم تَسْمَعْ ولم تَتَكَلّمِ) (فقد قدُمتْ آياتُها وتنكَّرتْ ** لِمَا مَرَّ مِنْ رِيحٍ وأَوْطَفَ مُرْهِمِ) (تأمَّلتُ منْ آياتِها بعدَ أهلِها ** بأطرافِ أعْظَامٍ فأَذْنَابِ أزْنُمِ) ٤ (محانيَ آناءٍ كأنَّ دروسَها ** دروسُ الجوابي بعد حولٍ مُجرَّمِ) ٥ (يَقُولُ خَليلي سِرْ بنا أيَّ موقفٍ ** وَقَفْتَ وَجَهْلٍ بالحَلِيمِ المعمَّمِ) ٦ (تَلُومُ وَلَمْ تَعْلَمْ بأسرارِ خُلّةٍ ** فتُعذرَ إلاّ عنْ حديثٍ مُرجَّمِ) ٧ (فإنْ كنتُ لم أجهل فقد لمتَ ظالماً ** وإن كنتُ قد أزرى بيَ الجهلُ فاحلُمِ) ٨ (وفي الحلمِ والإسلامِ للمرءِ وازعٌ ** وفي تركِ طاعاتِ الفؤادِ المتيَّمِ) ٩ (بَصَائِرُ رُشْدٍ للفَتى مُسْتَبِينَةٌ ** وأخلاقُ صدقٍ علمُها بالتَّعلُّمِ) ٠ (وَلِيتَ فلم تَشْتِمْ عليّاً ولم تُخِفْ ** بريّاً ولم تقبلْ إشارةَ مجرمِ)

(٢١٥/١)

---

١ (وأظْهَرْتَ نورَ الحقِّ فاشتَدَّ نُورُهُ ** على كُلِّ لَبْسٍ بارِقِ الحَقّ مُظْلِمِ)(وَعَاقَبْتَ فيما قَدْ تَقَدّمْتَ قَبْلَهُ ** وأعرضتَ عمّا كانَ قبل التّقدُّمِ)(وصدَّقْتَ بالفِعْلِ المقالَ مَعَ الذي ** أتيتَ فأمسى راضياً كلُّ مسلِمِ)٤ (تَكَلَّمْتَ بالحَقّ المُبينِ وإنّما ** تَبَيّنُ آياتُ الهُدى بالتّكلّمِ)٥ (ألا إنما يكفي الفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ ** مِن الأوَدِ البَادِي ثِقافُ المقوِّمِ)٦ (وَقَدْ لَبِسَتْ لُبْسَ الهَلُوكِ ثيابَهَا ** تراءى لك الدُّنيا بكفٍّ ومعصمِ)٧ (وَتُومِضُ أحياناً بعينٍ مريضَةٍ ** وتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الجُمَانِ المُنظَّمِ)٨ (فأعرضتَ عنها مشمئزّاً كأنّما ** سقتك مدوفاً من سمامٍ وعلقمِ)٩ (وَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَجْبَالِهَا في ممَنَّعٍ ** وَمِنْ بَحْرِهَا في مُزْبِدِ المَوْجِ مُفعَمِ)٠ (وما زلتَ توّاقاً إلى كلّ غايةٍ ** بَلَغْتَ بها أعْلَى البِنَاءِ المُقَدَّمِ)

(٢١٦/١)

٢(فلما أتاكَ المُلْكُ عفواً ولم يَكُنْ ** لطالبِ دُنيا بعْدهُ مِن تَكَلُّمِ)(تركتَ الذي يفنى وإنْ كانَ مونقاً ** وآثرْتَ ما يَبْقَى برأيٍ مُصَمِّمِ)(وأضررتَ بالفاني وشمَّرت للّذي ** أَمَامَكَ في يومٍ مِنَ الشّرِّ مُظلِمِ)٤ (وَمَا لَكَ إذا كُنْتَ الخليفة مانع ** سوى الله من مال رغيب ولا دم سم)٥ (سما لكَ همٌّ في الفؤادِ مؤرِّقٌ ** بلغتَ بِهِ أَعْلَى المَعَالِي بسُلّمِ)٦ (فما بينَ شرقِ الأرضِ والغربِ كلِّها ** منادٍ ينادي من فصيحٍ وأعجمِ)٧ (يقولُ : أميرَ المؤمنين ظلمتني ** بأخذٍ لدينارٍ ولا أخذِ درهمِ)٨ (ولا بسطِ كفِّ امرئٍ غيرِ مجرمٍ ** ولا السَّفكِ منهُ ظالماً ملءَ محجَمِ)٩ (ولو يستطيعُ المسلمونَ تقسَّموا ** لكَ الشَّطْرَ من أعمارِهِمْ غيرَ)٠ (فعشتَ به ما حجَّ للهِ راكبٌ ** مُغذٌّ مطيفٌ بالمقامِ وزمزمِ)

(٢١٧/١)

٣(فأربحْ بها من صفقةٍ لمبايعٍ ** وأعظمْ بها أعظمْ بها ثمَّ أعظِمِ . .)

(٢١٨/١)

البحر : طويل (لَكَ الوَيْلُ من عَيْنيْ خُبيبٍ وَثَابتٍ ** وَحَمْزَةَ أشْباهِ الحِداءِ التّوائمِ) (تُخَبّرُ مَنْ لاقيتَ أنّكَ عائِذٌ ** بلِ العائذُ المظلومُ في مسجن عارمِ) (ومن يرَ هذا الشَّيخَ بالخيفِ منْ منىً ** من النّاسِ يعلمْ أنَّهُ غيرُ ظالمِ) ٤ (وَصِيُّ النّبيِّ المُصْطفى وابنُ عمّهِ ** وَفَكّاكُ أغْلالٍ وَقَاضِي مَغَارِمِ) ٥ (أبى فَهْو لا يَشْري هُدًى بضَلالةٍ ** ولا يتّقي في اللهِ لومةَ لائمِ) ٦ (ونحنُ بحمدِ الله نتلو كتابهُ ** حُلُولاً بهذا الخَيْفِ خَيْفِ المحارمِ) ٧ (بحيثُ الحمامُ آمنُ الرَّوعِ ساكنٌ ** وَحَيْثُ العَدُوُّ كالصَّدِيقِ المُسَالِمِ) ٨ (فما ورَقُ الدُّنيا بِبَاقٍ لأهْلِهِ ** ولا شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبَةِ لازِمِ) ٩ (فلا تجزَعَنْ مِنْ شِدَّةٍ إنَّ بَعْدَها ** فوارجَ تلوي بالخُطوبِ العوارمِ)

(٢١٩/١)

البحر : طويل (وَهَاجِرَةٍ يا عَزَّ يَلْتَفُّ حَرُّها ** بركبانِها من حيثُ ليُّ العمائمِ) (نصبتُ لها وجهي وعزَّةُ تتَّقي ** بِجِلْبَابِهَا والسِّترِ لَفْحَ السّمائِمِ)

(٢٢٠/١)

البحر : طويل (رأيتُ أبا الحجناءِ في النّاسِ جائزاً ** ولونُ أبي الحجناء لونُ البهائمِ) (تَرَاهُ على مَا لاَحَهُ مِنْ سَوَادِهِ ** وإنْ كَانَ مظْلوماً لَهُ وَجهُ ظَالِمِ)

(٢٢١/١)

البحر : منسرح (كأنَّ فاها لمن توسَّنها ** أوْ هكذا موهناً ولم تنمِ) (بيضاءُ من عسلِ ذروةٍ ضربٍ ** شَجَّتْ بِمَاءِ الفَلاةِ مِنْ عَرِمِ) (دَعْ عَنْكَ سَلْمَى إذْ فَاتَ مَطْلَبُها ** واذكرْ خليليكَ منْ بني الحكمِ) ٤ (ما أعطياني ولا سألتُهُما ** إلاّ وإنّي لحاجزِي كَرَمِي) ٥ (إنّي متى لا يكنْ نوالُهُما ** عندي بما قد فعلتُ أحتشمِ) ٦ (مبدي الرِّضا عنهما ومنصرفٌ ** عَنْ بَعْضِ ما لو فَعَلْتُ لم أُلَمِ) ٧ (لا أنزرُ النّائلَ الخليلَ إذا ** ما اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّوور لم تَرِمِ)

(٢٢٢/١)

البحر : وافر تام (عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمِ ** إلى لأيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُومِ) (أميرَ المُؤمِنِينَ إليْكَ نَهْوِي ** على البُختِ الصَّلادمِ والعُجومِ) (كأنَّ سوالفَ النَّجداتِ منها ** تقطَّرُ بالأرندجِ والعصيمِ) ٤ (إذا اتّخذتْ وجوهُ القومِ نصباً ** أجيجَ الواهجاتِ من السَّمومِ) ٥ (فَكَمْ غَادرْنَ دُونَكَ مِنْ جَهِيضٍ ** وَمِنْ نَعْلٍ مُطَرَّحةٍ جَذيمِ) ٦ (يَزُرْنَ عَلى تَنَائِيهِ يَزِيداً ** بأكنافِ الموقَّرِ والرَّقيمِ) ٧ (تُهَنِّئُهُ الوُفُودُ إذا أتَوْهُ **

بَنَصْرِ الله والمُلْكِ العَظِيمِ)

(٢٢٣/١)

البحر : خفيف تام (يَا لَقَوْمِي لحَبْلِكَ المَصْرومِ ** يومَ شوطى وأنتَ غيرُ مُليمِ) (وَرُسُومُ الدّيارِ تُعرَفُ مِنها ** بالمَلاَ بَيْنَ تَغْلَمَيْنِ فَرِيمِ) (غَشِيَ الرَّكْبُ رَبْعَها فَعَجِبْنَا ** مِن بِلاَه وَمَا المَدَى بمقيمِ) ٤ (كَحَوَاشِي الرداءِ قَدْ مُحَّ منْهُ ** بعد حسنٍ عصائبُ التَّسهيمِ) ٥ (بدّلَ السَّفحَ في اليلابنِ منها ** كلُّ أدْماءَ مُرْشِحٍ وظَلِيمِ) ٦ (قَدْ أُرُوعُ الخليلَ بالصّرْمِ منّي ** لَمْ يَخَفْهُ وقِلّةِ التّكْليمِ)

(٢٢٤/١)

البحر : وافر تام (بَرِئْتُ إلى الإلهِ مِنِ ابنِ أرْوَى ** ومنْ قولِ الخوارجِ أجمعينا) (ومن عمرٍ برئتُ ومنْ عتيقٍ ** غداةَ دُعيْ أميرَ المؤمنينا)

(٢٢٥/١)

البحر : خفيف تام (خيرُ إخوانِكَ المشاركُ في الأم ** رِ وأَيْنَ الشَّرِيكُ في الأمْرِ أيْنَا) (الّذي إنْ حضرتَ سرَّك في الحي ** يّ وإنْ غِبْتَ كَانَ أُذناً وَعَيْنَا) (ذاكَ مِثْلُ الحُسامِ أخلَصَهُ القَيْ ** نُ جلاهُ الجلاّءُ فازدادَ زينا) ٤ (أنتَ في معشرٍ إذا غبتَ عنهمْ ** بدّلوا كُلَّ ما يزينُكَ شَينا) ٥ (وإذا ما رأوكَ قالوا جميعاً : ** أنْتَ مِنْ أكْرَمِ الرّجالِ عَلَينا)

(٢٢٦/١)

البحر : طويل (أهَاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ وَمَسَاكِنُ ** خلتْ وعفاها المعصراتُ السَّوافنُ) (دِيَارُ ابنَةِ الضَّمْرِي إذ حَبْلُ وَصْلِها ** متينٌ وإذ معروفُها لكَ عاهنُ) (تقولُ ابنةُ الضَّمريِّ ما لكَ شاحباً ** وقد تَنْبري لِلْعَيْنِ فيك المَحَاسِنُ) ٤ (جفوتَ فما تهوى حديثَكَ أيّمٌ ** ولا تجتديكَ الآنساتُ الحواضنُ) ٥ (فقلتُ لها بلْ أنتِ حنَّةُ حوقلٍ ** جَرَى بِالفِرى بَيْنِي وَبَيْنَكِ طَابِنُ) ٦ (فَصَدَّقتِه في كُلِّ حقٍّ وباطلٍ ** أتاكِ بهِ نمُّ الأحاديثِ خائنُ) ٧ (رأَتْنِي كَأَنْضَاءِ اللّجامِ وبعلُها ** من الملءِ أبزى عاجزٌ متباطنُ) ٨ (رَأَتْ رَجُلاً أَوْدَى السِّفَارُ بوجْهِهِ ** فلم يبقَ إلاّ منظرٌ وجناجنُ) ٩ (فإن أكُ معروقَ العظامِ فإنّني ** إذا وزنَ الأقوامُ بالقوم وازنُ) ١٠ (مَتَى تَحْسِرُوا عَنّي العَمَامَةَ تَبْصُرُوا ** جميلَ المُحيّا أغفلتهُ الدَّواهنُ)

(٢٢٧/١)

١(يروقُ العيونَ النّاظراتِ كأنّهُ ** هِرَقْلِيُّ وزْنٍ أحمرُ التِّبْرِ وازنُ)(نِسَاءُ الأَخِلاَّءِ المُصَافِينَ مَحْرَمٌ ** عليَّ وَجَارَاتُ البُيُوتِ كنائنُ)(وإنِّي لِمَا استَوْدَعْتِني مِن أمانةٍ ** إذا ضاعتِ الأسرارُ للسِّرِّ دافنُ)٤ (وَمَا زِلْتِ من ليلي لدُنْ طرَّ شاربي ** إلى اليومِ أخفي حبَّها وأُداجنُ)٥ (وأحملُ في ليلى لقومٍ ضغينةً ** وتُحمَل في ليلى عليَّ الضغائنُ)

(٢٢٨/١)

البحر : طويل (أبائنةٌ سُعدى ؟ نعمْ ستبينُ **كما انبَتَّ مِنْ حَبْلِ القَرِينِ قرينُ) (أإنْ زُمَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرةٌ ** وصاحَ غرابُ البينِ أنتَ حزينُ ؟) (كأَنَّكَ لم تَسْمَعْ ولم تَرَ قَبْلَها ** تَفَرُّقَ أُلاّفٍ لَهُنَّ حَنينُ) ٤ (حَنِينٌ إلى أُلاَّفِهِنَّ وقدْ بَدا ** لهُنَّ مِن الشَّكِّ الغَداةَ يَقينُ) ٥ (وهاجَ الهوى أَظْعانُ عزَّةَ غُدوَةً ** وقد جعلتْ أقرانُهُنَّ تبينُ) ٦ (فَلَمّا استَقَلَّتْ عن مَنَاخٍ جِمَالُها ** وأَسْفَرْنَ بالأَحْمَالِ قُلْتُ سَفينُ) ٧ (تأَطَّرْنَ في المِيناءِ ثُمَّ تَرَكْنَهُ ** وقد لاحَ مِنْ أثْقَالهنَّ شُحونُ) ٨ (كأنّي وقد نكّبنَ بُرقةَ واسطٍ ** وخلَّفنَ أحواضَ النُّجيلِ طعينُ) ٩ (فأتبعتُهُمْ عينيَّ حتّى تلاحمتْ ** عليها قنانٌ من خفينَ جونُ)١٠ (فَقَدْ حَالَ مِنْ حَزْمِ الحَمَاتينِ دونهم ** وأعرضَ منْ وادي البُليدِ شُجونُ)

(٢٢٩/١)

١(وَفَاتَتْكَ عِيرُ الحَيّ لمّا تَقَبَّلَتْ ** ظهورٌ بهمْ من ينبُعٍ وبطونُ)(وقد حال من رَضْوى وَضَيْبر دُونَهُمْ ** شمارخُ للأروى بهنَّ حصونُ)(على الكُمتِ أو أشباهها غيرَ أنَّها ** صُهابيّةٌ حُمْرُ الدُّفوفِ وَجونُ)٤ (وأعرضَ ركبٌ من عباثرَ دونهمْ ** وَمِنْ حَدِّ رَضْوَى المكْفهرِّ جبينُ)٥ (فأخلفنَ ميعادي وخُنَّ أمانتي ** وَلَيْسَ مَنْ خَانَ الأمانَةَ دينُ)٦ (وأورثنه نأياً فأضحى كأنَّهُ ** مخالطُهُ يومَ السُّريرِ جنونُ)٧ (كذبنَ صفاءَ الوُدِّ يومَ شنوكةٍ ** وأدرَكَني مِنْ عَهْدِهِنَّ وُهُونُ)٨ (وإنَّ خَليلاً يُحْدِثُ الصُّرمَ كلَّما ** نأيتَ وشطَّتْ دارُهُ لظنونُ)٩ (وطافَ خيالُ الحاجبيّة موهناً ** ومرٌّ وقرنٌ دونها ورنينُ)٠ (وعاذلةٍ ترجو لياني نجهتُها ** بأنْ ليسَ عندي للعواذلِ لينُ)

(٢٣٠/١)

٢(تَلُومُ امرءاً في عنفوانِ شبابِهِ ** ولِلتَّرْكِ أشْياعَ الصَّبَابَةِ حينُ)(وما شعرتْ أنَّ الصِّبا إذْ تلومني ** على عهدِ عادٍ للشَّبابِ خدينُ)(وأنّي ولوْ داما لأعلمُ أنَّني ** لحفرةِ موتٍ مَرَّةً لدفينُ)٤ (وأنّيَ لم أعلمْ ولم أجدِ الصِّبا ** يُلائِمُهُ إلا الشَّبَابَ قرينُ)٥ (وأنَّ بياضَ الرَّأسِ يُعقِبُ بالنُّهى ** ولكنَّ أطلالَ الشَّبابِ تَزينُ)٦ (لَعَمْرِي لقد شَقَّتْ عليَّ مريرةٌ ** ودارٌ أحلَّتكِ البُويبَ شطُونُ)

(٢٣١/١)

البحر : طويل (سيأتي أميرَ المؤمنينَ ودونَهُ ** جماهيرُ حسمى : قورُها وحزونُها) (تُجاوِبُ أصْدَائي بِكُلِّ قَصيدةٍ ** من الشعر مُهْدَاةٍ لمن لا يُهينها) (أُفخِّمُ فيها آلَ مروانَ إنَّهم ** إذا عَمَّ خوفٌ عبدَ شمسٍ حُصونها) ٤ (أُسودُ بوادي ذي حماسٍ خوادرٌ ** حَوانٍ على الأَشْبَالِ محمَّى عرينها) ٥ (إذا طلبوا أعلى المكارمِ أدركوا ** بِمَا أَدْرَكَتْ أحْسَابُ قَوْمٍ ودينها) ٦ (لقد جَهَدَ الأعداءُ فوْتَكَ جُهْدَهُمْ ** وَضَافَتْكَ أبكارُ الخُطُوبِ وَعُونها) ٧ (فَمَا وَجَدُوا فيكَ ابنَ مَرْوَانَ سَقْطَةً ** ولا جهلةً في مأزقٍ تستكينُها) ٨ (

ولَكِنْ بَلَوْا في الجِدِّ منكِ ضريبَةً ** بعيداً ثراها مسمهرّاً وجينُها) ٩ (إذا جاوزوا معروفَها أسلمتهُمُ ** إلى غَمْرَةٍ لا يَنْظُرُ العوْمَ نونُها)٠ (إذا ما أرادَ الغزوَ لم تثنِ عزمَهُ ** حَصَانٌ عليها نظمُ دُرٍّ يزينُها)

(٢٣٢/١)

١(نهَتْهُ فَلَمّا لم تَرَ النّهْيَ عَاقَهُ ** بكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَاهَا قطينُها)(ولم يثنِهِ عندَ الصَّبابةِ نهيُها ** غَدَاةَ استهلَّتْ بالدُّموعِ شؤونُها)(ولكنْ مضى ذو مرَّةٍ متثبِّتٌ ** لسُنّةِ حقٍّ واضحٍ يسْتَبِينُها)٤ (أشمُّ عميمٌ في العمامةِ أظهرتْ ** حزامتُهُ أجْلاَدَ جسمٍ يُعينُها)٥ (وصدقَ مواعِيدٍ إذا قيل إنّما ** يُصَدِّقُ موعودَ المغيبِ يقينُها)٦ (فَتًى أخْلصَتْهُ الحَرْبُ حتَّى تقلَّبتْ **كما أَخلَصَتْ عَضْباً بضربٍ قيونها)٧ (وَهُمْ يَضْرِبُون الصَّفَّ حتَّى يُثبِّتوا ** وهم يُرْجِعُون الخَيْلَ جُمّاً قرونها)

(٢٣٣/١)

البحر : طويل (لقد كنتَ للمظلومِ عزّاً وناصراً ** إذا ما تَعَيَّا في الأمورِ حُصُونُها) (كما كانَ حصناً لا يُرامُ ممنَّعاً ** بأشبالِ أُسدٍ لا يُرامُ عرينُها) (وَلِيتَ فَمَا شَانَتْكَ فينا ولا يةٌ ** ولا أَنْتَ فيها كنتَ ممّن يَشينها) ٤ (فعفَّتْ عن الأموالِ نفسُكَ رغبةً ** وأكرِمْ بنفسٍ عندَ ذاكَ تصونُها) ٥ (وعطَّلتَها منْ بعد ذلك كالّذي ** نَهى نَفْسَهُ أنْ خالَفَتْهُ يُهينها) ٦ (كَدَحْتَ لها كَدْحَ امرىءٍ مُتحرّجٍ ** قدَ أيقنَ أنَّ اللهَ سوفَ يدينُها) ٧ (فَمَا عَابَ مِنْ شَيءٍ عليهِ فإنَّهُ ** قد اسْتَيْقَنَتْ فيه نفوسٌ يقينها) ٨ (فعِشتَ حميداً في البريَّةِ مقسطاً ** تؤدّي إليها حقَّها ما تخونُها) ٩ (ومُتَّ فقيداً فهيَ تبكي بعولةٍ ** عليكَ وَحُزْنٍ ، ما تجفُّ عيونها)٠ (إذا ما بدا شجواً حمامٌ مغرِّداً ** على أَثْلَةٍ خَضْرَاءَ دانٍ غصونها)

(٢٣٤/١)

١(بَكَتْ عُمَرَ الخَيْرَاتِ عَيني بعَبْرَةٍ ** على إثرِ أخرى تستهلُّ شؤونُها)(تَذَكَّرْتُ أيّاماً خَلَتْ ولياليا ** بها الأمنُ فيها العدلُ كانتْ تكونُها)(فإنْ تصبحِ الدُّنيا تغيَّرَ صفوُها ** فَحالتْ وأمْسَتْ وهي غَثٌّ سمينها)٤ (فقد غَنِيتْ إذْ كُنْتَ فيها رخيّةً ** ولكنَّها قِدْماً كَثيرٌ فنونها)٥ (فلو كانَ ذاقَ الموتَ غيرُكَ لم تجدْ ** سَخِيّاً بها ما عِشْتَ فيها يمونها)٦ (فَمَنْ لِلْيتامى والمَسَاكِينِ بَعْدَهُ ** وأرملةٍ باتتْ شديداً أنينُها)٧ (وليسَ بها سقمٌ سوى الجوعِ لم تجدْ ** على جُوعِها من بَعْدِها مَن يُعينها)٨ (وكنتَ لها غيثاً مَريعاً ومَرْتعاً **كما في غمارِ البحرِ أمرعَ نونُها)٩ (فإن كانَ للدُّنيا زوالٌ وأهلِها ** لعدل إذا ولّى فقد حان حينها)٠ (أقامتْ لكم دُنْيا وزال رَخَاؤها ** فلا خيرَ في دنيا إذا زالَ لينُها)

(٢٣٥/١)

٢(بَكَتْهُ الضَّواحي واقشعرَّتْ لفَقْدِهِ ** بحزنٍ عليهِ سهلُها وحزونُها)(فكلُّ بلادٍ نالها عدلُ حكمِهِ ** شِدُيدٌ إليها شَوْقُها وحنينُها)(فلمّا بكتهُ الصَّالحاتُ بعدلِهِ ** وما فاتها منهُ بكتهُ بطونُها)٤ (ولمّا اقشعرَّتْ حينَ ولّى وأيقنت ** لقد زالَ منها أنسُها وأمينُها)٥ (وقالتْ لهُ أهلاً وسهلاً وأشرقتْ ** بنورٍ له مستشرفاتٍ بُطُونُها)٦ (فإنْ أشْرَقَتْ منها بَطونٌ وأبْشرَتْ ** لهُ إذْ ثوى فيها مقيماً رهينُها)٧ (وقد زانها زيناً لهُ وكرامةً **كما كانَ في ظهر البلادِ يزينُها)٨ (لقد ضُمّنَتْهُ حُفْرَةٌ طَابَ نَشْرُهَا ** وَطَابَ جنيناً ضُمّنَتْهُ جنينُها)٩ (سقى ربُّنا من دير سمعانَ حفرةً ** بها عُمَرُ الخيْراتِ رَهْناً دَفِينها)٠ (صوابحَ منْ مزنٍ ثقالٍ غواديا ** دوالحَ دهماً ماخضاتٍ دجونُها)

(٢٣٦/١)

البحر : طويل (أأطْلالُ دارٍ مِنْ سُعَادَ بيَلْبَنِ ** وقفتُ بها وحشاً كأنْ لم تدمَّنِ) (إلى تَلَعَاتِ الخُرْجِ غيّرَ رَسْمَها ** هَمَائِمُ هَطَّالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِنِ) (عرفتُ لسُعدى بعدَ عشرينَ حجَّةً ** بها درسُ نؤيٍ في المحلّةِ منحنِ) ٤ (قَديمٌ كَوَقْفِ العاجِ ثُبِّتَ حَوْلهُ ** مَغازِرُ أوْتَادٍ برَضْمٍ موضَّنِ) ٥ (فَلاَ تُذكِرَاهُ الحَاجِبيَّة إنَّهُ ** مَتَى تُذْكِرَاهُ الحَاجِبيَّةَ يَحْزِنِ) ٦ (تراها إذا استقبلتها محزئلَّةً ** على ثفنٍ منها دوامٍ مسفَّنِ) ٧ (كأنَّ قتودَ الرَّحلِ منها تبينُها ** قرونٌ تحنَّتْ في جماجمِ أبدُنِ) ٨ (كأن خليفَيْ زَوْرِها وَرَحاهُمَا ** بُنَى مَكَوَينِ ثُلِمّا

بعدَ صيدَنِ) ٩ (إلى ابنِ أبي العَاصِي بدَوَّةَ أرْقَلَتْ ** وبالسّفحِ من ذَاتِ الرُّبَى فوْقَ مُظعِنِ)٠ (بشُعْثٍ عليها ، غَيّرَ السيرُ منهُمُ ** صفاءَ وُجُوه وَهْيَ لم تتشنّنِ)

(٢٣٧/١)

١(إذا ذرَّ قرنُ الشَّمسِ مالتْ طلاهم ** عليها وألْقَوْا كلَّ سوطٍ وَمِحجَنِ)(كأنَّهمُ كانوا من النَّومِ عاقروا ** بليلٍ خراطيمَ السُّلافِ المسخَّنِ)(إلى خَيْرِ أَحْيَاءِ البَريّةِ كلِّهَا ** لذي رحمٍ أوْ خلّةٍ متأسِّنِ)٤ (لَهُ عَهْدُ وُدّ لم يُكدَّرْ يَزينُهُ ** رَدَى قَوْلِ معروفٍ حديثٍ ومزْمنِ)٥ (وليسَ امرؤٌ من لم ينلْ ذاكَ كامرئٍ ** بَدَا نُصْحُهُ فاسْتَوْجَبَ الرِّفد مُحسِنِ)٦ (فإنْ لَمْ تَكُنْ بالشّأمِ دارِي مُقيمةً ** فإنَّ بأجنادين منّي ومسكنِ)٧ (مَنَازِلَ لمْ يعْفُ التّنائي قديمَها ** وأُخْرَى بميّافَارِقِينَ فمَوْزَنِ)٨ (إذا النَّبْلُ في نَحْرِ الكُمَيتِ كأنّها ** شَوارِعُ دَبْرٍ في حُشافةِ مُدْهُنِ)٩ (وَأَنْتَ كَرِيمٌ بينَ بيتي أمَانَةٌ ** بعلياءِ مجدٍ قُدِّمَتْ لَكَ فابتنِ)٠ (مصانعَ عزَّ ليس بالتُّربِ شرِّفتْ ** ولكِنْ بِصُمّ السّمْهريّ المُعرَّنِ)

(٢٣٨/١)

٢(وقدْ علمتْ قدماً أميّةُ أنّكمْ ** من الحيّ مأوى الخائفِ المتحصّنِ)(وإنْ تَقْصُرِ الدَّعوى إلى الرَّهْطِ قَصْرَةً ** فإنّكَ ذو فضل على الحقِّ بيِّنِ)(بحقّك إنْ تَنْطُقْ تَقُلْ غيرَ مُهْجِرٍ ** صواباً وإنْ يخفُفْ حصى القوم ترزُنِ)٤ (بَهَالِيلُ مَعْرُوفٌ لكم أن تفضَّلوا ** وأنْ تحفظوا الأَحْسَابَ في كلّ موطنِ)٥ (بِصَبْرٍ وإبْقَاءٍ عَلَى جُلّ قومِكُمْ ** عَلَى كُلِّ حَالٍ بالأُنا والتحنّنِ)٦ (ولينٍ لهمْ حتّى كأنَّ صدورَهمْ ** من الحلمِ كانتْ عزّةً لم تخشَّنِ)٧ (وأنتَ فلا تُفقَدْ ولا زَالَ مِنْكُمُ ** إمامٌ يحيّا في حجابٍ مسدَّنِ)٨ (أشمُّ من الغادينَ في كلِّ حلَّةٍ ** يَمِيسُون في صِبْغٍ من العَصْب متقَنِ)٩ (لهمْ أزُرٌ حمرُ الحواشي يطونَها ** بأقْدامِهِمْ في الحَضْرَميّ المُلسَّنِ)

(٢٣٩/١)

البحر : كامل تام (طربَ الفؤادُ فهاجَ لي ددني ** لَمَّا حَدَوْنَ ثَوَانِيَ الظُّعنِ) (والعيسُ أنّى هيْ توجّهُ ** شَأماً وَهْنَّ سَوَاكِنُ اليَمَنِ) (ثمَّ اندفعنَ ببطنِ ذي عببٍ ** ونكأنَ قرحَ فؤاديَ الضَّمنِ)

(٢٤٠/١)

البحر : كامل تام (لمنِ الدِّيارُ بأبرقِ الحنّانِ ** فالبُرقُ فالهضباتُ من أدمانِ) (أقوَتْ مَنَازِلُهَا وَغَيّرَ رَسْمَها ** بعدَ الأنيسِ تَعَاقُبُ الأزْمَانِ) (فوقفتُ فيها صاحبيَّ وما بها ** يا عزَّ منْ نعمٍ ولا إنسانِ) ٤ (إلاّ الظِّباءَ بها كأنَّ نزيبَها ** ضَرْبُ الشِّرَاعِ نواحيَ الشِّرْيَانِ) ٥ (فإذا غشيتُ لها ببرقةِ واسطٍ ** فَلِوَى لُبَيْنَةَ مَنْزِلاً أبْكَانِي) ٦ (ثُمّ احتَمَلْنَ غُديّةً وصرَمْنَهُ ** والقَلْبُ رَهْنٌ عِنْدَ عزَّةَ عانِ) ٧ (ولقد شأتكَ حمولُها يومَ استوت ** بالفرعِ بينَ خفينِ ودعانِ) ٨ (فالقَلْبُ أصُورُ عِنْدَهُنَّ كأَنَّمَا ** يجذبْنَهُ بِنَوازِعِ الأشْطانِ) ٩ (طَافَ الخَيَالُ لآلِ عَزَّةَ مَوْهِناً ** بَعْدَ الهدوِّ فَهَاجَ لي أحْزَاني) ١٠ (فألمَّ منْ أهلِ البويبِ خيالُها ** بمُعَرَّسٍ منْ أهْلِ ذي ذَرْوَانِ)

(٢٤١/١)

---

١ (رُدّتْ عَلَيْهِ الحَاجِيَّةُ بَعْدما ** خَبَّ السَّفاءُ بقَزْقَزِ القُرْيانِ)(ولقدْ حلفتُ لها يميناً صادقاً ** باللهِ عِنْدَ محارِمِ الرَّحْمَانِ)(بالرّاقصاتِ على الكلالِ عشيّةً ** تغشى منابتَ عرمضِ الظَّهرانِ)

(٢٤٢/١)

البحر : طويل (وقفتُ عليهِ ناقتي فتنازعتْ ** شعوبُ الهوى لمّا عرفتُ المغانيا) (فَمَا أَعْرِفُ الآياتِ إلاَّ تَوَهُّماً ** وَمَا أَعْرِفُ الأَطْلاَلَ إلا تماريا) (وما خَلَفٌ مِنْكُمْ بأطلالِ دِمْنَةٍ ** تنكَّرنَ واستبدلنَ منكِ السَّوافيا

) ٤ (وإنْ طنَّتِ الأذنانِ قلتُ ذكرتني ** وإنْ خَلَجَتْ عيني رَجَوْتُ التَّلاقيا) ٥ (أيا عزَّ صادي القلبَ حتى يودَّني ** فؤادُكِ أو ردّي عليَّ فؤاديا) ٦ (أيا عزَّ لو أشكو الذي قد أصابني ** إلى ميِّتٍ في قبرهِ لبكى ليا) ٧ (ويا عَزَّ لو أشْكُو الذي قَدْ أصَابَني ** إلى راهبٍ في ديرهِ لرثى ليا) ٨ (وَيَا عَزَّ لو أشْكُو الذي قَدْ أصَابَني ** إلى جَبَلٍ صَعْبِ الذُّرى لانحنى ليا) ٩ (وَيَا عَزَّ لو أشْكُو الذي قَدْ أَصَابَني ** إلى ثَعْلَبٍ في جُحْرِهِ لانْبَرى ليا)٠ (وَيَا عَزَّ لو أشْكُو الذي قَدْ أَصَابني ** إلى موثقٍ في قيدِهِ لعدا لِيا)

(٢٤٣/١)

البحر : طويل (عفا الله عنْ أمّ الحويرث ذنبها ** علامَ تعنّيني وتكمي دوائيا) (فَلَوْ آذَنُوني قَبْل أَنْ يَرْقُمُوا بها ** لقُلْتُ لهُمْ أُمُّ الحُوَيْرِثِ دائيا)

(٢٤٤/١)